

الفرصة الحسينية

العدد ٤٠ - شهر شوال ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



✦ القدس الشريف

مدينة تتنفس عبق الأنبياء

✦ الشيخ ادريس تراوري:

الشعب الأفريقي يبحث عن
الحقيقة ويطلب العيش مع الحق

✦ الإسلام في غانا..

تاريخ حافل ومستقبل زاهر



زيارة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق "عليه السلام" : مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ "عَلَيْهِمَا السَّلَامُ" وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ مَفْتَرِضِ الطَّاعَةِ عَلَى الْعِبَادِ ، غَضَرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَبِلَ شَفَاعَتَهُ فِي سَبْعِينَ مِئْتَيْ نَبَأٍ ، وَلَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عِنْدَ قَبْرِهِ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا لَهُ ..

اعذار اليوم

ومنها أن اتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام يقولون بعد الصلاة عبارة خان الأمين- مثلا-، أو أنهم يقرأون قرآنا غير القرآن الموجود عند المسلمين، أو أنهم يتجهون في الصلاة الى قبور أئمتهم بدلا من الكعبة المشرفة وغيرها.

ولا أدري هنا لم لا يتعب أولئك النفر من المصدقين لتلك الأقاويل أنفسهم بمتابعة بعض القنوات الناطقة باسم أهل البيت عليهم السلام لمشاهدة الحقيقة بأعينهم وبخاصة قناة كربلاء الفضائية التي تنقل بالمباشر كل الاحداث التي تصب في هذا الموضوع، وليشاهدوا ويسمعوا ماذا يقول أتباع أهل البيت عليهم السلام عقيب الصلاة، وليتابعوا المحافل القرآنية التي تصدح بتلاوة آيات كتاب الله، والصلوات الجماعية اليومية، وغيرها من الأنشطة والبرامج التي تبين لهم ما حاول البعض إخفاء عنهم ليضلّهم.

وليطلعوا كذلك على حقيقة الدور الذي يلعبه أتباع أهل البيت عليهم السلام في السعي الى توحيد المسلمين كافة تحت راية الاسلام، والدعوة الى نبذ الخلافات وكل دعوات تمزيق الشمل الاسلامي، ويكتشفوا - في الوقت ذاته- الدور الخبيث الذي تلعبه بعض الجهات وقنواتها الاعلامية في بث سموم التفرقة بين المسلمين، وزرع الفتنة بينهم، من أجل تحقيق الرغبات القديمة في السيطرة على مقدرات الامة وتسييرها في الوجهة التي يريدونها.

نعم، اليوم ليس هنالك من عذر لأحد في الوقوع فريسة التضليل الاعلامي القديم، خصوصا بعدما أصبح من اليسير جدا الاطلاع على الحقائق والتمييز بين الخبيث والطيب، والتفريق بين من يقدم للناس العسل المصفى الذي يشفيهم من الأمراض، وبين من يقدم لهم العسل ممزوجا بالسم.



• بقلم: رئيس التحرير

قد يرى بعض المحللين التاريخيين والاجتماعيين ان الشعوب التي عاشت بالامس البعيد لم تكن تتمتع بما تتمتع به شعوب الوقت الحاضر من التقدم التكنولوجي، فباتت تنظر الى الوعي المعرفي الذي يؤهلها لاتخاذ القرار الصائب ازاء ما يعترضها من مشكلات أو مسائل، فاقترفت ما اقترفت من اخطاء، خاصة مع وجود اطراف معينة استغلت تلك الظروف وراحت تنمي عند تلك الشعوب ثقافات ما أنزل بها من سلطان،

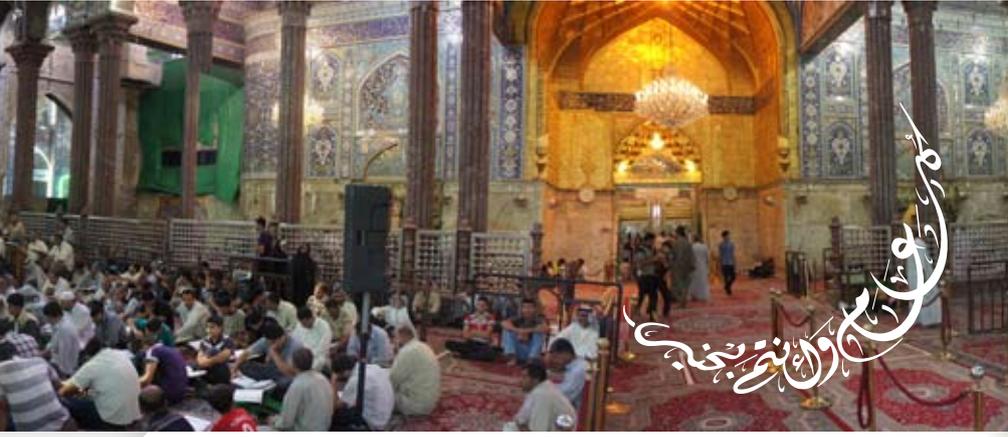
والبعض يضع أهل الشام آنذاك ضمن قائمة هؤلاء المضللين بسبب ما وصلوا اليه من الجهل في الكثير من الامور العقائدية وعلى رأسها عدم معرفتهم بمنزلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدين الاسلامي وصولا الى تكفيرهم والقيام أخيرا بقتلهم وتشريدهم وأسرهم.

وقد تعطى تلك الشعوب عذرا قليلا بسبب ذلك ولكنها ليست معذورة على الاطلاق في البحث والنقصي عن الحقائق، خاصة وانها لم تكن ممنوعة من التفكير المنطقي، من قبيل احترام قرابة من أحب من الناس، ان كانوا يدعون حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما شعوب اليوم فما لها ادنى عذر من ذلك ومن غيره، فلم يعد بإمكان جهة ما السيطرة على العقول والانفراد بتزويدها بالمعلومات، بل اصبح العالم كله في متناول الانسان البسيط، وانفتحت أمامه كل وسائل الوصول الى الحقيقة، وبخاصة عن طريق ميدان الاعلام الذي دخل كل بيت.

وللأسف الشديد فرغم ذلك كله لا زالت هناك الكثير من القلوب العمياء التي ترفض استقبال النور الذي جاء اليها بأقدامه، وظلت مصرة على العيش في ظلام الجهل مستحلة نزعها الى الجريمة والبعث عن ساحة الاسلام الداعية الى السلام ولم شمل المسلمين وتوحيدهم تحت راية الحق الإلهي.

فمن عجب ان نسمع في أيامنا هذه من يردد تلك الاكاذيب القديمة



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي

حيدر المنكوشي - حيدر مرتضى

الإشراف الفكري

الشيخ صلاح الخاقاني

الإشراف اللغوي

علي ياسين

المراسلون

فضل الشريفي - فيصل غازي

محمود المسعودي - ميثم الحسناوي

التصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

التصميم والإخراج

علي جواد سلوم - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

حوار خاص مع المفكر المسيحي إنطوان بارا

١٢



النبوة ودلالاتها في القرآن الكريم

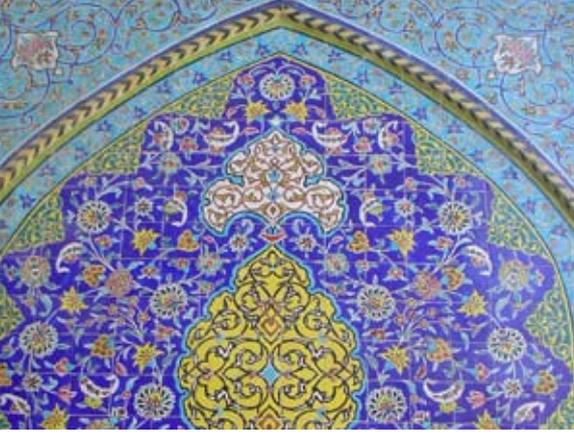
١٦



العتبة الحسينية المقدسة تفتتح مجمع سفير الحسين الطيبي

١٨





• الكتاب المشاركون

- حسن الهاشمي
- الصحفية الإنجليزية إيفون ريدلي
- الحاج صالح ابراهيم الرفيعي
- عبدالهادي البابي
- د. حنان العبيدي
- عبد الكريم العامري

الصحافة الاستقصائية أسباب الضعف ومقومات النجاح



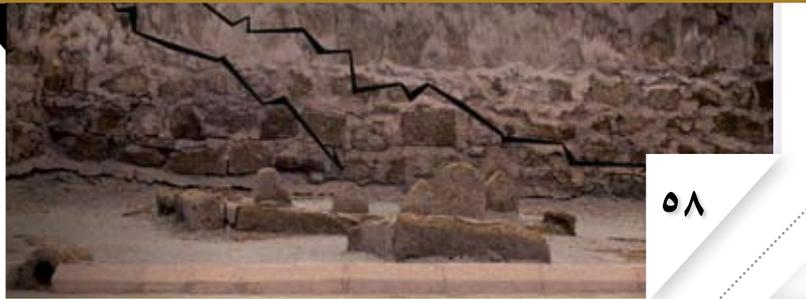
٢٤

العتبة الحسينية المقدسة تقيم المحفل القرآني الرمضاني الثالث



٥٠

هدم قبور أئمة البقيع إصراراً على طمس معالم بيت النبوة



٥٨



” الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة يفتتح جامع المرتضى بعد إعادة تأهيله “

مشيرا إلى أن الأعمال تضمنت إنشاء مخزن جديد بطابقين بالإضافة إلى صيانة المخزن القديم . من جانبه أكد مدير الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة فائز رسول حمود الهاشمي أن إنشاء هذا المخزن يعدّ خطوة مهمة لاستيعاب الكثير من الأدوات والأجهزة والمعدات التي تحتاجها المديرية في إنجاز كافة أعمالها بالإضافة إلى الحفاظ على المال العام من التلف وسوء الخزن .

أعمال التحديث والصيانة . من جهتهم عبروا أهالي الهندية الذين حضروا حفل الافتتاح عن بالغ سعادتهم وامتنانهم لمديرية الوقف الشيعي في كربلاء بعد انجازها اعمال الصيانة في المسجد . وعلى صعيد متصل أنجزت الكوادر الهندسية في مديرية الوقف الشيعي بمحافظة كربلاء المقدسة أعمال الصيانة لمخزن المديرية لتلبية احتياجات الدائرة . وذكر المهندس المشرف على المشروع علي سالم عباس أن تكلفة أعمال الصيانة للمخزن بلغت (٤٦٣٠٠٠٠٠) مليون دينار

افتتح ديوان الوقف الشيعي في محافظة كربلاء المقدسة جامع المرتضى في قضاء الهندية بعد إكمال أعمال الصيانة فيه وبكلفة مالية بلغت ٤٩٥ مليون دينار . وأوضح المشرف على المشروع المهندس ستار خضير أن العمل تم بطريقة التنفيذ المباشر على مساحة المسجد التي تبلغ (١٦٠٠) متر مربع ، مشيراً إلى أن فقرات العمل شملت انشاء مجموعة صحية جديدة وسياج أمامي وخلفي مع تغليف واجهات المسجد بالحجر وتغليف أرضية المسجد بالمرمر ، مؤكداً ان العديد من المرافق في المسجد أجرت عليها

” وصول مكتبة رقمية علمية إلى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة “

الحاسبات والإنترنت ونظم المحاسبة والاقتصاد، فضلا عن عشرات المصادر التي شملت المجالات الطبية والهندسية المختلفة كعلوم الأمراض والأطفال، والتمريض، بالإضافة إلى مجموعة من قواميس اللغة الحديثة وتعليم اللغات، وبآخر الإصدارات العالمية. وأوضح: أن هذه المصادر أصبحت الآن في متناول زائري المكتبة الكرام، حيث دخلت ضمن الشبكة الداخلية لحواسيب وحدة المكتبة الصوتية والمرئية. الجدير ذكره أن المكتبة الجديدة كان قد تبرّع بها الدكتور منير حميد السعدي عميد الكلية التقنية في جامعة بغداد.

وصل حديثا إلى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة مكتبة رقمية متنوعة الاختصاصات العلمية وباللغة الانجليزية ذكر ذلك الأستاذ علي لفته معاون رئيس شعبة المكتبات في المكتبة مشيرا الى : أن إضافة هذه المكتبة الرقمية لمقتنيات مكتبة الروضة الحيدرية، اضافة الى المكتبات الرقمية الموجودة باللغة العربية والتي يصل عددها الى قرابة الثمانين ألف كتاب رقمي يأتي في سياق السعي الحثيث لرفدها بكل جديد في عالم المعرفة ولمختلف الاختصاصات وبما يخدم الطلبة والباحثين. وأكد: أن المكتبة الجديدة ضمت مئات المصادر التعليمية والتطبيقية في مجال



٩٩ العتبة العلوية المقدسة توقع مذكرة تفاهم لتوسعة الحرم الشريف من جهته الغربية



تسهم في إعمار وتطوير هذا الصرح المقدس. من جانبه قال السيد حسن بلا ريك معاهداً صاحب المرقد المقدس والأمانة العامة فيه بقوله: أعاهد أبا الحسن أولاً وأعاهدكم أن أسير بهدى الله تعالى وأن أخدم هذا المشروع العظيم وسنستنفر الجهود ونعمل

بجد وإخلاص لننال المباركة من الله تعالى. يذكر ان إعداد المخططات المعمارية للمشروع استغرقت أكثر من ثلاث سنوات إبتداء من المقترح الذي قدمه الدكتور رؤوف الانصاري، ثم مقترح جامعة بهشتي، وبعدها تم وضع مخطط جديد متكامل بعد مشاورات مكثفة مع أطراف عدة ليكون للزائر الخدمة الأكبر. الجدير بالذكر ان مشروع توسعة الصحن الشريف روعي فيه مسألة التجانس والتناغم مع الصحن العلوي القديم وقبته الشريفة بالخصوص، كما انها في الوقت نفسه تنقسم إلى قسمين أساسيين: الأول: يضم صحناً وأماكن متصلة بالحرم مخصصة لاستراحة الزائرين. والثاني: يضم مجموعة من الأبنية المتعددة ذات الاستخدامات المختلفة، منها متحف العتبة العلوية، والمكتبة، وقسم الضيافة فيها، بالإضافة الى القسم الإداري والإعلامي، فضلاً عن موقف لمركبات الحرم.

وقعت العتبة العلوية المقدسة وبرعاية ديوان الوقف الشيعي مذكرة تفاهم لتنفيذ أكبر توسعة في تاريخ العتبات المقدسة في العراق، حيث مثل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد مهدي الحسيني جانب العتبة العلوية المقدسة والسيد حسن بلا ريك رئيس مؤسسة إعمار العتبات المقدسة جانب الجهة المنفذة للمشروع وبحضور أعضاء مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة وبعض رؤساء الأقسام فيها. وقد شهدت الطارمة الذهبية للصحن الشريف لمرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) هذا الحدث الكبير وتبادل المذكرات بين الطرفين والذي سيسهم بإضافة غير مسبوقة في تاريخ العتبات المقدسة من خلال إضافة مساحة تزيد عن ٣٠٠٠٠٠ متر مربع والممتدة من الجدار الغربي للصحن الشريف وانتهاء بمرقد صافي صفا. وأفاد السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة قائلاً: أحمد الله على ان وفقنا لإنجاز هذه الخطوة المباركة التي

٩٩ حفل بهيج احتفاءً بتخرج دورة الولاية الصيفية السادسة



خلال الشهرين الماضين وبمشاركة السادة رؤساء الأقسام في العتبة العلوية المقدسة. من جانبهم أشاد الأساتذة القائمين على هذه الدورات بالحرص المميز الذي انفرذ به بعض الآباء من خلال متابعتهم المستمرة للمستوى العلمي لأبنائهم، وتحملهم مشقة مصاحبة أبنائهم إلى هذه الدورات طيلة أيام الدورة. الجدير ذكره أن قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة هو المسؤول عن إقامة هذه الدورات لأبناء منتسبي العتبة المقدسة في الوقت الحاضر، على أمل أن تتطور في المستقبل القريب لتنتقل إلى مستوى أوسع منها، عند توفر المكان المناسب لإقامتها.

استمراراً مع المبادرات الخيرة التي تقوم بها العتبة العلوية المقدسة من أجل تنشئة جيل جديد متقنه بثقافة آل البيت (عليهم السلام)، ومتسلح بسلاح الفكر والعقيدة المحمدية الأصيلة، احتضى قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة بتخرج الدورات الصيفية السادسة المختصة بعلوم الفقه والقرآن الكريم التي أقيمت لأبناء المنتسبين في العطلة الصيفية الحالية. وقد ضمت المدرسة الغروية في داخل الصحن الحيدري الشريف هذا الاحتفال البهيج الذي وزعت فيه شهادات التخرج والهدايا التقديرية للطلبة المتخرجين ترميناً للجهود التي بذلها هؤلاء الطلبة

حفاظ وقرأء العتبة الحسينية بالمركز الأول في المسابقة القرآنية الوطنية



على المركزين الأول والثاني. وهي معروفة بفعاليتها القرآنية وحضورها الدولي، مما يعني أن في هذه المحافظة جهوداً مبذولة، وهذه الجهود لها نتائج وهي تسير بالاتجاه الصحيح.

تمجد بالقرآن الكريم وتثني على القرآنيين. قبل أن توزع الجوائز على المتسابقين الفائزين. وقال حكم الصوت في المسابقة - السيد (حسنين الحلو) - "اكتشفنا في هذه المسابقة مواهب جديدة وأداءات متميزة من كل الجوانب؛ الصوت والتنغيم والأداء وغيرها. وكان المشاركون من مختلف المحافظات العراقية. ولقد تميزت محافظة كربلاء في هذه المسابقة، حيث حصلت

شاركت رابطة الحفاظ وقرأء التابعة لدار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة في المسابقة القرآنية الوطنية الكبرى الثامنة لتلاوة القرآن الكريم، والتي أقامتها المؤسسة القرآنية في العاصمة بغداد. وقد حصل المتسابق (محمد طاهر عيسى) من الرابطة على المركز الأول، بينما حصل المتسابق (وائل يحيى ظاهر)، وهو من الرابطة أيضاً، على المركز الثاني. وتخللت الحفل تلاوات متميزة وقصائد وكلمات

دار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة يفتح روضة قرآنية

الحديثة. وذكر أنه: سيشرف على هذه الروضة كادر من ذوي الاختصاص بعد أن وضعت وحدة الدراسات القرآنية في دار القرآن الكريم منهجاً مفضلاً قادراً على تأهيل الأطفال ليكونوا حجر الأساس لجيل لا يحيد عن مبادئ القرآن الكريم.

والتي تهدف الى بناء جيل قرآني تُغرس نواته الأولى عند أول انطلاقة للنطق لدى الأطفال فيعتادون على قراءة القرآن الكريم منذ نعومة أظفارهم". وأضاف الأستاذ (عبد الرضا حسين) "أن الروضة القرآنية زينت برسوم تعليمية تسجم مع رغبات الأطفال وتطلعاتهم بالإضافة إلى تهيئة آلات التعليم

افتتح المسؤولون في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة روضة خاصة بالأطفال في مدينة كربلاء المقدسة تعنى بعلوم القرآن الكريم. وقال المنسق التربوي لدار القرآن الكريم "أن العتبة الحسينية وعن طريق دار القرآن الكريم قامت بافتتاح روضة الإمام الحسين عليه السلام القرآنية



” نصب أول هياكل القباب الخاصة بمشروع توسعة مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام “



شرعت الكوادر الهندسية في شركة (hipro technologies) الماليزية بنصب أول هيكلين لقبتين من القباب الأربع عشرة الخاصة بمشروع توسيع حرم أبي الفضل العباس وتسقيف صحنه الشريف.

ذكر ذلك المدير المفوض لشركة أرض القدس وهي الشركة

المصممة والمكلفة بكافة الأعمال الإنشائية للمشروع المهندس حميد مجيد الصائغ، مضيفاً: إن الملاكات الهندسية العاملة بالمشروع قامت بتركيب ونصب ثلاثة من هياكل القباب الأربع عشرة (small Dom) في الجانب الشرقي من الحرم المطهر (جبه باب العلقمي) بعد أن تم في وقت سابق عملية رفع ونصب الجسور الحديدية الخاصة بهذه الهياكل". وأضاف ان " هياكل هذه القباب تتكون من جسور حديدية وذات زوايا منحنية تم إخراجها بشكل نصف كروي وجعلها متقاطعة، ويقطر (٥م) وارتفاع (٣م) من قاعدتها وحتى قممها الخارجية".

وتابع المهندس حميد " إن الحديد المصنوع منه هذه الهياكل والجسور الحديدية ذو مواصفات عالية الجودة وتحمل ومقاومة عالية لدرجات الحرارة والرطوبة والظروف المناخية الأخرى، وتم غلونه بمادة الزنك والرصاص مما يعطيه عمر أضاًفي وتحمل لفترة أطول من الحديد العادي، كما يقلل من احتمالية تعرّضه للصدأ والتآكل، وتم فحصه بثلاث مراحل من قبل شركات متخصصة لفحص النوع والجودة والقوة والتحمّل وبإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة "

” الامين العام لمسجد الكوفة:

” مهرجان السفير الثقافى الأول ينطلق في الرابع من أيلول القادم “



الاموي بيته للإشاعات ضد هذه المدينة الموالية لاهل البيت (عليهم السلام) . تابع الخلخالي قائلاً: فعاليات مهرجان السفير

الثقافى الاول تتنوع حسب تنوع التوجّهات الثقافية مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) واستلهاماً من روحانية مسجد الكوفة المعظم كونه مركز إشعاع لمختلف العلوم، وارتأيناً ان تتنوع الفعاليات الثقافية لتشمل الادب كالشعر (القريض والشعبي) وفن التلاوة وحفظ القرآن ومعرض للكتاب والخط والفن التشكيلي والبحوث العلمية كل هذه الفعاليات ستستمر على مدى ثلاثة ايام متواصلة، وجاء هذا المهرجان ليسهم في الاستعدادات التي تشهدها مدينة النجف الاشرف لتتوجيها عاصمة للثقافة الاسلامية عام ٢٠١٢م، وان تأسس هذا المهرجان لهذا العام سيكون مشروعاً متميزاً في العام القادم وسيتكامل المهرجان بشكل افضل وسيلاقى صدى إعلاميا واسعا على الصعيد العربي والدولي)

تزامناً مع ذكرى دخول السفير مسلم بن عقيل (عليه السلام) مبعوثاً من الامام الحسين (عليه السلام) الى مدينة الكوفة المقدسة في الخامس من شوال قررت الامانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به إقامة فعاليات مهرجان السفير الثقافى الاول في اروقة مسجد الكوفة في الرابع من ايلول القادم الموافق للخامس من شهر شوال .

وقال السيد موسى الخلخالي الامين العام لمسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به ورئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان في تصريح لمراسل موقع نون (ان المهرجان سيقام على اروقة مسجد الكوفة المعظم للفترة من ٥-٧ شوال الموافق ٤-٦ ايلول وسيضم عدة فعاليات منها بحوث علمية وقصائد شعرية بالفصحى والشعبي ومسابقة قرآنية و معارض للكتاب والصور الفوتوغرافية والخط العربي .

واشار الخلخالي : ان اختيارنا لهذا التاريخ هو ما يحمله هذا اليوم من دلالة تاريخية وهي دخول مسلم بن عقيل (عليه السلام) في مثل هذا اليوم مدينة الكوفة المقدسة حيث استقبله شيعة اهل البيت انذاك، لذا نحن نحاول استذكار هذا اليوم لتصحيح التاريخ الذي شوّهه الفكر

الشيخ الكربلاسي : يجب تطوير الموازنة الاستثمارية بتوفير الأموال لمزيد من المشاريع

السيد الصافي :

المسؤول وروح المواطنة ومشكلة الكهرباء

وتساءل ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في الرابع من رمضان ١٤٢٢ هـ الموافق ٥-٨-٢٠١١م بقوله " من المسؤول عن ثقافة البلد؟ ومن المسؤول عن تهيئة المواطن إلى الاهتمام ببلده؟

واستطرد سماحته قائلاً " عندما يذهب الإنسان إلى بلدان متعددة ويلتقي ببعض الشخصيات ويتعاطى مع بعض المجتمعات ينطبع في ذهنه تصور بأن ثمة مجتمعات تهتم ببلدانها وأخرى مصابة بعدم الاكتراث، سيأتي الجواب إن المسؤولية هي مسؤولية الجميع، وهذا صحيح فلا بد أن تكون المسؤولية مشتركة ولكننا نقول أن المسؤولية تختلف لمن بيده القرار عن الذي ليس له قرار "

وبين سماحته " إن ثقافة الاهتمام بالبلد تستنبق منها مجموعة أمور ممكن أن تخفف عن كاهل المواطن، لأن المواطن ينظر إلى المسؤول وسلوكه العام ويعتبر أنه يمثل مشروعية لطريقة إدارة هذه المؤسسة أو تلك الوزارة، ولكن على سبيل المثال لا الحصر، هل تسمعون بتبديل أثاث المسؤول؟ هناك حالة تصيب الكثير من المسؤولين فيبدأ عندما يتسمن منصبه بتبديل أثاث مكتبه بأسره، والذي يأتي بعده أيضاً بيديل الأثاث، وبالتالي نتيجة المجموعة التي تحيط بهذا المسؤول ترى إن هذا السلوك سلوك جيد ولا من رقيب عليه ولا بد من تقليده إذن! وهذا يؤدي إلى هدر ملايين الدولارات بتبديل أثاث المسؤول المعظم! الذي لا يأتي إلى هذا المكان إلا بضع ساعات! في حين إن الأثاث القديم لا يزال جديداً وجيداً يتحسّر عليه كل إنسان "

وعقب سماحة السيد الصافي " أمثال هذه الأمور حدثت عنها ولا حرج، فروح المواطنة التي لا بد أن تكون مزروعة في قلب مثل هؤلاء المسؤولين ضعيفة إن لم تكن معدومة!

وتناول سماحته مشكلة الكهرباء قائلاً " يحلم العراقيون أن يستيقظوا ويجدوا اليوم الذي انتهت فيه مشكلة الكهرباء! وتساءل " أليس جديراً بالمسؤولين أن يجتمعوا سوية، أحزاباً وكيانات وكتلاً، لحل هذه المشكلة!

خطبة الجمعة ليوم ٤/شهر رمضان/ ١٤٢٢ الموافق ٥/٨/٢٠١١

الشيخ الكربلاسي :

ترحيب بقدوم شهر رمضان وتحفظات على عرض مسلسلات تسبب التفرقة والتنافر

رحّب ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلاسي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في ٢٧-شعبان-١٤٢٢ هـ الموافق ٢٩-٧-٢٠١١م بقدوم شهر رمضان قائلاً " سيحل بساحتنا شهر الضيافة الإلهية وقد دُعينا فيه إلى أن نحل ضيوفاً على أرحم الراحمين، وقد جعل الله تعالى لهذا الشهر الشيء الكثير من الحرمات الموفورة والفضائل المشهورة " مبيناً " إن هذه الحرمة تقتضي أن نصونها ونحفظها ونمنع هتكها وتجاوزها ليحفظ لنا الله تعالى ذمنا وحرمتنا ويجزل العطاء لنا والهبات والكرامات "

وتوجّه سماحته بالتوصية إلى الحكومات المحلية والمركزية والآباء والأمهات والمؤسسات التربوية " بضرورة الالتفات والانتباه إلى مخاطر انجرار الشباب إلى الفساد الأخلاقي وغيره فقد كثرت في الفترة الأخيرة وتنوعت أساليب ووسائل جرّ الشباب إلى الفساد ومنه ما نراه من انتشار ظاهرة التدخين (الناركيله) في الكثير من المقاهي واستغلال أصحاب النفوس الضعيفة الذين يريدون الإثراء على حساب صحة الشباب وأخلاقهم وذلك بوضع المخدرات في التبغ المستخدم فيها "

وعن مسألة عرض مسلسل يتناول أحداثاً تاريخية يعبر أصحاب المسلسل عنها بـ (أحداث الفتنة الكبرى) ويظهر فيها صور بعض المعصومين عليهم السلام وبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال سماحته " إن هذا المسلسل يُعرض في فترة حساسة وهو موضع اختلاف وجدل ورؤى متباينة من قبل المسلمين وأورد تحفظات كثيرة على هذا المسلسل منها "

أولاً: أنه يتعرّض لفترة تاريخية حساسة ودرجة لدى المسلمين وما جرى فيها من أحداث هي موضع جدل واختلاف وقد تعددت الرؤى حولها وعرضها سيؤدي إلى مزيد من التفرقة والتنافر والاختلاف بين المسلمين.

ثانياً: بما يتعلق بأصل تمثيل شخصيات المعصومين وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله فهذا موضع خلاف بين فقهاء المسلمين وهو محل إشكال كبير عند بعضهم وليس من الصحيح أن يقوم البعض ممن لا ورع عنده ولا التزام ديني بتمثيل أدوار هذه الشخصيات.

ثالثاً: ذكر البعض إن هناك موافقة على هذا العمل التمثيلي من المرجعية الدينية العليا وهذا أمر لا صحة له إطلاقاً وهو وهم محض.

خطبة الجمعة ليوم ٢٧/شعبان/ ١٤٢٢ الموافق ٢٩/٧/٢٠١١



السيد الصافي:

روح المواطنة في قلوب بعض المسؤولين ضعيفة إن لم تكن معدومة...

السيد الصافي:

نطالب بشخصيات أمنية تتحمل المسؤولية

وتطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في ١٨ رمضان المبارك ١٤٢٢هـ الموافق ١٩-٨-٢٠١١ م إلى مسألة التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي شهدتها العديد من المحافظات في العراق، مشيراً إلى إن هناك ضعفاً في الجهد الاستخباري، ومبيّناً إنه "قد أصابنا الملل والقررف من كثرة تكرار هذا الموضوع وهو تكثيف الجهود وتفعيل الجانب الاستخباري لدى الأجهزة الأمنية". وتابع سماحته "إن هناك معلومات كانت قبل حصول الانفجارات قد وصلت إلى الأجهزة الأمنية ولكن للأسف الشديد بعض الإخوة التنفيذيين لا يتعاملون مع هذه المعلومات الاستخباراتية بالشكل الجدي، ولا يطورون هذه المنظومة سواء كانت الجهة التنفيذية الأمنية أو الدعم على كل المستويات، ولا يتعاملون معها تعاملًا بمستوى المسؤولية، علماً إن استمرار النزيف وتقديم الشهداء والجرحي لا يمكن أن يعوّض "مطالباً" بإيجاد آليات أكثر فاعلية وشخصيات أمنية تتحمل المسؤولية وتسهر ليلاً ونهاراً وتتعامل مع كل معلومة استخباراتية على محمل الجد". ملمحاً إلى "أن الحلول ليست من المعاجز وإنما تحتاج إلى تكاتف وتكاتف". محذراً من "عمليات قادمة لوجود معلومات شبيهة بالمعلومات السابقة، وإن الجهات الأمنية عندها هذه المعلومات أيضاً وعليها أن تحذروا وتكون بمستوى تحمل المسؤولية".

وعن ضرورة تحلي المسؤول بالمصداقية والواقعية في عمله نوه سماحته بالقول "لابد أن يتعرّف المسؤول على الموضوع الذي يتحدث عنه جيداً، ولا بد أن يشخص الحالة بشكل جيد حتى يتخذ القرار الصائب، وهذا لا يعني إن المسؤول يدخل في تفاصيل كل موضوع لكي يتخذ القرار، بل المطلوب أن يحيط بالموضوع المطروح وإن كان عن طريق من يتق به من فريقه، حتى يكون القرار المتخذ قراراً صائباً مطابقاً الواقع". مضيفاً "أما إذا كان المسؤول لا يملك الرؤية الواقعية عن الموضوع لا من نفسه ولا من معاونيه وفريقه فإنه إما أن يعتمد على أوراق لا تنطق أو يعتمد على جهات أخرى غير ناصحة، ولا شك إن قراره في هذه الافتراضات سيكون قراراً غير صائب وبعض القرارات من هذا القبيل يدفع ثمنها الشعب".

وانتهى سماحته إلى "إن الشعب غير مسؤول عن غفلة المسؤول وعدم قدرته على تحمل المسؤولية".

خطبة الجمعة ليوم ١٨/شهر رمضان/١٤٢٢ الموافق ١٩/٨/٢٠١١

الشيخ الكربلائي:

كل الفرضيات المحتملة في عقود الكهرباء تدل على استخفاف المسؤولين بمعاناة المواطنين

وفيما تردّد عن قيام وزارة الكهرباء بإجراء عقود مشبوهة، استعرض ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الحرم الحسيني الشريف في ١١/رمضان/١٤٢٢هـ الموافق ١٢-٨-٢٠١١م آراء ذوي الشأن قائلاً "ذكر البعض إنها من شركات غير مؤهلة لإنشاء المشاريع التي تم التعاقد عليها وبعضهم قال إنها شركات وهمية، الذي يهمنا من الأمر- هو أنه على جميع الفرضيات المحتملة في هذه العقود - فإن ذلك يدل على مدى استخفاف المسؤولين بمعاناة المواطنين في هذه الأزمة، وعدم جدّيتهم واعتنائهم المطلوب لحلها.."

وأضاف "إن قضية هذه الأزمة تمس حياة المواطن بصورة أساسية وتمثل مسألة حساسة وخطيرة ومهمة جداً في حياة العراقيين، والفضل في معالجتها يعني فشلاً كبيراً للحكومة العراقية بل للمؤسسات الدولية العراقية الحديثة، والنجاح في حلها يمثل نجاحاً لهم".

وأوضح سماحته "إن الإخوة المسؤولين في المنطقة الخضراء طالما يتنعمون بساعات تغذية كاملة خلال اليوم ولا انقطاع للكهرباء فيها، فإنهم سوف لا يستشعرون المعاناة الحقيقية والكبيرة للمواطن العراقي في كل يوم". مضيفاً "إننا لا نبالغ إذا قلنا إن من أحد مداخل حل هذه الأزمة وتوجّه المسؤولين للاعتناء الجدي بالحل، هو أن يعيشوا مثل المواطن في معاناته بانقطاع التيار الكهربائي، وهذه الوسيلة من وسائل توجيه الفرد للإحساس بمعاناة الآخرين، وهي وسيلة إلهية نراها واضحة في أحاديث المعصومين عليهم السلام الذين بينوا إن من جملة حكم الصوم هو أن يذوق الغنى مس الجوع ليعطف ويرحم الفقير، ومن دون هذا الصوم فإنه لا يتحسس هذه المعاناة ولا تتبعث الرحمة من نفسه ليعين ويساعد الفقير الجائع".

وبيّن الكربلائي "إن من جملة ما يمكن طرحه في هذا المجال هو أنه إذا كانت الشركات الأوروبية الرصينة والأمريكية ذات الخبرة العالية في مجال مشاريع الكهرباء لا تقدم إلى العراق بسبب المخاطر الأمنية وغيرها فيمكن حينئذٍ التوجه إلى الشركات الرصينة من شرق آسيا وتجنب البلد مثل هذه المخاطر والأزمات الناشئة من مثل هذه المشكلة المستعصية".

خطبة الجمعة ليوم ١١/شهر رمضان/١٤٢٢ الموافق ١٢/٨/٢٠١١



في حوار خاص مع

المفكر المسيحي أنطوان بارا:

إتباع نهج الإمام الحسين في القضايا الإنسانية طريق مبارك يُنتج المجد والرفعة



✦ خلال حضوره مهرجان ربيع الشهادة العالمي السابع في كربلاء حلّ المفكر والأديب المسيحي أنطوان بارا ضيفاً على مجلة (الروضة الحسينية) فأجرت معه الحوار التالي لإلقاء الضوء على قضايا عامة تتعلق برويته للأوضاع في العراق، وما يمكن أن يقدمه هذا الكاتب المتميز من نصائح للمثقفين وأصحاب الفكر والإبداع، وجوانب من نظرتة للنهضة الحسينية المباركة ومستوى الطرح والتأثير في مهرجان هذا العام:

الوقت بالذات هو اعتماد الموضوعية في تناول الأحداث والوقائع، فالهوى مفسدة الرأي، يجب التركيز على القضايا الرئيسية التي تخص المجتمع والابتعاد عن الشخصنة للأمور لكي لا يكون الحديث ضيقاً ومتوقفاً. والسبيل إلى ذلك هو التفكير الجماعي واللجوء إلى العقلانية، يجب على المثقف أن يخاطب المجتمع بمختلف شرائحه، وي طرح الرؤية السلمية بأسلوب سلس وسهل على المتلقي مهما كان مستواه الإدراكي والمعرفي، وهذه مسؤولية كبيرة على المثقف إدراك أهميتها في المرحلة الحالية التي يمر بها العراق...

لروضة الحسينية: السياسة أثرت سلبياً على العديد من مفاصل الحياة فهل تستطيع النشاطات والفعاليات الثقافية والفكرية إصلاح ما أفسدته السياسة؟

■ **أنطوان بارا:** نعم لأن الثقافة هي الوحيدة التي تستطيع أن تصلح النفوس الواقعة تحت تأثير التطرف السياسي والاجتماعي والأيدلوجي الضيق الأفق، و نرى من جانب آخر أن أغلب حركات التحرر في العالم قد عمل على بلورة أهدافها أناس مثقفون يقودون المجتمع باتساع رؤيتهم

لروضة الحسينية: ما انطباعكم عن الأوضاع عموماً في العراق خلال هذه الزيارة؟

■ **أنطوان بارا:** لاحظنا أن الحياة بدأت طبيعية وهي تتجه نحو الهدوء، وهذا سببه قناعة الشعب بضرورة العمل من أجل غد العراق، لأنه في الفترة الماضية كان هناك من لا يرى الصورة الحقيقية أو يرى صورة مخدوعة ووجد فيما بعد أن العمل الجماعي هو أفضل وأوجب من العمل الفردي. حيث أن العمل الجماعي يعني خدمة الأهل والأصدقاء والمجتمع وبالتالي بناء الوطن.

وهنا تولدت قناعة لدى الكثيرين أن الفئات التي تعمل بشكل فردي أو تنحصر في إطارها الضيق تعمل على خراب البلد، وأن الضرر سيشمل الجميع وكل خلاف يمكن حله من خلال الحوار مهما كبر واتسع، لأن العنف لا يولد سوى العنف المضاد والدخول في هذه الدائرة سينتج الفشل للجميع دون شك...

لروضة الحسينية: ما نصيحتك للمثقف العراقي بعد أن فُسح له المجال وأصبح يتحرك في هامش كبير من الحرية؟

■ **أنطوان بارا:** نصيحتي للأخوة المثقفين في هذا

” الثقافة هي
الوحيدة التي
تستطيع أن تصلح
النفوس الواقعة
تحت تأثير التطرف
السياسي والاجتماعي
والأيدلوجي الضيق “



﴿ قدمت العديد من المحاضرات بخصوص الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه وما جاء عنه في المسيحية والإسلام، وأحاول التفرغ للكتابة عن أهل البيت عليهم السلام. ﴾

لروضة الحسينية: هل استطاع مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السابع في كربلاء أن يوصل رسالته المستوحاة من فكر الإمام الحسين عليه السلام إلى العالم؟

■ **أنطوان بارا:** في الحقيقة ما كنت لأتصور أن المهرجان الذي أقيم مؤخراً بهذه الإمكانيات وهذا التنظيم، وأرى أن الخبرة بدأت تتزايد سنة بعد أخرى وبدأت اللجان المنظمة للمهرجان تتحاشى الهنأت والأخطاء وتبتكر أشياء جديدة.

كما لمست تنوع الضيوف فكان منهم رجال الدين والأدباء والمتقنين والمفكرين والكتاب، ووجدتهم من شتى البلدان وهذه فكرة عظيمة تحقق الانسجام مع ثقافات الأمم الأخرى، لأن هؤلاء الضيوف سيقومون بنقل تفاصيل هذه التظاهرة الإبداعية إلى بلدانهم فضلاً عن الثواب والأجر الجزيل لزيارة الإمام الحسين عليه السلام.

وتميّزها، شرائح المجتمع الاعتيادية التي هي بحاجة للتطوير والتطوير المعرفي وتوضيح المهام والأهداف الملقاة على عاتقها.

لروضة الحسينية: ما هي نظرتكم للنهضة الحسينية وكيف جسّد الإمام الحسين عليه السلام مواصفات القائد والتائر ضد الظلم؟ وماذا تقول بخصوص المشككين في أهداف وسمو هذه النهضة؟

■ **أنطوان بارا:** النهضة الحسينية متكاملة في مسيرتها وتعاليمها، وما يطرحه البعض مثل ابن تيمية الذي أثار قضية مغلوطة مفادها أن خروج الإمام الحسين عليه السلام فتنة هو كلام مرفوض جملة وتفصيلاً لأن أسط الحجاج في هذا الموقف هي أن يزيد ليس بخليفة للمسلمين إنما تَمَصَّص الخلافة بالقوة والمكر والمال بعد مقتل أبيه.

بل أنني أرى أن إتباع نهج الإمام الحسين عليه السلام في كل القضايا الإنسانية ومختلف الأديان والممل إنما هو طريق مبارك ولا ينتج سوى المجد والرفعة وإحقاق الحق وإقامة العدل، ومن يرفض المثل العليا والتعاليم التي أسس لها الإمام الحسين عليه السلام إنما هو جاهل بمبادئ الإسلام تماماً.

وبالنسبة لي فأنا أصف الحسين عليه السلام في كتاباتي بـ(ضمير الأديان) لأنه يمثل ضمير العقيدة الإسلامية، والعقيدة الإسلامية هي من الرسالات الإلهية السماوية الثلاث التي شاء الله تعالى أن يجعلها ثلاثاً وليست واحدة، تأتي بالتدرج لكي تفهمها البشرية. وهنا أود أن أشير إلى الاستقرائية الجاهلية القرشية التي حاولت أن تشوّه الإسلام فدخلت فيه ليس حياً بل بغضا ونفاقاً، وأنتجت فيما بعد أجيالاً لا تزال حتى اللحظة تحاول تشويه صورة الإسلام وترسم ملامحه بريشة العنف والتطرف وهو بعيد كل البعد عن ذلك...

لروضة الحسينية: قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه، قضية مهمة بالنسبة للمسلمين فهل كان لها جانب من

اهتمامات أنطوان بارا؟

■ **أنطوان بارا:** كان لي محاضرة عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وما جاء عنه في المسيحية وفي الإسلام والديانات الأخرى، وإن كانت كل الديانات تقريباً تختلف في مَنْ هو المنتقد وكل العالم ينتظر هذا المخلص.

وفي نيتي الكتابة عن السيدة فاطمة الزهراء -عليها السلام- وعن حفيدها الإمام الرضا -عليه السلام-، وقد كتبت عن سيرة سيد الشهداء الإمام الحسين وأخته السيدة زينب -عليهما السلام-، وأنا الآن بصدد إكمال مؤلف عن السيدة زينب عليها السلام.

إن الكتابة عن الإمام المهدي تحتاج إلى دراسة ووقت، ولا أخفي عليك فأنا الآن أسعى للتفرغ من أجل الكتابة عن أهل البيت عليهم السلام برغم التزاماتي العملية والاجتماعية ولا أرجو من عملي كسب المال والاستفادة الشخصية بل يكفي عزي أن أكتب عن هؤلاء.



الإنداء ومكيا لائ



• صلاح الخاقاني

الروم وسك عملة جديدة، فالامامة هي الركيزة الاساس التي تمكن الاسلام من تفجير طاقاته وتفعيل امكانياته . أضف أمراً آخر وهو أن لا بد للاسلام من أن ينزل في أرض بكر تمكنه من التغلغل في عقل الانسان ونفسه لا أن يكون على جوار فكر آخر آمن به مجتمع ما بسبب ظروف معينة، فلا يمكنه أن يأتي بالقلب الذي حدده لحرية الانسان ويكون مقبولاً في مجتمع عاش مأساة الحرب الثانية فأمن بحرية سارتر التي لا حدود لها، والاسلام مثلاً فرض على المرأة الحجاب تهديداً للنفس ودرءاً للانسان من مخاطر الافتتان وصونا لكرامة المرأة ولا يمكن أن يكون الحجاب مقنعا ما لم تنهياً الظروف التي تستشعر بها المرأة مدى ما يصونه الحجاب من كرامتها وبدون هذا الشعور يبقى الحجاب قيذاً ومصادرة للحرية، ولا احد من المسلمين حاول ان يقحم الحجاب على الغرب بل واقع الحال ان الحكومات في الغرب منعت الحجاب على المسلمين .

هذه هي حدود المقدس والمطلق، وهذا هو الإسلام الذي آمن به الإماميون بأن هناك شراكة بين الله والانسان في صنع الحياة وكل حسب طاقاته حيث يؤصل الله عن طريق المعصومين عليهم السلام الاصول ويرسم الحدود التي لا قدرة لنسبية الانسان أن يحددها حماية له من التخبط والتيه ثم يمضي الانسان في هذا الطريق اللاحب يكتشف مجاهل الحياة ويستغل طاقاتها .

ومثال على ذلك ما استعر لقرون من حرب ضروس بين العلم والدين حتى كادا أن يظهر ابمظهر النقيضين اللذين لا اجتماع لهما وذلك بسبب الكنيسة التي أمعنت في اربابها الفكري والعلمي، فهل كان لهذه الحرب أن تستعر لو أن غاليليو حظي بالامام علي عليه السلام رئيساً للدولة وهو الذي أجاب حين سئل عن مركز الكون أجاب أنه تحت قدمي هذه إشارة لكرويتها .

واذا فقدنا عنصر العصمة فنحن أحوج ما نكون الى تدارك ما يمكن تداركه ، من خلال عقول تبرز عقول الغرب في قدرتها على النتاج الفكري. لترسم ملامح فكر على أصل ديني، كما ترسم تلك العقول ملامح فكرها على أسس شتى كالمادية والعلمانية . فأني استبداد في هذا؟!

انا لا أدعي أن هذا النتاج النسبي يمثل الأطروحة الحققة والاسلام المطلق ولا حق لك في إدانة الأطروحة الحققة على أساس هذا النتاج، ومادام كلا الفكرين نسبي فلي الحق أن ألتزم الذي يستمد أسسه من المطلق ويحافظ على الشريعة التي أدين بها، لا سيما أن الآخر يحتمل الخطأ وقد كشف عن

قال صاحبني: الاسلام يقتل المرتد، فإن دخل فيه الرجل ثم لم يقنع به وأراد الرجوع سد عليه الباب ولوَّح له بالقتل فهل من استبداد أكثر من هذا ؟ وهل من مصادرة للحرية الفكرية أوضح من ذلك؟

قلت: اثنتي بنبي حمل قومه على الإيمان بدعوته كرها.. ألم يركب نوح عليه السلام السفينة حين يأس من أتباعه .. وهاجر ابراهيم الخليل عليه السلام بعد أن حصص الحق وجاءهم بأية لا تنكر وأخذ موسى عليه السلام قومه من بني اسرائيل وغادر مصر، هذا لأن شأن النبوة يتقاطع جذريا مع أية ممارسة استبدادية حيث أنها تتطلق من الله المطلق الغني عن الناس، وكما قال الامام زين العابدين عليه السلام (لا يعجل إلا من يخاف الفوت ولا يظلم إلا الضعيف) ولأنها دعوة لمكارم الأخلاق وليس هناك من إكراه يجدي في دعوة كهذه .

ثم لم هذا التحامل على الاستبداد ورفضه على الجملة؟! إن حددنا مفهومه بالقرار الصادر من جهة واحدة ولا حق للأخرين في الاعتراض عليه .. فليس الاستبداد سيئاً بالذات وليست المشاورة حسنة بالذات ولا شك ان الملاك المصلحة .. ولست أحملك في هذا على الايمان بقدره الدين المطلقة بل أضع نفسي في دائرة المنطق إن جاءت المصلحة من جهة واحدة فهي أفضل من جهات عدة قد تأتي بتخبط وتيه .. أليس هذا هو المنطق الذي يؤمن به المؤمن والملمد على السواء .

ودعنا الآن نفضي الى أمور ساء فهمها من أناس قالوا في الاسلام كيت وكيت . الاسلام كحقيقة مطلقة ومنظومة متكاملة وطريق لا سبيل غيره الى الاصلاح، إذا أردنا أن نفعّل هذه الحقيقة ونخرجها الى حيز التنفيذ فعلى الاسلام أن يتصل بالمطلق ولا يمكن أن يكون ذلك الا عن طريق الامامة التي يقول بها أئمة أهل البيت عليهم السلام وكما صرح بذلك نبي الاسلام صلى الله عليه وآله حين قال: (اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدًا) .

فلو قال قائل في نفي المطلقة عن الاسلام بأن مشاكل العصر والتطور وصراع الحضارات قد جاءت بمشاكل لا طاقة لشرعة الاسلام في مواجهتها . فذلك لان الكتاب والسنة هما العنصران الثابتان والمتحرك الإمامة، فأنت تجد فيهما أحكاماً للمال وقوانين للمعاملة ولكن حين واجهت الأمة أيام عبد الملك بن مروان مشكلة اقتصادية كبرى، وقد هدد ملك الروم بمنع نقوده عن دولة المسلمين جاء الحل الناجع من الإمام زين العابدين عليه السلام حين ألغى عملة



الإعلام الأموي مرة أخرى

مرة أخرى تظل الأفكار المغلوطة والمضللة من وسائل الإعلام المهيمنة في العالم العربي، فهي هي إحدى الشبكات التفرزيونية المعروفة بتبنيها لاستساح كل برنامج غربي هابط وطرحه بنسخة عربية، ودبلجة كل جديد من المواد الإعلامية الهابطة حد التحلل الاجتماعي والأخلاقي، ها هي تتبنى خط المعلومات التاريخية المغلوطة، والطرح بالطريقة المحظورة التي لا يتقبلها الشارع العربي دينياً ولا اجتماعياً، ويتجلى ذلك بإنتاجها لمسلسل (الحسن والحسين ومعاقبة).

من المعروف في أجياديات العمل الإعلامي أن الإثارة هي أهم مقومات النجاح، ولكن هل ينطبق هذا المفهوم على المسلسل المذكور؟ برأيي أن هناك فرقاً شاسعاً بين تحريف التاريخ والوقائع الهامة فيه وبين تناول المواد الإعلامية بالصورة المشوقة والإثارة المعتمدة على قوة المادة والصورة والأداء والمؤثرات الصوتية، وبالتالي فإن الإثارة المقصودة من هذا العمل ليست سوى زوبعة موجهة لتمرير معلومات ومواد إعلامية لترسيخ أفكار منقوصة ومضللة. وإذا ابتعدنا عن موجة الاستياء والانتقادات والمنع والتحرير التي رافقت عرض المسلسل من جراء تجسيده لشخصيات الأئمة عليهم السلام، سنجد أن العديد من الوقائع المعروفة تاريخياً قد تم تحريفها أو التلاعب بها خدمة لأهداف تحاول زرع مفاهيم تاريخية مغلوطة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، أن المسلسل قد بدأ بسرد الأحداث من سنة ٢٥ للهجرة مصوراً الثورة الشعبية العارمة على الخليفة الثالث وكأنها تمرد شعبي لا داعي له. في حين أن التاريخ بمصادره المعتمدة لدى الفريقيين يشير إلى الفساد السياسي والمالي والإداري الذي كان حاصلاً في زمن ذلك الخليفة.

وغير هذا فقد صور المسلسل أن الشخص المدعو عبد الله بن سبأ بأنه السبب الرئيسي للفتنة التي عمّت المسلمين، في حين أن هذا الرجل -إن سلمنا جدلاً بوجوده تاريخياً - المعروف بكتب التاريخ بأنه يهودي يمني أعلن إسلامه لينتقم لليهود، لا يعتبر هو السبب الرئيسي للفتنة من منطلق أن المجتمع الإسلامي قد أعلن خروجه على الخليفة لما أصاب الناس من قهر، في ظل الولاة الذين اختارهم وفي ظل سوء استغلال السلطة والتميز في توزيع ثروات المسلمين وغير ذلك الكثير.

من جانب سلبي آخر يظهر المسلسل مواقف عديدة تبين انتهاكات لحرية الرأي والتعبير بحق الناس واستعمال العنف مع المعارضين، الأمر الذي لا يجسد الصورة الناصعة للحرية في عصر صدر الإسلام.

كما أنه يركز على تحريم الخروج على الحاكم مهما كانت صفاته، في حين أن مسألة محاربة الفساد والظلم هي من صلب التعاليم والمبادئ التي جاء بها الإسلام.

أقول للقائمين على هذا العمل إن النتيجة الإيجابية الوحيدة التي تمخضت دون قصد منكم، هي تعريف الناس بدور أئمة أهل البيت عليهم السلام في حماية أركان النظام الإسلامي وواد الفتنة والدفاع عن الوحدة الإسلامية، الأمر الذي جعل العديد من المتلقين الذين يجهلون قيمة أئمة أهل البيت عليهم السلام يعيدون حساباتهم الفكرية ويفتحون النقاشات المحظورة لديهم، لمعرفة المزيد عن الأئمة وعن دورهم في الحياة الإسلامية والإنسانية عموماً، بما سيقرب الصورة الحقيقية للإسلام ورموزه، للباحثين في خبايا الأحداث التي طرحها المسلسل.

ذلك في كثير من تطبيقاته .

الى هنا أفضي الى أن الاسلام مطلق مع المعصوم ﷺ وماعاده فهو النسبي الذي لا يحق لأي كان وهو يدعي المسامحة واحترام الآخر حساب هذا على ذلك والاسلام بشقيه المطلق والنسبي يحترم الآخر ويجعل للانسان قداسة في حيزه الفكري .

ولنعد الان الى المثال الذي أخذته من قتل المرتد فان الاسلام يشترط في العقوبة أن تكون على فساد في نفس مقترفا وتصميم على العبث والتطاول اضافة الى المصلحة المترتبة عنها . فهو يعاقب على السرقة مثلا لما في هذا الفعل من أذى ومفسدة تلحق بالانسان والمجتمع ولكنه حين يكون المقترف تحت طائلة ظرف سد عليه منافذ الرزق واستجلاب القوت فان القصاص يعطل في الشريعة .

وهكذا المرتد فالشريعة الاسلامية قد وضعت على عاتقها توفير الظرف الملائم الذي يكون الارتداد فيه اخلالا للنظام وعبثا لا مبرر له فحين تخضع دولة الاسلام الى حكم المعصوم ﷺ بثقله العلمي والفكري وحين تتحقق الرفاهية والعدالة الاجتماعية في حكمه ﷺ لن يكون هناك مبرر للارتداد ، أما في اسلام دولة بني امية فان المسألة تنتفي بالاساس ولعل الشرط الذي وضعه الامام علي بن موسى الرضا ﷺ مثال صريح على ذلك حيث طلب من المأمون أن تكون ولايته للعهد عارية عن أي دور فعلي وذلك لأن الأمام ﷺ لا يسعه الا أن يحكم بمواد الشريعة والتجربة لم تكن بأبعادها المطلوبة .

فتصور معي ارتدادا في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل تجده مقبولا حيث يكون من دين جعل الأعراب سكان البادية بواقع أقرب الى واقع الدواب الى حضارة الدولة العظمى .

الولايات المتحدة الامريكية حكمت بالإعدام على أحد العلماء الامريكيين الذي اشترك في صنع القنبلة النووية لأغراض سلمية وحين رأى استخدام الولايات الامريكية المتحدة لها في الحرب العالمية الثانية فكر في مدى الخطر المحقق بالعالم ان تفردت دولة بامتلاك هذه القنبلة .. فأعطى أسرار القنبلة الى الاتحاد السوفيتي .ولندع الجانب السلبي من الحكاية فهي اقرار بشرعية القصاص على خروج الفرد عن قانون الجماعة والاخلال بنظامهم .. فليس هناك من دولة لا تقتص ممن يخرج على نظامها ودستورها ولما كان الاسلام هو القانون الكلي لدولة المسلمين فالارتداد هو خروج عن قانونها ودستورها بمعنى آخر ان المسألة ليس كما يعرضها صاحبي في فهمه القاصر فان الاسلام في مناخه الملائم لن تكون مفرداته مجرد أفكار غيبية محصورة في العقل النظري كما يصور التنوير الاوربي عقائد الدين بل يدخل الايمان بها في صلب العملية الاصلاحية الشاملة للفرد والمجتمع فيكون الايمان بالله هو الاداة الفعالة في خلق المجتمع الذي تسوده العدالة والمساواة وضمنان حقوق المواطنين بحله من خلال العبودية المطلقة إشكالية الذات والآخر فالارتداد حينئذ هو نزوع عن عملية الاصلاح الشامل .

انا لا أريد من صاحبي أن يؤمن بمقالتي قدر ما أريد النصف في احكامه وأن لا يكيل بمكيالين فيكون اعدام العالم الامريكي مثلا للعدل وحفظا للنظام وقتلي المرتد شرط أن تتوفر له الموانع الكافية عن ذلك الارتداد ارهابا فكريا ومصادرة للحرية .

النبوة ودلالاتها في القرآن الكريم

بالطبع، يحتاج إلى أمور كثيرة في معاشه، لا يتم نظامه إلا بها وهو عاجز عن فعل الأكثر منها إلا بمشاركة ومعاونة، والتغلب موجود في الطبائع البشرية بحيث يحصل التناظر المضاد لحكمة الاجتماع، فلا بد من جامع يقهرهم على الاجتماع، وهو السنة والشرع، ولا بد للسنة من شارع يسنها، ويقرر ضوابطها، ولا بد وأن يتميز ذلك الشخص عن غيره، من بني نوعه.

لا يجوز أن مما يحصل من بني النوع، لوقوع التناظر في التخصص، فلا بد وأن يتميز من قبل الله (تعالى).

ولأن التكليف بهذا الشرع غير ممكن - عقلا - إلا من خلال واحد من احتمالات ثلاثة هي:

أولاً: جبر الإنسان على هذا التكليف من خلال فطرته، حيث لا يختار إلا هذا النهج الذي شرّعه الله له لتحقيق تلك الغاية التي يبغى له الوصول إليها.

وهذا غير ممكن، إذ معنى ذلك سلب الاختيار عن الإنسان في مجال تنظيم هذا الاختيار، وهو خلاف الحكمة الربانية، إذ شاءت أن تخلق الإنسان كأنثا يفعل ما يشاء، ويذر ما يشاء، ولهذا (فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها).

ثانياً: أن يكون الله (تعالى) هو المتصدي لفرض ذلك المنهج على الناس، وهو الذي يقيم الحجة على كل فرد، وهذا محال كذلك، إذ هو يقتضي نوعاً من المخالطة والمعايشة مع الناس، وتعالى الله من مخالطة خلقه.

ثالثاً: أن يجتبي من الناس أصفياء منتجبين، يضمن فيهم القدرة على حمل تلك الأمانة وأدائها إلى العباد، وإقامة حجة عليهم، وهذا هو الكائن بالفعل، حيث اصطفى أنبياء ورسلاً برة مطهرين، وأوصياء مكرمين، وفق شرائط وإعدادات خاصة تقتضيها استقامة الحق في كل شأن من شأنهم، وكل فعل من أفعالهم وكل كلمة يقولونها.

هذا مجمل سريع للنهج الذي جرت عليه مصادر علم الكلام في تقديمها لأصل النبوة من أصول العقيدة الإسلامية، والأدلة الأخرى لا تخرج بمجملها عن هذا النهج.

أما طبيعة نفس المنهج أو الدين الذي كلف الناس به وجرى بسببه اصطفاً الأنبياء والرسول وسائر الأصفياء فهو لا يعدو تلك الضرورات التي يقتضيها انتظام الحياة الاجتماعية الإنسانية، أو ما يحق شكر الإنسان للمنعم الوهاب (تعالى شأنه).

بمعنى أن تلك الطبيعة موسومة - وفي الغالب من توجهات

وطبيعي أن تدعونا هذه الجوانب إلى التعرف على طبيعة هذه النبوة من خلال ما يعنيه الدين الحق، وما تعنيه من دلالات في هذا الكتاب العظيم.

وأقول: الدين الحق؛ إذ لا يهمننا الآن ما تقدمه الرؤى الأخرى لهذا المفهوم، فنحن لا نتكلم في موضوع العقيدة، ولا في مجال محاكمة الآراء التي تطرح هناك، وإنما في التمهيد لدلالات هذا المنصب في حقائقه وأولياته المنتجبين، وشرائطه في الواقع الإنساني والقرآني.

والذي يدعونا إلى الوقفة عند هذا التمهيد - مع أنه من شؤون العقيدة، والحديث في القرآن عادة ما يتخذ العقيدة اصلاً إجرائياً مفروض الوجود، مما يفترض بنا الاكتفاء بما تذكره مصادر العقيدة حوله.

وهذا - بالفعل - ما ستقوم به، ولذا فنحن لا نتعرض للأدلة التي تصاغ في هذا الأصل، ولا لمناقشة الآراء التي تطرح في إسناده أو معارضته، أو ما يشابه ذلك، وإنما نقف عند نقطة واحدة هي التي تهمننا في هذا البحث، وهي التفاوت المشهود بين المذاهب الإسلامية في ملاحظتها هذا الأصل، وشرائطه في مختلف حقائقه وشخصياته، مما سبب غموضاً وارتباكاً في طبيعة الرؤية العامة لهذا الأصل، وتفاوتاً بين الصورة التي تستلهم من خلال الأدلة والأسس التي تقرر في علم الكلام، والصورة التي تقدمها الرؤية القرآنية واحاديث المعصومين (ع).

فالنهج الذي جرت عليه معظم مصادر علم الكلام، ينحو إلى بناء هذا الأصل على وجوب شكر المنعم (تعالى شأنه) حيث أن هذا الشكر مما يحكم العقل به، وحيث أن هذا الشكر لا يمكن أن يتم إلا من خلال العلم بما يحققه عند المولى (سبحانه)، اقتضى - ولعظيم لطفه وحكمته - أن يشرع للإنسان السبيل الذي يحقق الإنسان باتباعه هذه الغاية، فكان الدين الحق في مراحلها المختلفة، وكان إنزال الكتب التي يمتد بها، وكان بعث الأنبياء والرسول به، كان اصطفاً الأئمة على حجته، والقوامين على رفع رايته.

وتارة أخرى تبنى

مصادر علم الكلام

موضوع الدين، وما يستتبعه

من موضوع النبوة، على ضرورة تقويم

الحياة الإنسانية بالشكل الذي يضمن حفظ الحقوق

والواجبات، فإن الإنسان - وكما يقول العلامة في

شرحه للتجريد -:

(خلق لا كغيره من الحيوانات، فإنه مدني



• سماحة الشيخ
ضياء الدين زين الدين

إن القرآن هو دستور
الإسلام وبياناته،
وأساس شريعته التي
أنزلها على رسوله
الإخاتم محمد صلى الله
عليه وآله وسلم، وهو
معجزته الأبدية التي
تحدى بها البصائر
والعقول أن تأتي ولو
بسورة من مثله، أو تجد
فيه خلا من جهة أو
تفاوت في أمر.



علم الكلام - بطابع أحكام العقل العلمي، الذي تعنيه المشهورات من القضايا، أو ما يسميه أساتذة علم المنطق بالتأدييات الصلاحية، وهي - كما يقررونها - لا واقع لها إلا ما تسامت عليه العقول من ضرورة الإتيان بها، أو تجنبها، أي أنها إنما تتقوم بهذا الاعتبار العقلي فحسب، وليست هي كالتضاييقينية التي يعينها العقل النظري، حيث يكون لها واقع خارجي تطابقه أو لا تطابقه.

هذا كله في حين أن القرآن وأحاديث العصمة تؤكد على توجه آخر للدين الحق، وشؤونه وتجلياته - ومنها القرآن هو أوسع وأعمق من أن تقف في الاعتبار، وإن كان من اعتبار العقل العملي، وتسامت عليه جميع العقول البشرية وغير البشرية.

فهي تجعل هذا الدين، وحقائقه كافة، ضمن أبعاد الواقع التكويني والإنساني، ومجرى طبيعياً للعلاقات الوجودية لهذا الكائن، وما يمكن أن تؤول إليه في إيجابياتها أو سلبياتها، ليكون هذا الواقع - ثم من - هو الأساس الذي يعتمد عليه حكم العقل النظري قبل أن يحكم به العقل العلمي.

فالدين - قبل أن يكون تكليفاً مولوياً - هو فطرة (الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم...).

وهو صبغة (الله ومن أحسن من الله صبغة...) وهو دين الحق: (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون). أما القرآن فهو الوحي والكتاب الحق: (والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه...).

وهو البرهان والنور المبين: (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبيناً). ومن أجل هذه السمة الواقعية استحق القرآن جميع التعويث والدرجات التي أضفاها القرآن على نفسه، أو وسمتها بها أسنة العصمة الأخرى - كما سنعرض له في التوطئة الثالثة الآتية إن شاء الله تعالى.

ومحمد صلى الله عليه وآله قد أرسله الله (بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون). وهو الذي أرسله (شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً).

تمتد هذه الحقائق مع عترته المطهرين، وولايتهم حيث أن الله هو الذي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وخلفهم رسول الله - قرناً للكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لهدى الناس من الضلال حتى يردا عليه الحوض يوم القيامة.

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً).

(إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً... وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض....).

(علي عليه السلام - عميد هذه العترة المطهرة - مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة).

(و علي مع القرآن والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة).

إلى غير ذلك من النصوص التي تؤكد هذه الشرائط.

وملاحظة الدين الحق وما ينتسب إليه من حقائق - بما فيها القرآن موضوع حديثنا - من خلال هذا المنطلق بالذات هي التي تضع الباحث الديني والقرآني في المسار الصحيح للدراسة الموضوعية، ومن خلاله يسهل تمييز الحقائق الدينية، والتفرقة بين الحق والباطل في المدعيات التي تنتسب إليها، حيث تستبين له - وبكل وضوح - الفروق ما بين الكمال الإلهي وتجلياته في التكوين والتشريع ووحدة ما بينهما، مقابل ما اقحمته الأهواء في عالم الدين من مدعيات سواء على مستوى الرؤى والنظريات، أم على مستوى الأشخاص والجماعات، أم على مستوى المناهج والتشريعات، أم على مستويات

أخرى، فهناك إعجاز شامل وواضح، مقابل وهن شامل وواضح أيضاً، حيث لا يرقى شيء من هذه المدعيات إلى مضارعة الحق في موقف، وإن ألبسها الإعلام من حلل الدعاية وسرايلها ما يأخذ بأبصار البسطاء من الناس، فالواقع المشهود هو الحاكم، وهو الدليل، وهو الفيصل دون أدنى لبس أو غموض.

نعم؛ ليكن للعقل العملي حكمه الحاسم بعد هذه المرحلة، حيث يفرض على الإنسان اتباع ما لا يد له من أتباعه في الحياة من مناهج الدين الحق وأخلاقه ونظمه كصورة من صور الخير والفضيلة، وحيث تعنيه القيمة العليا للسلوك الأخلاقي، كما يفرض على المرء تناول الغذاء اللازم لوجوده وصحته، بعد أن تستبين له حقيقة كونه موفياً لحاجته في هذا المجال.

بل ولتتخذ المشاعر العاطفية دورها في الحث على احتوائه كصور من صور الجمال الذي ترنو إليه الغريزة في تطلعها لمناحي الكمال في السلوك والفن، لتتكامل لدى الإنسان ما يستهدفه في حياته من القيم العليا في الحق والخير والجمال.

إلا أن هذه المراحل إنما تستتبع بعد أن يضمن العقل النظري بصائره وبرهانه، ويستيقن إن الكمال الحقيقي للإنسان قد تحقق له بهذا الدين الحق، في عقيدته وشريعته وكل مناهجه وأحكامه.

نعم؛ وبهذه الواقعية، وبهذا التوحد في القيم العليا، يتحقق إعجاز هذا الدين في حقائقه كافة، ويضمن هداية العقل النظري والعقل العملي للفرد، كما يضمن هداية مشاعره الأخرى التي تدخل في تكوين شخصيته، لتنظم حياته كلها، وفي مختلف أبعادها العلمية والسلوكية والنفسية في سبيل الحق الذي يرنو إليه بفطرته، والكمال الذي ينشده بجبلته.



التي امتدت لعشرة أشهر من أجل الوصول إلى أفضل خدمة طبية تقدّم عبر هذا المشروع الطبي. وقد أتت هذه المشاورات ثمارها حيث جهز المجمع بصالتي عمليات هما الأحدث في العالم. نصبتهما إحدى الشركات العالمية المعروفة وهي من أحدث الصالات الطبية والتي لا تتوفر في المستشفيات العراقية حالياً، وايضا الردهات المتطورة والاجهزة الاخرى الحديثة".

من جانبه قال نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة ان "التخصيص المالي لهذا المشروع هو من قبل ديوان الوقف الشيعي. حيث خصصت منحة لدعم هذا المشروع الذي يقدم لأول مرة خدمات صحية بهذا المستوى.

واضاف السيد (افضل الشامي) تم تخصيص مبلغ أربعة مليارات دينار لبناء هذا المجمع. اما الاجهزة الطبية وتأثيث المستشفى فبلغ حوالي ثلاثة مليارات وتسعمائة الف دينار. وان الفكرة الاساسية التي طرحتها صحة كربلاء هي أن يتم استخدام أطباء متميزين من كافة أنحاء العالم لإجراء عمليات للحالات المستعصية للمواطنين الذين يذهبون الى الخارج ويصرفون أموال طائلة".

من جانبه أكد المدير العام لدائرة صحة محافظة كربلاء على "ان افتتاح مثل هذا الصرح الطبي هو دعم للخدمات الصحية المقدمة لزائري وساكلي مدينة الحسين عليه السلام، و ان هذه المشروع جاء نتيجة لتظافر الجهود بين العتبة الحسينية المقدسة من جهة ووزارة الصحة المتمثلة بالدائرة الهندسية ودائرة صحة كربلاء المقدسة من جهة اخرى .

وأضاف الدكتور (علاء حمود بدير) "إن إنجاز مثل هكذا مشروع يخدم العراقيين والزائرين بوجه الخصوص ويأتي بفضل القيادة الحكيمة لمثل هذه المشاريع والمتمثلة بالامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فقد منحتنا هذه القيادة التقدير والايامن وأعطتنا القوة على بذل قصارى الجهد في إنجاز هذه المشاريع في وقت قياسي".

وأكد بدير: أن العتبة الحسينية المقدسة تعتبر الداعم الكامل للقطاع الصحي في كربلاء وخصوصاً في الزيارات المليونية حيث هناك تسويق تام بين المراكز والمستشفيات الحكومية والعتبة الحسينية المقدسة، ونحن نفتخر بمشاريع العتبة

حيث لدينا في القطاع العام تلوّك وإبطاء في إنجاز مشاريع طبية كبيرة بسبب القوانين الصارمة ودائرة صحة كربلاء محظوظة بمشاريع العتبة وخصوصاً الطبية .

فيما قال مدير المجمع -الدكتور (ليث الشريفي) - "ان مجمع سفير الحسين عليه السلام الطبي له خصوصيتان؛ الأولى لقربه من مرقد الامام الحسين عليه السلام والثانية هي احتواؤه على أجهزة طبية متطورة وصالة عمليات حديثة . وهي مخصصة لاجراء العمليات المعقدة".

وعن تفاصيل المشروع أشار المهندس محمد حسن كاظم رئيس القسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة الحسينية أن صرح مجمع سفير الحسين عليه السلام الطبي واحد من الخدمات التي تقدمها ادارة العتبة الحسينية المطهرة، مبيناً أنه: يتكون من أربعة طوابق تحت الأرض يحتوي على (مجاميع صحية بعدد ثلاثة وثمانين) للرجال وللنساء، اما الطابق الأرضي فهو مخصص لقسم الطوارئ وبمساحة ٦٥٠ م حيث يحتوي على غرف رقود المرضى بعدد عشرة أسرة ومختبر مزود بجهاز متطور للأشعة ويعتبر هذا القسم الأهم خصوصاً في ايام الزيارات المليونية لتعذر دخول او خروج سيارات الإسعاف بسهولة فيمكن اجراء العمليات الطارئة والحوادث التي تحدث في الزيارات التي يمكن ان يحتويها المجمع.

وأضاف كاظم: أما الطابق الأول فيحتوي على صالتي حديثين لإجراء العمليات الجراحية الكبرى وقد تم توفير أجهزة متخصصة متطورة تم الاتفاق عليها مع شركة سيمنس الألمانية بكلفة ثلاثة ونصف مليار دينار عراقي وان كلفة البناية التقديرية بحدود أربعة مليار دينار عراقي اما المساحة الكلية للمشروع فتتألف من ثلاثة الاف متر مربع ويحتوي المجمع على ثلاثة مصاعد خدمة بالإضافة لأجهزة تبريد حديثة وإنارة ممتازة ومحطة تحلية وتقييم للمياه .

وبيّن: ان تصميم وتنفيذ المشروع والاشراف عليه تم بواسطة مهندسين وفنيين عراقيين والاشراف العام من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة، اما تمويل المجمع فهو من ديوان الوقف الشيعي بالإضافة للاستشارة الهندسية في الوقف الشيعي .





• حسن الهاشمي

هل الكتل السياسية تعمل للمصلحة العامة؟! ..

قال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزعنا منهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء.

إن مخالفة الظالم وردعه وإيقافه عند حده من ضمن حدود النهي عن المنكر، وهي وظيفة يتحمل مسؤوليتها جميع الأحرار الذين لا يسوغ لهم ظلم ولا ينطلي عليهم قول زور أو قبح عمل وفعل، وهي مقدمة صحيحة للولوج في أعمال البر والإحسان وطرق أبواب التقدم والتنمية وعلى كافة الصعد.

الأمر بالمعروف ليس يقتصر على الأمر بالعبادات والمعاملات والأحكام الشرعية فحسب، بل يشمل ويمعنا الأعم كل أمر فيه خير وصلاح ورفاه وتطور ومحبة وصلاح بما في ذلك تقسيم المال والقدرة بين أبناء الوطن الواحد بصورة عادلة، ولا يتأتى ذلك عن طريق الأمر والنهي

الفرديين المنحصرين غالباً في إطار الموعظة، بل يحصل ويتحقق بوجود جهاز تنفيذي حاكم، وسلطة إجرائية تتولى إدارة دفة البلاد وفق العدل والإنصاف، فإن مثل هذا الأمر والنهي يحتاج إلى استعمال القوة لإجراء الحدود

والعقوبات وتنفيذ الأحكام الجزائية بحق من تسول له نفسه التطاول على الحقوق العامة والخاصة، وهي أمور لا يمكن أن تتحقق عادة إلا في ظل سلطة وجهاز تنفيذي متين. والذي ينظر إلى ما يجري في عراق ما بعد التغيير من أحداث يتصور فيها المظلوم في الأعم الأغلب قهراً وشظفاً ومعاناة، ويتمتع فيها الظالم سطوة وإغلا في الجرم والفساد، وما يتبعه من نقص في الخدمات وتنش في المظالم والمفاسد والمآثم ما يدمي القلوب ويشجي الصدور ويؤرق الجفون، وللوقوف أمام هذا الواقع المزري ولكي نستثمر الطاقات والأموال والعقول في بلد الحضارات، علينا أن نقف جميعاً وقفة رجل واحد لمكافحة المظلوم ومكافحة الظالم وتقوية أمصال حب الوطن والمواطن في الكثير منا، نكافح ونعالج ما فسد في أوساطنا ولا تأخذنا في ذلك لومة حذب أو طاغ مهما تفرعن ومهما امتدت جذوره داخليا أو خارجيا.

وطالما طرقت مسامعنا أصوات نشاز تدافع عن

الظالم المجرم وتتناسى المظلوم الضحية الذي تتمزق أشلاءه يوميا في الطرقات العامة لا ندب اقترفه إلا إنه يدفع ضريبة نزق المجرمين الذين لا تتواشج أرواحهم الشريرة إزاء الحياة الحرة الكريمة التي يرنون إليها شعب ذاق الأمرين من ظلم الطغاة وتعسف الجبابرة العتاة، والحقيقة المرة التي نعيشها في ظل التقاطعات المقيتة بين الكتل السياسية، إن الدفاع عن المجرمين في السجون والتغاضي عن ضحايا الإرهاب بات ذريعة عند البعض للدفاع عن حقوق الإنسان، كلام حق يراد به باطل وهو غمط للمعروف وإجهاز للباطل، وكل هذا يجري على المسرح السياسي ليس من الإرهابيين القابعين خارج الحدود وإنما من أناس يعتبرون أنفسهم من صميم العملية السياسية الجديدة في العراق!!.

وهذه هي تداعيات المحاصصة التي فعلت فعلتها واستطاعت أن تبتث سمومها دونما رادع، ليس أقلها إنها تعمل للمصلحة الخاصة وليست العامة، لأجندات خارجية وليست داخلية، لرغبات حزبية وليست وطنية، وإلا بماذا نفسر تلك الخدمات واخترام الأمن وتعقيد الأمور الإدارية والمعاشية في بلد كالعراق، إذ يعتبر من أغنى دول العالم زراعة ومعادن وعقولا!.

ومن هنا تكون الوظيفة العمومية وما يترتب عليها من الحبس والعقوبة والقصاص وما شابه ذلك رهينة بوجود سلطة تنفيذية قوية يعهد إليها الأمر والنهي الاجتماعيين العموميين اللذين فيهما صلاح عامة الناس واستقامة أمورهم، وربما يمكن الاستفادة هذا مما روته الصديقة الزهراء عليها السلام: (الأمر بالمعروف مصلحة للعامة)، إذ أي أمر بالمعروف يمكن أن يكون مصلحة للعامة بمعناها الشامل إذا لم يكن للقائم به جهاز ذو قدرة وسطوة يقوم بذلك عن طريق الأجهزة المدنية والأمنية، ويكون ولاؤه للوطن لا للحزب، وللمواطن لا للقومية والطائفة، ولحب الجميع لا لحب يتأثر بلون أو جغرافية أو لغة أو عرق أو ما شابه ذلك من اعتبارات ضيقة تجانب التعددية الذاتية في بوتقة الوطن الواحد.

نصر بن أبي نيزر

عليه الماء فخرج وقد تتضح جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه ثم اخذ المعول وعاد الى العين فأقبل يضرب فيها وجعل يههم فانثالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال : أشهد الله انها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة ، قال : فعجلت بهما اليه ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما تصدق به عليّ امير المؤمنين ، تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين ابي نيزر والبغيغة على فقراء اهل المدينة وابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة ، لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين إلا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين (عليهما السلام) فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما.

قال محمد بن هشام : فركب الحسين (عليه السلام) دين فحمل اليه معاوية بعين ابي نيزر مائتي الف دينار فأبى ان يبيع، وقال : إنما تصدق بها ابي ليقى الله وجهه حر النار ولست بايعهما بشيء.

ليقيموه ملكاً عليهم مكان ابيه فقال : ساعة اخدم بها رسول الله خير لي من ان اكون ملكاً عمري كله عليكم ، وصار بعد النبي الى سيدة النساء فاطمة واولادها يخدمهم ، فأقامه الامام في مزرعته البغيغة وعين ابي نيزر يصلحهما" قال ابو نيزر : جاءني علي بن ابي طالب (عليه السلام) وانا اقوم بالضيعتين عين ابي نيزر والبغيغة فقال : هل عندك من الطعام ؟ فقلت طعام لا ارضاه لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، قرع من قرع الضيعة صنعته بأهالة سنخه، فقال علي (عليه السلام) : عليّ به، فقام الى الربيع - وهو جدول - غسل يده ثم اصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يده بالرمل حتى نقاهما ثم ضمّ يديه كل واحدة منهما الى اختها وشرب بهما حسواً من ماء الربيع ثم قال : يا أبا نيزر، ان الأكف أنظف الآنية ، ثم قال : من ادخله بطنه في النار فأبعده الله.

ثم اخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب وأبطأ

لذرية النجاشي حضور في واقعة الطف لمؤازرة الحسين عليه السلام ومنهم نصر بن ابي نيزر مولى علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، كان ابو نيزر من ولد بعض ملوك العجم او من ولد النجاشي وهو فارس شجاع صار الى الامام الحسن بعد شهادة امير المؤمنين ثم انضم الى الحسين (عليه السلام) حتى إذا خرج من المدينة الى كربلاء خرج معه واستشهد في الحملة الاولى يوم عاشوراء .

وقال المبرّد في كتاب الكامل (إنه من اولاد العجم) وصحّ عندي انه من ولد النجاشي .

وقال العلامة النوري في المستدرک : (كان أبو نيزر من ابناء بعض ملوك العجم ، قال : وصحّ عندي بعد أنه من ولد النجاشي .

فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله فأسلم وكان معه في بيوته، فلما توفّي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) صار مع فاطمة وولدها .

" فلما هلك النجاشي أقبل اليه اهل الحبشة

(٢) مستدرک الوسائل، ج١٤ ص٦٢

(١) إِبصار العين، ص٩٧

(٤) الكنى والالقب، ج٢ ص١٢٨ واللفظ له : مستدرک الوسائل، ج١٤ ص٦٢

(٢) نفسه، ص٩٧، الكنى والالقب، ج١ ص١٧١



اعداد: سامي جواد

أقوى أدلة القائلين بالرأي..



ضعيف السند

ان مسألة الكلام عن أدلة الرأي في غاية الخطورة إذ تتجاوز كون الرأي واسطة في معرفة الحلال والحرام وتتعداها الى ما يتعلق بأطروحة الدين الاسلامي في نظرية الهداية والضلال، وهذا الامر قد يكون غريبا على الاسماع ولكن النصوص والارقام على ذلك في غاية الكثرة منها ما روي عن (الخليفة الثاني) بأسانيد غاية في الصحة قوله: إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا.

والوقوف على دليلية الرأي أو عدم دليليته ومن ثم الحكم له أو عليه تبعاً لذلك له الامكانية الكاملة لتجسيم هيكلية النظرية الاسلامية في الاصول أولاً وفي الفروع ثانياً أي في العقائد الضرورية الخطيرة وفي الاحكام الشرعية، وهذا الامر لا يخلو عن كونه مساهمة فعالة في رسم الأبعاد العامة للدين الحنيف والتي تؤثر في عملية الانتماء للإسلام والوقوف على أدق معانيه السماوية المقدسة لا أقول كل معانيه ولكن تلك التي يمكن لعقولنا الارتقاء اليها والاحاطة بمراميقها واسرارها.

العمل بالأبي بين رأيين

وان الرأي - في أول وهلة- اسير بين طائفتين من الروايات فطائفة تنهى عن تعاطيه كواسطة في التعرف على الاسلام ومفرداته وتنفي بضرر قاطع صلاحية كونه دليلاً على ذلك في حين توحى مضامين الطائفة الثانية بجواز التمسك به بل على

ضرورة ذلك حينما لا يوجد نص من قرآن أو سنة. بهذا الاعتبار انقسم اهل الاسلام الى فريقين ، فريق استند للحاديث الواردة في النهي عن العمل بالرأي فلا يسوغ بل يحرم جعله دليلاً ومصدراً قبال القرآن والسنة أو في طولهما، لان الله تعالى قال: (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال تعالت اسماءه حاكباً عن وظيفة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (ما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه) ومثله قوله تعالى: (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) وقوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) الى غير ذلك من النصوص القرآنية والأدلة الروائية المانعة من الالتفات الى الرأي.

وهذا يعني ان الرأي لا ضرورة إليه أو هو تشريع في مقابل نصوص القرآن والسنة التي تكفلت بيانه والتشريع في هذا الفرض حرام إجماعاً لانه إدخال ما ليس في الدين في الدين. واما الفريق الثاني الذي جوّز العمل بالرأي فهو في دعواه هذه قد استند الى طائفة من الاخبار ناهيك عن دعواه بأن العمل بالرأي وتعاطيه أمر في غاية الضرورة إذ لولاها لما استطعنا ان نملاً مناطق الفراغ في الوقائع المتجددة وأن نتعرف على الحلال والحرام فيها.

أدلة المجوزين للعمل بالرأي

وللمجوزين ثلاثة نصوص هي عمدة أدلتهم، وعدم عنايتهم بغيرها كعنايتهم بها، لأجل فقدان ما سواها للقيمة العلمية فأهملها

وتناساها أكثر العلماء عن يقين ودراية. ومهما يكن من أمر فائتان من هذه الأدلة منسويان الى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وثالثتهما موقوف على الخليفة الثاني والاثنان المنسويان الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) احدهما من رواية معاذ بن جبل والثاني من رواية عمرو بن العاص، ولكن ينبغي الاشارة الى ان عمدة أدلة المجوزين الثلاثة هو حديث معاذ وعليه تدور رحي أطروحتهم في استخراج الحلال والحرام.

وهذه الرواية جاء فيها:

قال احمد بن حنبل: حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو، عن رجال من اصحاب معاذ، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما بعثه الى اليمن قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال معاذ: أقضي بكتاب الله. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال معاذ: فبسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قال (صلى الله عليه وآله وسلم): فإن لم يكن في سنة رسول الله؟ قال معاذ: أجتهد رأبي.

واستدل المجوزون بهذه الرواية على ان الرأي مصدر في استنباط الاحكام الشرعية، وعلى كونه حجة في وجوب العمل على ضوئه، باعتباره- طبقاً لهذا النص- مصدراً ثالثاً بعد القرآن والسنة، وموضع الاستدلال هو قول معاذ: أجتهد رأبي.

وعلى ما هو ظاهر الخبر فان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أقرّ معاذاً على ذلك، ولو كان الاجتهاد بالرأي حراماً لما سكت

” غاية ما يعرف به الحارث هذا أنه راوي هذا الحديث لا غير “

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولأجابه بما يوحي بالحرمة على أقل التقادير، ولكنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يفعل، وهذا إن دل على شئ فيدل أن الرأي حجة ويجوز العمل على ضوءه فيما ليس فيه نص من قرآن أو سنة.

وينبغي ان نعرف أن رواية معاذ هذه اتخذها القائلون بالرأي أصلاً شرعياً للجواز، اذ هي عمدة أدلتهم الثلاثة المشار إليها آنفاً، لكونها منسوبة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أولاً، ولوضوحها في بيان المطلوب ثانياً.

ولكن الاستدلال بها على نحو الاعتماد في غاية السقوط، بل قد يكون من بعض الجهات أمراً محالاً، ولكي نكون على بينة من ذلك نتعرض أهم الاشكاليات التي تواجه الاستدلال برواية معاذ، ألا وهي:

ضعف السند

من الامور المتفق عليها بين المسلمين طبقاً للمعايير العلمية المتداولة فيما بينهم هو ضعف سند هذه الرواية، وكل علماء الاسلام بمختلف طوائفهم واختلاف مشاربهم ذهبوا الى ذلك، وهذه بعض أقوالهم:

قال البخاري: الحارث بن عمرو من اصحاب معاذ وعنه ابو عون، لا يصح ولا يعرف الا بهذا الحديث

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: هذا حديث لا يصح...، لان الحارث بن

عمرو مجهول، واصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته **وقال ابن حزم:** لا يصح، لان الحارث مجهول وشيوخه لا يعرفون، فلا يحل الاحتجاج به لسقوطه، وهو باطل لا اصل له.

وقال المباركفوري: قال عبد الحق: لا يستند ولا يوجد من وجه صحيح

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل.

وقد ذكره الالباني- وهو من المعاصرين- في ضعيف سنن الترمذي قائلاً: أنه لا يصح.

ولم نر طائلاً في استعراض كلمات جميع العلماء المصرحه بسقوط هذا الحديث من الناحية النظرية، إذ هو تحصيل للحاصل، وايضاح لما لا حاجة في ايضاحه، ومن تعرض من العلماء للحارث - راوي هذا الحديث- لا يتردد لحظة في الحكم بكونه من المجاهيل الذين لا يعرفهم أفاذ العلم وأساطين الفهم والمعرفة.

وكما قلنا فغاية ما يعرف به الحارث هذا أنه راوي هذا الحديث لا غير.

والعلماء قاطبة ذكروا بل صرحوا بأن الحارث مجهول غير معرف، وغاية ما عندهم في شأنه أنه ابن أخ المغيرة بن شعبة الصحابي المعروف بانتماؤه الاموي، ولوقام أحد بمراجعة سريعة في الكتب المصنفة في هذا الفن لوجد أننا لم نعد ما ذكره علماء الرجال في شأنه.

فراجع على سبيل المثال تهذيب الكمال للمزي وتهذيب التهذيب لابن حجر وضعفاء العقيلي وكتابي الذهبي الميزان والمغني وغيرها لتقف على حقيقة الامر بنفسك.

المصادر

- (١) مسند احمد ٥:٢٣٦، سنن الترمذي ٢: ٣٩٤.
- (٢) تاريخ البخاري الكبير: ٢: ٢٧٧.
- (٣) العلل المتناهية في الاحاديث الواهية ٢: ٧٥٨/ ١٢٦٤.
- (٤) الإحكام لابن حزم ٦: ٣٧٢، ١: ١٦٢.
- (٥) تحفة الاحوذى ٤: ٤٦٤.
- (٦) سنن الترمذي: ٢: ٢٥٤.
- (٧) ضعيف سنن الترمذي: ١٥٣.
- (٨) تهذيب الكمال: ٥: ٢٦٦.
- (٩) تهذيب التهذيب: ٢: ١٢٢.
- (١٠) ضعفاء العقيلي ١: ٢١٥.
- (١١) ميزان الاعتدال ١: ٤٣٩، والمغني في الضعفاء: ١: ترجمة ١٢٤٢.

مستل من كتاب (الرسول المصطفى-صلى الله عليه وآله وسلم-ومقولة الرأي) للباحث الاسلامي باسم الحلبي



تعد الصحافة الاستقصائية من أهم أركان العمل الصحفي، فهي لا تقتصر على متابعة ونقل الأحداث من مكانها إلى العالم إنما تتعدى مهمتها إلى البحث عن أسباب الحدث وخلفيات الصورة لما أصبح عليه الأمر، وقد يتطلب العمل الاستقصائي الواحد شهراً عديدة من التغلغل في الأوساط ذات العلاقة بالموضوع لمعرفة حيثياته وخفاياه.



• تحقيق:

فيصل غازي

ميثم الحسناوي

صباح الطالقاني

المعلومات حول القضايا التي تمس حقوق الإنسان، وتستخدم أيضاً في الدعاية والحرب النفسية، على أنها في أضعف حالاتها في العالم العربي عموماً ولا زالت في بلدنا كذلك بسبب القصور الكبير في حماية الصحفيين وعدم إلزام الجهات الحكومية باحترام الإعلام وتقديم المعلومات المطلوبة، تحت مبررات وذرائع وحجج ليس لها نهاية.

عن مشاكل الصحافة الاستقصائية ومحدداتها ومدى أهميتها والواجبات المترتبة على العاملين عليها، قامت مجلة (الروضة الحسينية) بالجولة التالية في أروقة الحقوقيين والمتخصصين في الإعلام والمحددات الشرعية له:

وتبرز أهمية العمل الاستقصائي في أنه موجه بصورة رئيسية لكشف قضايا الفساد المالي والإداري والسياسي وحتى الأخلاقي، في مؤسسات الدولة وما يدعى بكواليس صناعة القرار أياً كان نوعها، اعتماداً على مصادر معلوماتية من المفترض أن تبقى طي الكتمان ضمن دائرة الصحفي ومؤسسته الإعلامية. وتقوم الصحافة الاستقصائية على التحقيقات الصحفية الخاصة بجمع المعلومات حول المؤسسات الرسمية كانت أو مجتمعية، أو معلومات حول رجال الأعمال المشتبه بنشاطاتهم والذين يخفون فسادهم تحت ستار يكون سداً مريباً يحول بينهم وبين المواطن. وكذلك تعمل الصحافة الاستقصائية على جمع

د ضياء الجابري:

يجب إنزام مؤسسات الدولة بإبداء المساعدة للصحفي

الدكتور (ضياء الجابري) رئيس قسم القانون العام في جامعة كربلاء المقدسة قال " أن مسألة حقوق العمل الصحفي تبدأ من خلال إقرار قانون حماية الصحفيين، وبعد ذلك تكون الحاجة الأهم في الموضوع وهي ترجمة مفردات هذا القانون إلى عمل واقعي بحيث يتمكن الصحفي من أداء واجبه وصولاً للمعلومة التي يحتاجها بسهولة ويسر من خلال إبداء الجهات الرسمية المساعدة للأزمة



له "

وأضاف الجابري " ومتى ما تُبنت أركان النظام المؤسساتي في الدولة، وتم فيها احترام الإعلام والصحافة كسلطة رابعة ترافق أداء السلطات الثلاث الأخرى فإن الصحافة الاستقصائية ستأخذ دورها بمزيد من الثقة والفاعلية على خلفية اطمئنان العاملين عليها بأن هناك حقوقاً وقانوناً يحميهم، ولا يمكن لأحد مصادرة جهودهم أو الاعتداء والتجاوز عليهم "

د خالد العرداوي:

دور الصحافة الاستقصائية في الوقت الحاضر مهم جداً لنا

هل أن بيان الحقائق المخفية يُحدث طفرة نوعية في بناء البلد؟ عن هذا السؤال وغيره من التساؤلات تحدث الدكتور (خالد العرداوي) أستاذ العلوم



على الإعلامي أن يتجنب

قضية الإشاعات والأخبار

غير الدقيقة لأنها في الكثير

من الأحيان مُعرضة، وكذلك

يجب أن يتجنب قضية

التأثيرات السياسية ويتحرر

من الولاء للمؤسسات

لتحقيق طفرة نوعية في

الصحافة الاستقصائية ينبغي

إنزام مؤسسات الدولة باحترام

العمل الصحفي وحماية

الصحفيين قانونياً من التهديد

والملاحقة.

السياسية في كلية القانون جامعة كربلاء مجيباً " إن الإعلام في النظم السياسية الحديثة يمثل مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني ذات التأثير الكبير، وهذه المؤسسة (الإعلام) هي الحلقة الوسطى بين القاعدة والقمّة، تتقل هموم القاعدة إلى القمّة، وبنفس الوقت ترافق القمّة كي تحدد مدى التزامها ومدى انضباطها واحترامها لتنفيذ المهام والتطلعات لطموح القاعدة "

وأضاف " أعتقد أن دور الصحافة الاستقصائية في الوقت الحاضر مهم جداً لنا، ويتمثل في كشف المفسدين والتخلص من مظاهر الفساد بأنواعه وأشكاله العديدة، وإذا ما نجحت الصحافة الاستقصائية في تحقيق هذا الأمر، وإذا ما تحررت المؤسسات الإعلامية من الولاءات السياسية فأنها سوف تؤدي خدمة عظيمة للبلد، خاصة وأن العراق يحتل الآن المراكز الأولى في الفساد المالي والإداري عالمياً "

وتابع العرداوي " لتحقيق طفرة نوعية في أداء الصحافة الاستقصائية ينبغي أولاً فتح آفاق الحرية للإعلام من خلال قوانين تحترم حرية الإعلام وتقيم وزناً لحصانته، فكما أن هناك حماية وحصانة للبرلماني والوزير والمسؤول السياسي فإنه يجب أن تتوفر مقومات الحماية الكافية للصحفي من أجل منع هؤلاء (المسؤولين الرسميين) من التجاوز عليه وعلى حقوقه، شريطة أن يكون عمل الصحفي ضمن الموازين القانونية والأخلاقية المعتمدة في العمل الإعلامي "

وقال " على الإعلامي أيضا أن يتجنّب قضية الإشاعات والأخبار غير الدقيقة لأنها في الكثير من الأحيان مفرضة، وكذلك يجب أن يتجنب قضية التأثيرات السياسية ويتحرر من الولاء للمؤسسات التي يعمل بها سواء كانت طائفية أو عرقية أو حزبية، لكي يؤدي رسالته بطرح الحقيقة كما هي، لأن الملاحظ في بعض القنوات الفضائية أنها تحاول فبركة الرسالة الإعلامية وتوجيهها وفق منظور سياسي انتهازي تسقيطي للآخرين".

الأستاذ نعمة عبد الكريم:

الصحافة الاستقصائية وسيلة ناجعة لمواجهة الفساد



وفي معرض تحليله لمسألة المهنيّة وعلاقتها بالصحافة الاستقصائية تحدّث الأستاذ (نعمة عبد الكريم) رئيس فرع نقابة الصحفيين في كربلاء قائلاً " إن المهنيّة من أهم محددات المصدقية في الطرح الإعلامي، وبما أن الصحافة الاستقصائية تعتمد اعتماداً كاملاً على المصدقية نجد أن من الضروري مراعاة المهنيّة لكي يكون العمل مثمراً ويقدم الدلائل والقرائن عند طرحه للقضايا بأسلوب بعيد عن التأثيرات الجانبية من قبيل الرأي الشخصي أو رغبات الجهة الراعية للوسيلة الإعلامية التي قد تكون مناوئة لطرف ومقتربة من آخر".

واستدرك عبد الكريم " مع ذلك تبقى هذه الرؤية قيد التجربة الديمقراطية الجديدة في العراق والمنطقة عموماً، من حيث القصور في إدراك

أهمية هذا النوع من الصحافة الذي أخذت الدول العظمى تعدّه ركناً أساسياً من أركان مراقبة النظم السياسية والحكومية والاجتماعية، وتعتمد عليه كثيراً في الكشف عن قضايا الفساد المالي والإداري والأخلاقي أيضاً".

وفي محور قضايا الفساد المتعلقة بالوضع في البلد ودور الصحافة الاستقصائية في معالجتها علق الأستاذ عبد الكريم بالقول " هناك حقائق تقيد بأن بلادنا في المراتب الأولى ضمن قائمة الدول الأكثر فساداً، وهذه الحقائق يجب عدم التفاضي عنها، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار الصحافة الاستقصائية وسيلة ناجعة لمواجهة الفساد والمفسدين مع ما يكتنف آليات هذه الصحافة في وقتنا الحاضر من قصور في شروط الحماية المتوفرة للقائمين على هذا النوع من العمل الذي يصنف واحداً من أخطر الأعمال وأكثرها جلباً

للمتاعب". وأضاف " إن قائمة الصحفيين والإعلاميين المستهدفين في بلدنا كل عام تشير إلى خطورة العمل الصحفي الاعتيادي، فما بالك بالعمل الاستقصائي الذي يتطلب متابعة ومراقبة واستدلال وتواجد في أماكن غاية في الخطورة دون حماية ولا حتى غطاء قانوني يتيح للصحفي وقاية نفسه من التهم التي قد يواجهها جرّاء كشفه عن الفساد والمفسدين، الذين هم بطبيعة الحال قد يتمتعون بحصانة برلمانية أو سياسية أو اجتماعية".

إن المهنيّة من أهم

محددات المصدقية في الطرح الإعلامي،

وبما أن الصحافة الاستقصائية تعتمد

اعتماداً كاملاً على المصدقية نجد أن من

الضروري مراعاة المهنيّة لكي يكون العمل

مثمراً ويقدم الدلائل والقرائن عند طرحه

للقضايا





✦ يكتبها: عبد الرحمن اللامي

هل نتعظ من الدرس الليبي؟

بالأمس ولّى ابن علي من تونس هارباً، وأزيع الستار عن بداية النهاية لفرعون مصر اللا مبارك، واليوم تبعه طاغية ليبيا، وغدا سيُتبعه قزم اليمن، وستدور الدائرة على ملك تلت الشعب البحريني، والقافلة لن تتوقف الى هذا الحد فإنها سنة الكون، فإن لكل ظالم نهاية، ولكل طاغية جزاء، سنة ماضية وإن ظل الطغاة في سكرتهم يعمهون، يطمئنهم المتزلفون، الذين يزعمون أن الطاغية ملهم، لا ينطق إلا بالحكمة، وجبروته رحمة، واستبداده حزم، وتكيله عدل، وأفعاله منجزات، وحرركاته معجزات...

إن هذه النهايات البشعة للطواغيت تدعو للشفقة بعض الأحيان على أذنانهم وأيتامهم المفرورين، الذين يحلمون ويأملون برجوع دولتهم وتسلمتهم وعنجهتهم، وهيئات لعقارب الساعة أن ترجع الى الوراء، وإننا نشهد كيف يتبخر أزلام النظام الليبي، أو يحتوهم الثوار الليبيون، وكذلك ما هو حاصل في تونس ومصر وكيف سيق برموزهم الى المحاكم، وفرار واختباء من كان يعلق بأذيالهم، فهل سيتعظ أذئاب وأيتام صدام المقبور؟

لقد تعلمنا من الماضي الذي عشناه مع هؤلاء الشذاذ، والسنوات التي تلت سقوط طاغيتهم، أنهم لا يؤمنون بالعقيدة والأخلاق والقيم والشرف والنزاهة والعفة والكرم والجود، فليس في قاموسهم أمثال هذه المفردات ولم تقرأ يوماً في أديباتهم سوى الغدر والختل والمكر والخديعة فكيف نحسن الظن بهم ونطمئن على تحركاتهم، ونوليهم علينا، وننصّبهم على دفة المسؤولية، وهم في كل يوم يطلون علينا فيه بدناءة جديدة مصرّين على نهجهم الدموي ونظرتهم الاستبدادية.

وتجربتنا المريرة هذه معهم بيّنت لنا أنهم كالغدة السرطانية تشطب في البيئة النشئة، ولا يمكن الاطمئنان إليهم بحال من الأحوال، ولا بدّ من تفعيل قانون المساءلة والعدالة بحقهم

وننصف ضحاياهم الذين لن تندمل جروحهم بعد. إن من المفرح والمثج للصدر أننا نرى طواغيت العرب المستبدّين المستكبرين وهم لا يقضى عليهم في أول وهلة بعملية اغتيال أو بطلقة طائشة، بل يجرون أشد ألوان العذاب حينما يرون بأمّ أعينهم انهيار طغيانهم وسلطانهم وأحلامهم وكيف تتحول إلى رماد، ثم يجدون أنفسهم مطاردين مشرّدين تحيط بهم جرائمهم من كل مكان، بعد أن كان واحدهم هو الحاكم، والقاضي والأمر والناهي.

إن دور الإعلام ببساطة هو التقاط صورة للحقيقة وإيصالها للجمهور، أما العمل الاستقصائي فيمكن عدّه متابعة الأحداث وتداعياتها والبحث عمّا يتخللها من تفاصيل تكون في الأغلب مخفية بقصد أو دونه، وإظهارها للعلن



دعلاء عزيز:

العمل الاستقصائي يتطلب الأمانة والمصداقية

وللإيضاح أكثر عن دور الصحافة الاستقصائية ومعرفة الواجب الشرعي الذي يقع على عاتق رجال الإعلام في استقصاء الأحداث وبيان الحقائق حطت مجلة (الروضة الحسينية) ركابها عند رجل الدين ومساعد أستاذ الدكتور (علاء عزيز الجبوري) الذي قال " إن دور الإعلام ببساطة هو التقاط صورة للحقيقة وإيصالها للجمهور، أما العمل الاستقصائي فيمكن عدّه متابعة الأحداث وتداعياتها والبحث عمّا يتخللها من تفاصيل تكون في الأغلب مخفية بقصد أو دونه، وإظهارها للعلن "

وأضاف " للعمل في الصحافة الاستقصائية لا بد من شرعنة قانون يساعد على جمع المعلومات الصحيحة ودخول الصحافة إلى مؤسسات الدولة تفصيلياً لا شكلياً، لغرض الوصول إلى أدق التفاصيل والكشف عما يتخللها من غموض،

بل يجب ألا تكون هنالك قيود على الصحافة الاستقصائية إلا قانون النظام العام الذي لا يتيح لأحد التجاوز على الآخرين ومصالحهم وممتلكاتهم دون دليل أو حجة قانونية". وتابع " أما الواجب الشرعي الملقى على عاتق العاملين في الإعلام فهو يقتضي الطاعة والامتثال لأوامر الله تعالى من ناحية الصدق والأمانة والموضوعية وعدم تحريف العمل الصحفي لما يتناسب وتوجهات الجهة الراعية على حساب حقوق الآخرين وسمعتهم ودورهم". وختم دكتور علاء بالقول " هذا يحتم على الإعلامي أن يعي دوره ويعرف مع من يتعامل، فالعمل في الصحافة الاستقصائية من جهة الشريعة الإسلامية جائز ولكن بشروط منها، الصدق والأمانة والإطلاع الدائم على كل ما يدور من الأحداث وألا يخشى الصحفي في الله لومة لائم".

إن قائمة الصحفيين والإعلاميين المستهدفين في بلدنا كل عام

تشير إلى خطورة العمل الصحفي الاعتيادي، فما بالك بالعمل

الاستقصائي الذي يتطلب متابعة ومراقبة واستدلال وتواجد في

أماكن غاية في الخطورة دون حماية ولا حتى غطاء قانوني



• بقلم الصحفية الإنجليزية إيفون ريدلي

كيف أصبحت أحب الحجاب؟

يعشق السياسيون والصحفيون في الغرب الكتابة عن اضطهاد المرأة في الإسلام... من غير أن يتسنى لهم الحديث ولو مرة إلى النساء اللاتي يرتدين الحجاب، لأنهم ببساطة ليس لديهم أدنى فكرة عن الاحترام والحماية التي تنعم بها المرأة المسلمة في التشريع الإسلامي الذي نشأ منذ ما يزيد عن ١٤٠٠ عام.

علاوة على ذلك، فهم يظنون خطأ أنهم بكتاباتهم عن القضايا ذات البعد المتصل بثقافة المجتمع مثل الزواج المبكر، وختان البنات والقتل من أجل الشرف والزواج بالإكراه إنما يكتبون عن معرفة.

ولقد أصابني الملل من كثرة الاستشهاد بالملكة السعودية حيث منع النساء من قيادة السيارات كمثال على العبودية التي يرزحن تحت وطأتها. هذه القضايا ببساطة ليس لها أي صلة بالإسلام على الرغم من استمرار هؤلاء في الكتابة والحديث عنها بأسلوب سلطوي متعجرف موجهين اللوم إلى الإسلام عنها ظلما وعدوانا. من فضلكم توقفوا عن الخلط بين العادات الثقافية وبين الإسلام.

لقد طُلب إلي أن أكتب عن كيفية سماح الإسلام للرجال بضرب زوجاتهم، وأعلم أن منتقدي الإسلام سيستشهدون بأيات عشوائية من القرآن أو بحديث، لكن هذا كله في العادة يكون مقتطعا من سياقه. فإن رَفَعَ زوج يده في وجه امرأته، فلا يسمح له الإسلام أن يترك أثرا على جسدها..

الآن دعونا نأخذ لمحةً عن بعض الإحصائيات الغربية بشأن العنف المنزلي. ويمكنني تقريبا سماع أصوات القُدور، وغلايات الشاي، وكلمات مثل أسود. وفقا لخطة الطوارئ القومي الخاص بالعنف العائلي، فأربعة ملايين امرأة أمريكية تعرضت لاعتداء عنيف من قبل الزوج أثناء فترة ١٢ شهر في المتوسط. وفي المتوسط أكثر من ثلاث نساء يتعرضن للقتل بأيدي أزواجهن ورفقائهن يوميا... وهو ما حصلته ضرب ٥٥٠٠ امرأة تقريبا حتى الموت منذ ١١ سبتمبر.

ربما يقول البعض إن هذا اتهام قاسي يوجه إلى مجتمع متحضر كهذا المجتمع، ولكن قبل أن يصيبني الغرور، يمكنني أن أقول إن العنف الموجه ضد النساء هو ظاهرة كونية. فالعنيفون من الرجال لا يقتصر وجودهم على طائفة دينية أو ثقافية معينة. الحقيقة أن امرأة من كل ثلاث نساء حول العالم قد تعرضن للضرب، أو للاغتصاب أو بطريقة أخرى وقعت لهن إساءة خلال حياتهن. إن العنف الموجه ضد النساء هو أمر يتخطى اعتبارات الدين أو الثروة أو الطبقة أو لون الجلد والثقافة.

وعلى الرغم من ذلك، كانت النساء قبل ظهور الإسلام على مسرح التاريخ يعاملن ككائنات ضعيفة. وفي الحقيقة نحن النساء مازلن نواجه مشكلة في الغرب حيث الرجال يظنون أنهم أرقى مقاما من النساء. وهذا ينعكس على نظام الترقيات وقيمة الأجور في كل المجالات بدءا من عاملات النظافة وانتهاء بالموظفات اللاتي يشقن طريقهن إلى المناصب العليا.

النساء الغربيات مازلن يعاملن معاملة السلع، حيث الرق الأبيض في صعود، متخفيا تحت قناع من عبارات التسويقية البراقة، وحيث أجساد النساء يتم المتاجرة بها في عالم الإعلانات. وكما ذكرت من قبل، إن هذا المجتمع هو مجتمع... الاغتصاب والاعتداءات الجنسية والعنف ضد النساء شيئاً مألوف فيه، إنه مجتمع مساواة المرأة والرجل فيه ما هي إلا ضرب من الأوهام، إنه المجتمع الذي تقاس فيه قوة النساء وتأثيرهن بمقاس صدورهن.

لقد كنت في الماضي أنظر إلى النساء لابسات الحجاب على أنهن مخلوقات وديعة ومضطهدة أما الآن فأنظر إليهن على أنهن نساء متعديدات المهارات ومتعددات المواهب وأنهن نساء تتضاءل الروابط النسوية الغربية إلى درجة الشحوب أمام عظمة رباطهن الأخوي. لقد تغيرت وجهات نظري بعد تجربة مرعبة حقيقية كنت فيها واقعة أسيرة عند طالبان بتهمة التسلسل إلى أفغانستان في سبتمبر ٢٠٠١ مرتدية البرقع.

أثناء فترة أسري التي استمرت ١٠ أيام تعهدت بأنهم إذا أطلقوا سراحي فإنني سأقرأ القرآن وأدرس القرآن. وعكس كل التوقعات، نجحت الخطة وأطلقوا سراحي. وفي مقابل ذلك وفتيت بوعدني ولكني كصحفية تغطي أخبار الشرق الأوسط فقد أدركت أنني بحاجة إلى



لم لقب بالساقى؟

تعد الصدقة إحدى أهم وسائل تقوية الأواصر الاجتماعية في المجتمع ودواء مهما للأمراض البدنية والنفسية التي قد تصيب الإنسان ولعل أهم وأفضل أنواع الصدقات على الإطلاق حسب تصنيف الأجر والثواب الإلهي هي سقاية الماء التي ورد ذكرها في موارد عديدة على لسان رسولنا الكريم وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

والحديث عن سقاية الماء ودور من كان يسقي المسلمين في الحروب والغزوات يضعنا أمام مواقف بطوليته يبرز من بينها أبو الفضل العباس عليه السلام، ولكن في مقابل ذلك ان بعض ارباب المقاتل وعددا من كتاب التاريخ وخطباء المنبر حينما يعرجون على تلك الحادثة يسردون القصة المعروفة التي تبين أن أبا الفضل توجه الى المشرفة واستشهد في طريق عودته ولم يتمكن من اىصال الماء الى عائلة الامام الحسين عليه السلام، الامر الذي يضعنا امام حقيقة مفادها ان العباس سلام الله عليه لم يسقهم الماء ولكنه في نفس الوقت لقب بساقى العطاشى!

هذا الامر جعلني اقلب صفحات التاريخ لمعرفة السر وراء تسمية العباس عليه السلام بالساقى رغم عدم تمكنه من اىصال الماء حتى لفتت انتباهي روايات عدة أكدت ان العباس عليه السلام كان هاويا لسقي العطاشى وان صفة السقاية لم تكن وليدة لحظة في كربلاء بل ان تلك الميزة لازمت منذ طفولته كونه كان يسقي إخوته وأخواته كلما احتاجوا إلى الماء وان له دورا كبيرا في معركة صفين بعد أن امتلك معاوية بن أبي سفيان ماء الفرات ومنعه عن أصحاب الإمام علي عليه السلام مما حدى بأبي الفضل الى حمل سيفه والتوجه الى جيش معاوية واجباره على التراجع عن الفرات ليمتلك الشريعة.

كما تؤكد كتب التاريخ انه قام يوم الطف ثلاث مرات باقتحام الفرات والحصول على الماء بقوة السلاح في واقعة كربلاء وايصال عدد كبير من القرب المملوءة بالماء إلى مخيم الامام الحسين عليه السلام.

لذلك فان أبا الفضل العباس عليه السلام تمكن من اىصال الماء وسقاية عطاشى كربلاء ولكنه استشهد عند المحاولة الاخيرة عندما غدروه بسهم اصاب إحدى عينيه وعمود هشم رأسه ليكون ساقيا للماء منذ الصغر وحتى الاستشهاد.

توسيع معاريفي عن دين هو بكل وضوح... أسلوب حياة.

لقد كنت أظن أن قراءة القرآن ستتحوّل إلى مجرد ممارسة أكاديمية. لقد أذهلني أن أكتشف أن القرآن قد صرح بوضوح بأن النساء متساويات تماما مع الرجال في الأمور الروحية وفي التعليم والقيمة. إن ما وهب الله للمرأة من نعمة إنجاب الأطفال وتربيتهم هو أمر ينظر إليه المسلمون بشكل كبير كمنزلة رفيعة وصفة مميزة. إن المرأة المسلمة تقول و ملؤها الفخر أنها ربة منزل وراعية البيت. علاوة على ذلك قال النبي محمد صلى الله عليه واله إن ركن البيت الركين هو الأم ثم الأم ثم الأم. وقال أيضا إن الجنة تحت أقدام الأمهات. كم من النساء ينجحن في أن يصبحن من بين أفضل مائة امرأة في قائمة ما يعرف ببساطة بقائمة "الأم المثالية"؟

إن اختيار الإسلام لبقاء المرأة في بيتها لتربية أبنائها يحظى بمنزلة كريمة من وجهة نظري تشابه تلك المنزلة التي تتمتع بها أخواتنا في بريطانيا اللاتي اخترن أن يخرجن بحثا عن العمل. ثم بدأت أنظر إلى قوانين الموارث، الضرائب، والملكية والطلاق.

هذه القوانين من المحتمل أنها هي مصدر إلهام محاميي الطلاق في هوليوود. فمثلا المرأة (في الغرب) يسمح لها بأن تحتفظ بما تربحه وبما تملكه بينما الرجل يتوجب عليه أن يدفع نصف ما يملك.

إن المرأة المسلمة كان لديها مثل هذا العقد من زمن مبكر. باستطاعتها اختيار ما إذا كانت تريد أن تعمل أم لا، كما أن ما تحصل عليه هو ملك لها ولها الحق في إنفاقه بحرية في حين أن الزوج يتوجب عليه دفع كل فواتير المنزل وصيانة العائلة.

الإسلام يبجل ويحترم الأمومة والزواج. إذا كنت تريدين البقاء في المنزل، ابق في المنزل. فهو شرف لا يضارعه شرف أن تكوني راعية البيت والمعلم الأول لأطفالك. ولكن وبشكل متساوٍ، يصرح القرآن بأنك إذا أردتي أن تعملي فاعملي.

وهناك تركيز شديد يصل إلى حد الإزعاج على موضوع زي المرأة المسلمة خاصة من قبل الرجال المسلمين وغير المسلمين على حد سواء. نعم من الواجب أن تلبس المرأة المسلمة زيا بسيطا ولكن بالإضافة إلى ذلك، هناك مواضيع أخرى كثيرة ذات أهمية تخص المرأة المسلمة اليوم.

أخشى أن ظاهرة الخوف من الإسلام (إسلام فوبيا) أصبحت الملجأ الأخير للمعصريين. لكن هذه الهجمات الإرهابية الجبانة التي قام بها الرجال في الأغلب هي أمر غير مقبول للنساء المسلمات وحتى لأخواتهن النساء العلمانيات من اليساريات.

لقد كنت لسنين طويلة ناشطة في حركات نسوية والآن، كناشطة نسوية مسلمة، مازلت أعزز حقوق النساء. الفرق الوحيد هو أن الناشطات المسلمات أكثر راديكالية من نظرائهن العلمانيات.

إن الأفضلية في الإسلام هي على أساس التقوى وليس الجمال أو الثروة أو القوة أو المركز الاجتماعي أو الجنس.

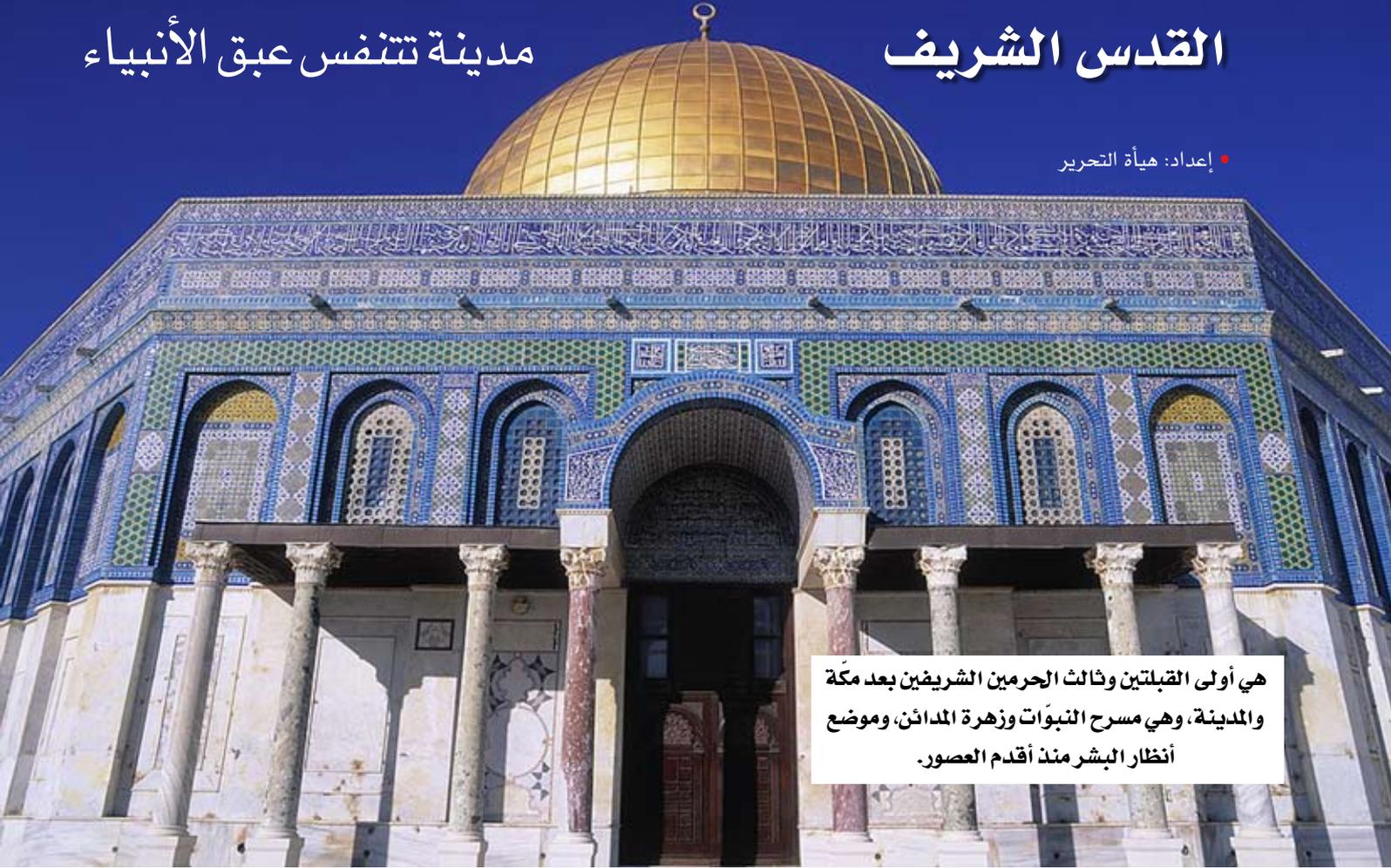
كما أن الإسلام يقول لي إنني أملك الحق في التعليم وإن واجبي أن أخرج طلبا للعلم سواء أكنت غير متزوجة أو متزوجة.

والآن أخبروني أيهما الأكثر حرية... أن يحكم الناس على شخصيتي على أساس طول التنورة ومقاس الصدر، أم يحكموا علي على أساس شخصيتي وعقلي وذكائي؟

القدس الشريف

مدينة تتنفس عبق الأنبياء

• إعداد: حياة التحرير



هي أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بعد مكة والمدينة، وهي مسرح النبوات وزهرة المدائن، وموضع أنظار البشر منذ أقدم العصور.

بيت المقدس في القرآن الكريم:

لقد خصها الله تعالى بالبركة بقوله: «وَجَعَلْنَاهُ وِلْوَطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ» (الأنبياء: ٧١) . ولقد نصّ القرآن الكريم صراحة على فضيلة الأرض المقدسة في قوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ × يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ آدْبَارِكُمْ فَتَقْتُلُوا خَاسِرِينَ» (المائدة: ٢٠/٢١)

أهم أسماء المدينة عبر التاريخ:

- ١- سماها العرب الكنعانيون أور سالم (مدينة السلام).
- ٢- سماها العرب اليبوسيون (يبوس) نسبة إليهم.
- ٣- سماها أديانوس الروماني (إيليا كابتولينا).
- ٤- سماها البيزنطيون والفرس (إيليا).
- ٥- سماها المسلمون العرب بيت المقدس - القدس - القدس الشريف.

تقع مدينة القدس على ربوة تشرف على وديان عميقة من جميع الجهات إلا شمالها، في وسط فلسطين

الحجاج من مكة. التي استقر فيها منافسه عبد الله بن الزبير. إلى القدس.

. سنة ٤٢٥ هـ شرع الخليفة الفاطمي السابع علي أبو الحسن في بناء سور لمدينة القدس بعد بناء سور الرملة، وفي العصر الفاطمي بني أول مستشفى عظيم في القدس من الأوقاف الطائلة.

. سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٢ م وفي زمن المماليك غدت القدس مركزا من أهم المراكز العلمية في العالم الإسلامي.

. سنة ١٥٤٢ م جدد السلطان سليمان القانوني السور الحالي الذي يحيط بالمدينة القديمة والذي يبلغ طوله ٤٢٠٠ م وارتفاعه ٤٠ قدماً.

معالمها وأسواقها وحراراتها:

كانت أرض مدينة القدس في قديم الزمان صحراء تحيط بها من جهاتها الثلاث الشرقية والجنوبية والغربية الأودية، أما جهاتها الشمالية والشمالية الغربية فكانت مكشوفة وتحيط بها كذلك الجبال التي أقيمت عليها المدينة، وهي جبل موريا (ومعناه المختار) القائم عليه المسجد الأقصى وقبة الصخرة،

تقريباً إلى الشرق من البحر المتوسط، على سلسلة جبال ذات سفوح تميل إلى الغرب وإلى الشرق. وإن أقدم جذر تاريخي في بناء القدس يعود إلى اسم بانيتها وهو إيلياء بن ارم بن سام بن نوح (عليه السلام)، و(إيلياء) أحد أسماء القدس.

وسماها الإسرائيليون أيضاً (صهيون) نسبة لجبل في فلسطين، وقد غلب على المدينة اسم (القدس) الذي هو اسم من أسماء الله الحسنى، وسميت كذلك بـ (بيت المقدس) الذي هو بيت الله.

التوسعة والإعمار:

. في عهد النبي سليمان (عليه السلام) اتسعت القدس فبنى فيها الدور وشيد القصور وأصبحت عاصمة للدولة التي امتدت من الفرات إلى تخوم مصر، ويعتبر هيكل سليمان أهم وأشهر بناء أثري ضخم، شيده الكنعانيون فيها ليكون معبداً تابعاً للقصر. قام الخليفة الثاني بعدة إصلاحات فيها.

. سنة ٧٢ هـ بنى عبد الملك بن مروان قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وكان غرضه أن يحول إليها أفواج

ويرتفع نحو ٧٧٠م، حيث توجد كنيسة القيامة وجبل نبريتا بالقرب من باب الساهرة، وجبل صهيون الذي يعرف بجبل داود في الجنوب الغربي من القدس القديمة.

وقد قدرت مساحة المدينة بـ ١٩٣٣١ كم^٢، وكان يحيط بها سور منيع على شكل مربع يبلغ ارتفاعه ٤٠ قدماً وعليه ٣٤ برجاً منتظماً ولهذا السور سبعة أبواب وهي:

- ١- باب الخليل.
- ٢- باب الجديد.
- ٣- باب العامود.
- ٤- باب الساهرة.
- ٥- باب المغاربة.
- ٦- باب الأسباط.
- ٧- باب النبي داود (عليه السلام).

أسواقها:

سوق القطنين المجاور لباب المسجد من جهة الغرب، وهو سوق في غاية الارتفاع والإنتان لم يوجد مثله في كثير من البلاد.

الأسواق الثلاثة المجاورة بالقرب من باب المحراب المعروف بباب الخليل، وهو من بناء الروم.

وأول هذه الأسواق سوق العطارين وهو الغربي في جهة الغرب وقد أوقفه صلاح الدين الأيوبي على مدرسته الصلاحية.

المساجد:

١- المسجد الأقصى الشريف.

الذي تقع في وسطه الصخرة الشريفة، وفي داخل المسجد جامع مستطيل يسمى جامع محراب زكريا، و تحت الأقصى دهليز واضح يسمى الأقصى القديم، كما أن الملك عيسى الأيوبي أنشأ رواقاً إلى الشمال، والمعروف اليوم أن مسجد بيت المقدس هو المسجد



الأقصى الوارد ذكره في قوله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (الإسراء: ١)، وقد تضافرت الروايات بأنه المكان الذي حصل الإسراء إليه ليلاً للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنه عرج إلى السماء، وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واحدة أي عام ٦٢١ م.

وقد روي في فضله عن الإمام علي (عليه السلام): أربعة من قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام، ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة.

٢- مسجد قبة الصخرة.

يقع في الجهة الجنوبية من الحرم الشريف، ويبلغ طوله ٨٠م وعرضه ٥٥م ومساحته ٤٤٠٠ متر مربع، ويقوم على ٥٣ عموداً من الرخام و ٤٩ سارية مربعة الشكل.

بناه عبد الملك بن مروان سنة ٦٩٢ م، وأتمه الوليد بن عبد الملك سنة ٧٠٥ م، وعندما تم استعادة القدس من الصليبيين على يد صلاح الدين الأيوبي في ١١٨٧ / ١٠ / ٢ م، قام بإصلاح المسجد، وجدد المحراب، وكسا القبة بالسيفساء، وأتى بالمنبر الخشبي المرصع بالعاج والأبنوس من حلب ووضعه بالمسجد رمزا للتصويبي حتى تاريخ ١٢ / ٨ / ١٩٦٩ م حيث قامت إسرائيل بحرق المسجد الأقصى، رمم بعد الحريق مباشرة حيث أزيلت آثار الحريق ورممت القبة الداخلية، والكتابات القرآنية.

٢- جامع المغاربة: وهو يقع بظاهر المسجد الأقصى من جهة الغرب.

٤- جامع النبي داود (عليه السلام).

أهم الأمكنة الإسلامية في القدس الحرم الشريف:

يقع في الطرف القبلي شرق مدينة القدس، وهو منطقة واسعة لها عشرة أبواب مفتوحة بالإضافة إلى أربعة مقفلة وفيها ثمانية آبار وأربع مآذن ومكتبة ومتحف، بالإضافة إلى أروقة كثيرة يجتمع فيها المصلون وفيها حوض يسمى الكأس يجتمع الناس حوله للوضوء، كان وما زال المركز الرئيس في تخطيط المدينة وتبلغ مساحته (١٥٠) دونماً، تحيط به أربعة أسوار:

السور الشمالي وطوله (٣٢١م)

السور الجنوبي وطوله (٢٨٣م)

والسور الشرقي وطوله (٢٤٧٤م)

السور الغربي وطوله (٤٩٠م)

البراق: وهو ما يسمى بحائط البراق، وهو الجزء الجنوبي الغربي من جدار الحرم القدسي الشريف بطول (٤٧م) تقريبا وارتفاع (١٧م)، ويعد جزءاً لا يتجزأ منه.

سمي بهذا الاسم لأنه المكان الذي ربط عنده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) براقه ليلة الإسراء والمعراج، ويتخذ اليهود الآن معبداً لهم باعتباره جزءاً من الهيكل المزعوم وهذا مخالف للواقع والحقيقة والتاريخ في محاولة للاستيلاء عليه.

ومن أجله قامت ثورة البراق في ١٩٢٩م، حيث قتل فيها العشرات من العرب واليهود، وتم الاحتكام إلى عصبة الأمم المتحدة في حينه، فشكّلت لجنة دولية لتحديد حقوق العرب واليهود في حائط البراق، أقرت هذه اللجنة أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي بوصفه جزءاً لا يتجزأ من مساحة الحرم الشريف، كما تعود للمسلمين ملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط، كذلك أقرت أنه لا يجوز لليهود جلب أية أدوات عبادة أو وضع مقاعد أو سجاد أو كراسي أو ستائر أو حواجز أو أية خيمة جوار الحائط لأنه ملك للمسلمين.

قبر فاطمة بنت الحسين (عليه السلام):

من المزارات المنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) في مسجد الخليل بالقدس كما يقول ابن جبير: (بالقرب من هذا المسجد مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي (عليه السلام) وفي القبر من أعلاه وأسفله لوحان من الرخام في أحدهما مكتوب منقوش بخط بديع: «بسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والبقاء له ما ذراً ويراً، وعلى خلقه كتب الفناء وفي رسول الله أسوة، هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين (رضي الله عنها)» وفي اللوح الآخر منقوش: صنعه محمد بن أبي سهل النقاش بمصر وتحت ذلك هذه الأبيات:

أَسْكَنْتَ مَنْ كَانَ فِي الْأَحْشَاءِ مَسْكَنَهُ

بِالرَّغْمِ مَنِي بَيْنِ التُّرْبِ وَالْحَجَرِ

يَا قَبْرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ ابْنِ فَاطِمَةَ

بِنْتِ الْأُمَمَةِ بِنْتِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ

يَا قَبْرَ مَا فِيكَ مِنْ دِينٍ وَمِنْ وَرَعٍ

وَمِنْ عِفَافٍ وَمِنْ صَوْفٍ وَمِنْ صَخْرٍ

من قصائد مهرجان ربيع الشهادة
الثقافى العالمى السابع

للشاعر السورى:
زكى النورى

لنولينك قبلة ترضاها..

إن كنت تعشق كربلا وثراها
هذا الضدءُ فولَّ وجهك شطره
بيت الولادة صار أول قبلة
وترى الشهادة بالحسين وجرحه
هذا علي والحسين فأينما

أذن بمن يهوى الحسين بكربلا
من كل فج كل من عشق الهدى
فلتشهد الدنيا على أرض فدت
أرض جرت فيها الدماء وحينما
من لم يزر قبر الحسين بكربلا

رَتَلْتُ حَبِكَ فِي فَوَادِي آيَةً
وَجَعَلْتُ مِنْ دَمْعِي مَدَادَ جَوَارِحِي
فَنَشَرْتُ لِأَيَّامِ بُوْحِ مِشَاعِرِي
بِكَ أَسْتَظِلُّ غَدَاةَ خُسْرِي مِنْ لُظَى
حَطَّتْ رِحَالِي فِي فَنَائِكَ سَيْدِي

لا تنكروا نور الحسين فشمسه
معناه في سر البتول فهل ترى
نسج النبي جلاله وكماله
وأخوه ذو النفس الزكية قد قضى
هم للنجاة سفينة ربِّ الوري

لنولينك قبلة ترضاها
والثم جراحاً لا يحد مداها
وخليل رب العالمين بناها
في كربلا رب الوري ثناها
وليَّت وجهك سوف تلقى الله

وأملأ رحاب الخافقين صداها
زحفاً إلى حيث الحسين أتاها
دين الهدى فغدا الوجود فداها
نادت يهز الكون رجوع نداها
ما زار حيدر والبتول وطه

قدسية وهواك قد أوحاها
وسكبت منها حبها وهواها
ذخراً ويوم قيامتي ألقاها
وإليك تلجأ مهجتي عقباها
وإلى جوارك في غد مأواها

سطعت فأبصرت القلوب سناها
يبدو وما أبدت لنا معناها
وأحاط حيدر نفسه ورعاها
قبل الطفوف وللحسين فداها
باسم الحسين وحبّه اجراها

آراء فقهية

بين آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)
و آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

بين الإتيان بصلاة الجمعة على النحو الذي تتوفر فيه شرائطها الآتية وبين الإتيان بصلاة الظهر ولكن الإتيان بالجمعة أفضل، فإذا أتى بها مع الشرائط أجزاءً عن الظهر.

- يعتبر في وجوب الحضور في الصورة الأولى المتقدمة أمور:

١. الذكورة، فلا يجب الحضور على النساء.
٢. الحرية، فلا يجب على العبيد.
٣. الحضور، فلا يجب على المسافر سواء في ذلك المسافر الذي وظيفته القصر ومن كانت وظيفته الإتمام كالقاصد لإقامة عشرة أيام.
٤. السلامة من المرض والعمى، فلا يجب على المريض والأعمى.
٥. عدم الشيخوخة، فلا يجب على الشيخ الكبير.
٦. أن لا يكون الفصل بينه وبين المكان الذي تقام فيه الجمعة أزيد من فرسخين، كما لا يجب على من كان الحضور عليه حرجياً مطراً أو برد شديداً أو نحوهما وإن لم يكن الفصل بهذا المقدار.

الالتحاق بالجماعة

- إذا حضر المكان الذي فيه الجماعة فرأى الإمام راكعاً وخاف أن يرفع الإمام رأسه إن التحق بالصف كبر للإحرام في مكانه وركع، ثم يمشي في ركوعه أو بعده حتى يلحق بالصف أو يصبر فيتم سجوده في موضعه ثم يلحق بالصف حال القيام للثانية، سواء أكان المشي إلى الإمام أم إلى الخلف أم إلى أحد الجانبين، بشرط أن لا ينحرف عن القبلة، وأن لا يكون مانع آخر غير البعد من حائل وغيره، وأن لا يكون البعد بمقدار لا يصدق معه الاقتداء عرفاً، والأحوط لزوماً ترك الاشتغال بالقراءة وغيرها مما يعتبر فيه الطمأنينة حال المشي، والأحوط الأولى جر الرجلين حاله.



صلاة الجمعة

- صلاة الجمعة واجبة تخييراً، ومعنى ذلك أن المكلف يوم الجمعة مخير

آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره)

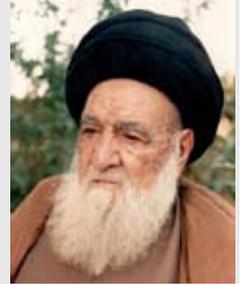
صلاة الجمعة

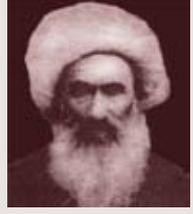
- صلاة الجمعة واجبة تخييراً، يعني أن المكلف يوم الجمعة مخير بين إقامة صلاة الجمعة إذا توفرت شرائطها الآتية وبين الإتيان بصلاة الظهر، فإذا اقام الجمعة مع الشرائط أجزاءً عن الظهر.

- لا يجب الحضور على المرأة، ولا على المسافر، ولا على المريض، ولا على الأعمى، ولا على الشيخ الكبير، ولا على من كان بينه وبين الجمعة أكثر من فرسخين، ولا على من كان الحضور عليه حرجياً، بل لا يبعد عدم وجوبه مع المطر وإن لم يكن حرجياً.

الالتحاق بالجماعة

- من نوى الائتتمام وكانت بينه وبين الجماعة مسافة يحتمل أن لا يدرك الإمام راكعاً بطيهاً جاز له أن يدخل في الصلاة وهو في مكانه ويهوي إلى الركوع ثم يلحق بالجماعة حال الركوع أو بعده، ويختص هذا الحكم بما إذا لم يكن هناك مانع من الائتتمام إلا البعد، ويلزمه أن لا ينحرف - أثناء مشيه - عن القبلة، ويجب أن لا يشتغل - حال مشيه - بالقراءة أو ذكر واجب تعتبر فيه الطمأنينة.





ميرزا محمد تقي الشيرازي (قده)

■ زعيم الطائفة وقائد ثورة العشرين الكبرى

■ أسرته

ومن رجال هذه الأسرة:

١- ميرزا حبيب الله (١٢٢٢- ١٢٧٢هـ) ابن الميرزا محمد علي الشيرازي المشهور بـ (القائهاني) وهو الشاعر المعروف في شيراز وهو عم آية الله ميرزا محمد تقي.
٢- ميرزا محب علي (المتوفى ١٢٩٠هـ) ابن الحسن ميرزا محمد علي الشيرازي الحائري.

٣- ميرزا محمد علي (المتوفى ١٢١٩هـ) ابن الميرزا محب علي الشيرازي وهو الأخ الكبير لميرزا محمد تقي وكان يعد من علماء ومرجع التقليد في شيراز.

٤- آية الله العظمى ميرزا محمد تقي ابن ميرزا محمد تقي ابن ميرزا محب علي المعروف بميرزا الثاني وميرزا الصغير قائد الثورة العراقية ضد الانجليز .

■ نجم شيراز

وُلد ميرزا محمد تقي في شيراز سنة (١٢٥٨هـ) ونشأ فيها تحت ظل رعاية أبيه العالم الصالح والعارف الكامل ميرزا محب علي الشيرازي.

قضّى معظم أيام صباه في شيراز وهاجر إلى العراق شاباً وأقام في مدينة كربلاء بقرآء كتب المقدمات على يد أفضل علماء كربلاء ومنهم السيد علي نقي الطباطبائي (المتوفى ١٢٤٩هـ) وعند آية الله الشيخ فاضل الوردكابي (المتوفى ١٢٠٢هـ) ويعتبر هذا الأخير من أعمدة أساتذة علم الأصول، ثم سافر مع زميله في دروس آية الله الفشاركي الأصفهاني إلى سامراء لطب العلم، وهناك تتلمذ على آية الله ميرزا محمد حسن الشيرازي المعروف بميرزا الكبير، وأصبح من أفضل طلبته ثم تحمّل مهمة التدريس هناك، وبعد وفاة أستاذه في ١٢١٢هـ توجهت أنصار طلبة العلم إلى ميرزا محمد تقي، ونهلوا من علمه واستفادوا من مجموع دروسه ومن هنا لقبه (ميرزا الثاني).

■ تصديه للمرجعية

بعد وفاة المرجع الكبير السيد محمد كاظم اليزدي في النجف أصبح شيخنا المترجم له مرجعاً للتقليد وزعيماً للطائفة في محل إقامته في سامراء، وفي شهر جمادى الأولى (عام ١٢٢٧هـ) رجع إلى كربلاء واستقبله الناس استقبالاً لا نظير له، ومع أنه كان أيام شيخوخته وقد ناهز عمره الشريف إلى ٨٠ عام إلا أنه كان يتمتع بعمونة عليا حيث استطاع أن يواجه حيل ومكائد الاستعمار الانجليزي. وتيقن المستعمرون أن ميرزا يشكل خطراً كبيراً عليهم وليس من السهل الالتفاف حوله وقد صرحوا بذلك بقولهم (انه يمثل سداً منيعاً أمام أهدافنا) وحاولوا بكل ما عندهم من إمكانيات ووسائل لإزالة مواقفه الصامدة وإخضاعه لمخططاتهم إلا أنهم فشلوا في ذلك.

■ نبذة عن حياة شيخ الشريعة

هو آية الله العظمى ميرزا محمد تقي بن الميرزا محب علي المعروف بـ (ميرزا الثاني) و(ميرزا الصغير)، قائد ثورة العشرين ضد الاستعمار الاتكليزي عام ١٩٢٠ في العراق، ومن رجال العلم والتقوى والورع.

يُعد رجال أسرته من رجال العلم والأدب والمرجعية الدينية في إيران والعراق وهو من أحفاد أبي الحسن ميرزا محمد علي الشيرازي (المتوفى ١٢٢٩هـ)، وهو (والد القائهاني) المعروف كما أنه جد ميرزا المترجم له.

لقد تطرقنا سابقاً عن تاريخ حوزة كربلاء المقدسة من خلال ترجمة حياة ابن فهد الحلبي (قده) والوحيد البهبهاني (قده) واليوم تكمل تاريخ كربلاء المقدسة في ترجمة الميرزا محمد تقي الشيرازي.

ومرجعية الميرزا الشيرازي في كربلاء لم تدم طويلاً حيث عاد إليها من سامراء بعد احتلال الجيش البريطاني لها في الحرب العالمية الأولى وتوفي عام ١٩٢٠ في ١٣ آب (١٣ ذي الحجة ١٣٣٨هـ) حيث كانت ثورة العشرين التي انطلقت شرارتها فتتواها على أشدها.

ولكن هذه المرجعية بالرغم من قصر مدتها اكتسبت أهمية كبرى فالميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب الفتوى المشهورة التي فجرت ثورة العشرين في العراق حيث قال: ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم في ضمان مطالبتهم رعاية السلم والأمن ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم)).

فأصبح يعرف بهذه الفتوى بـ (زعيم الثورة العراقية الكبرى) و(مفجر الثورة العراقية الكبرى) وفي هذه الفترة وعلى الرغم من وجود علماء كبار أجلاء في النجف الاشرف والكاظمية فان كربلاء أصبحت مركزاً مرجعية الدين، ومرجعية الثورة، وطبيعي جداً أن يتعزز دور كربلاء في تاريخ العراق الحديث أولاً وفي تاريخ المراكز المرجعية في العالم الإسلامي من خلال ذلك الدور الذي لعبته في مواجهة الاحتلال البريطاني للعراق وهو دور اتسم بالريادة والمبدئية.

ولكن المرجعية الدينية والثورية بعد وفاة الميرزا الشيرازي عادت إلى النجف الاشرف على يد الشيخ فتح الله الأصفهاني (المعروف بشيخ الشريعة) ولم تنضب الحركة العلمية في كربلاء بعد الميرزا الشيرازي فقد برز علماء أفذاذ كالسيد الميرزا هادي الخراساني (ت ١٣٦٨هـ) والسيد عبد الحسين الرجعة الطباطبائي (ت ١٣٦٣هـ) وهو من أحفاد علي الطباطبائي صاحب الرياض والسيد حسين القزويني (ت ١٣٦٨هـ) وهو من أحفاد السيد ابراهيم صاحب الضوابط والسيد محمد حسن القزويني (ت ١٣٨٠هـ) والسيد مهدي الشيرازي (ت ١٣٨٠هـ).



■ تلامذته

نظراً لأعلمية ميرزا وحنكته وموسوعيته ودفته فقد كثر عدد تلمذته وملامزي درسه الشريف، وكان بعض حضار درسه من المجتهدين يحضرون من فيوضاته وعلمه، ولا يسعنا في هذا المقام أن نذكر جميع تلامذته لكننا نكتفي بذكر بعضهم:

١- آية الله الشيخ آغا بزرك الطهراني (١٢٩٣-١٣٨٩هـ)

٢- آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري (١٣٧٦-١٣٥٥هـ) مؤسس الحوزة العلمية في قم المقدسة

٣- آية الله الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي (١٢٨٢-١٣٥٢)

٤- آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي القمي (١٣٦٦-١٢٨٢)

٥- آية الله جمال الدين الموسوي الكلبكاني (١٣٧٧-١٢٩٥)

٦- آية الله الشيخ محمد كاظم الشيرازي (١٣٦٧-١٢٩٢هـ)

٧- آية الله الشيخ محمد علي شاه آبادي أستاذ السيد الخميني قدس سره في الأخلاق والعرفان.

٨- آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي.

■ حياته السياسية

كانت أهم الأعمال السياسية لميرزا محمد تقي الشيرازي تصديده لقيادة الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠م فبعد إعلان بريطانيا في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٠م - ١٣٢٢هـ الحرب ضد الدولة العثمانية صممت على احتلال مدينة البصرة جنوب العراق في السادس من تشرين الثاني.

وعندما علم أهالي البصرة بهذا القرار ساد فيهم الخوف الذريع والقلق الشديد وطلبوا المساعدة من العلماء واتخذ العلماء موقفاً مناسباً وتجاوبوا مع النداء المظلوم لأهالي البصرة فأفتوا بوجوب الدفاع أولاً، وحرّضوا الناس على مقاومة الانجليز ثانياً، وفي هذه الأثناء حرك آية الله ميرزا محمد تقي الشيرازي عشائر العراق ومجاهديها نحو ساحات الجهاد، ونفخ روح النضال ضد الانجليز في المسلمين، ونهض هو أيضاً بشجاعة فائقة لاسترداد حقوق العراقيين الضائعة وبعث فتواه التاريخية والحماسية الفيرة الوطنية والدينية في الأمة العراقية، ودعا الناس إلى الجهاد المقدس ضد البريطانيين المحتلين وهيأ الأرضية الملائمة لذلك وبعد صدور هذه الفتوى وما جرى عقبها نال العراق استقلاله وتخلصه من نير الاحتلال البريطاني الفاشم.

■ قائد ثورة العشرين بين العبادة والعمل

قيل إنه اقترح بعض رجال الدين على المرحوم الميرزا محمد تقي الشيرازي (قده) الاقتراح التالي: إنكم أسوة للناس وقدوتهم لكل خير، ولذا من الأفضل أن تقبلوا عتبة الإمام الحسين عليه السلام حتى يتعلم الناس هذا التأدب منكم. فأجاب الميرزا قائلاً: إنني أقبل عتبة العباس عليه السلام والحر رضوان الله عليه فكيف بالإمام الحسين عليه السلام؟.

ونقل عن السيد ميرزا عبد الله (قدس سره) الذي كان ملازماً للميرزا الشيرازي (قده) انه مع طول ملازمته للميرزا لم تقع عينه في عيني الميرزا إلا مرتين، حيث أن الميرزا كان شديد الحياء، كبير التواضع، كثير الفكرة، مطرقاً لا يرفع رأسه حتى مع من يريد أن يكلمه إلا نادراً، ولذلك لم تقع عين أحد في عينه عادة.

ونقل أيضاً: بأن الميرزا (قده) انحرقت صحته وتدهور مزاجه وحاله، واتفق أن أهله سافروا إلى مدينة بلد لزيارة السيد محمد أخ الإمام الهادي عليه السلام فأخذ ميرزا عبد الله (قده) المذكور يباشر إدارة أموره الداخلية ويهيئ له طعامه وشرابه معتنياً به في ذلك، فتحسنت حاله واعتدلت صحته، وتبين أن الانحراف في صحته إنما كان قد نشأ من سوء التغذية، ومن عدم التركيز في الطعام الذي كان يأكله، ولم يكن من عادته أن يأمر أحداً بشيء إطلاقاً وخاصة في مجال الغذاء واللباس وما شابه ذلك مما يخصه.

ونقل أحد علماء النجف الأشرف قائلاً: صحبت أنا وجماعة، الميرزا محمد تقي الشيرازي (قده) ذات مرة إلى زيارة مسجد السهلة، وبعد أن أتم أعماله خرج وخرجنا معه باتجاه مسجد الكوفة، ولما ابتعدنا مقداراً عن المسجد، إذا به يبحث عن شيء ويلتصق يميناً ويساراً، فسألناه عما إذا فقد شيئاً، فلم يجبنا بشيء، وإنما رجع إلى ورائه حتى دخل المسجد وجاء إلى مكانه الذي كان قد جلس فيه، وإذا بقلمه ومحبرته قد نسيهما هناك، فأخذهما والتحق بنا، ثم لما سأله أروانا القلم والمحبرة وقال: قد نسيتهما في مكاني فرجعت وأخذتهما. فتبين لنا أنه من عمّة نفسه لم يجب تكليف أحد حتى يمثل هذا التكليف البسيط.

■ الغروب الحزين

وأخيراً انتقل إلى جوار الله ميرزا محمد تقي الشيرازي (قده) القائد الفقيه للثورة الشعبية والإسلامية العراقية الكبرى بعد عمر حافل بالمجاهدة والجهود العلمية والسياسية والاجتماعية وقيادة الثورة.

وفي ساحة الثورة التي كان الميرزا مركز ثقلها، تبددت الآمال التي كانت معقودة عليه عندما لبى نداء ربه، يقول آية الله السيد هبة الدين الشهرستاني الذي كان من المقربين لميرزا الشيرازي (قده) حول وفاة هذا المرجع والقائد الكبير: (عندما كان آية الله الشيرازي في أحد الأيام ذاهباً إلى الصحن الشريف للإمام الحسين عليه السلام لأداء الصلاة شاهد عدداً كبيراً من جنائز الشهداء التي جاءوا بها إلى الصريح المقدس من ساحات الحرب، فترك هذا المنظر أثر سلبياً على صحته بحيث لوحظ بشكل واضح علامات الألم على وجهه، وقد كان هذا هو آخر الأيام التي يخرج فيها من منزله لأداء صلاة الفريضة ثم ازداد وضعه الصحي تدهوراً ولازم فراش المرض ولم يمض عليه إلا يسيراً حتى استجاب لنداء بارئته).

ويقول آية الله السيد مرتضى الطباطبائي حول كيفية وفاة ميرزا (قده): (دسّ عملاء الانجليز السم بالحيلة والخداع لميرزا الشيرازي وقتلوه، وقد تم هذا العمل على يد أحد الجواسيس الذي كان يتظاهر بمظهر التدين ويشغل عطاراً).

ويقول نور الدين الشاهرودي حول هذا الموضوع: (تعرّض آية الله الميرزا الشيرازي للمرض في أكثر المراحل حساسية وخطورة من مراحل الثورة، وبعد ازدياد المرض عليه انتقل إلى رحمة ربه في ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام ١٣٢٨هـ). وقد شاع في هذه الأثناء أن جواسيس الانجليز قد سمّوه وكان الشخص المسؤول عن ذلك هو نفس العطار الذي كان يبيع الأعشاب الطبية إلى جانب دار ميرزا الشيرازي (قده) وكانت عائلة ميرزا تشتري الدواء من هذا العطار لعلاج ميرزا، وقد وضع سماً في الأدوية.

ودفن الجثمان الطاهر للميرزا الشيرازي (قده) في الصحن الشريف للإمام الحسين عليه السلام في الجهة الشرقية للقبلة. وبعد وفاة هذا المرجع الكبير اختار قادة النهضة المتدينين آية الله الشيخ فتح الله الأصفهاني المعروف بـ (شيخ الشريعة) للإشراف على سير خطى الثورة وقيادتها. فسلاماً على الميرزا الشيرازي يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً.





• الحاج صالح ابراهيم الرفيعي

”ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين“

آل عمران/ ١٤١

يتابع عليك النعم فاحذره) غرر الحكم ص١٤٠ وفي الخبر ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى فاطمة الزهراء عليها السلام ((وعليها كساء من اجلة الابل، وهي تطحن بيديها، وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة فقالت : يا رسول الله . الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه، فأنزل الله سبحانه (ولسوف يعطيك ربك فترضى) الضحى / الايه٥.

فمن جعلت الدنيا سجنه . كانت الاخرة جنته . وقد ورد في الخبر ان آخر من يدخل الجنة من الانبياء سليمان، لما اعطي في الدنيا من النعيم والملك العظيم . فيما جاء في الحديث عن المبتلين : (اذا نشرت الدواوين، ونصبت الموازين، لم ينصب لاهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان) (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب) الزمر/ ١٠ .

فالصبر مطية النجاة وقد ذهب الصابرون المتقون بعاجل الدنيا واجل الاخرة وعن امير المؤمنين علي عليه السلام :- ((ان جعلت دينك تبعاً لدينك، أهلكت دينك ودينك وكننت في الاخرة من الخاسرين)) .

فما قدمت فلا تجازي الا به، وما اخرت فللوارثين ولا تخرج من دينك الا صفر اليدين فطوبى لمن نال من الله الرضوان، وهرب من لهيب النيران، بالصبر والقناعة واطاعة الديان .

فالدنيا للمؤمنين ليس بدار بقاء انما دار امتحان واختبار ودار تمحيص . فكلما كانت البلوى اعظم كانت المثوبة والجزاء أعظم . أن اشد الناس بلاءً هم الانبياء ثم الاوصياء فالأولياء وان البلاء مختلف فمنه للعقاب لما فعل الانسان من موبقات فيبتلى بأشكال الامراض والعاهات ووتسلط السلطان وذل العبد . وحبس البركات .

ومرة ويكون البلاء غفراناً للذنوب ورفعاً للدرجات كما قال الامام علي عليه السلام (الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا

في الدنيا بمحنتهم، لتسلم بها طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها) وقال عليه السلام ايضا (لكن الله يختبر عباده بانواع الشدائد اخراجا للتكبر من قلوبهم

واسكاناً للتذلل في نفوسهم ويجعل ذلك ابواباً الى فضله) . لذلك استخلص تعالى المؤمنين بالآخرة واختار لهم الجزيل مما لديه من النعيم المقيم . لصبرهم على البلاء برضاهم بالقضاء وشكرهم النعماء .

لذلك كان جميع الأئمة الميامين عليهم السلام يرشدوننا دائماً بهديهم وسنتهم واقوالهم وافعالهم لوضح الطريق لتلا نزل عن الطريق ويحذروننا صولة الدهر ومتقلب الايام فلا نركن اليها ابداً، فقد جاء عنهم (اذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء فاشكره، واذا رأيت

من خلال تاريخ الإنسانية الطويل ومنذ فجر النبوات بدأ الصراع المرير بين الحق وجيوش الباطل بين النور وجحافل الظلام فأبيدت أمم وشعوب بالحروب والويلات فضجت الارض تستصرخ بآرائها بما تتن من جراح وتولا الامل بالله تعالى وتشع بين الحين والآخر انوار من هدي السماء عبر الرسالات وامداد التابعين بالايمان والصبر لما كان للحياة مذاق .



يا حسين... يا حسين... صرخات سجين



واستمر هذا الحال قرابة الشهرين، وكان الأكل عبارة عن تعذيب نفسي شديد جدا وهو قرح شورية لأربعة أشخاص مع قطعة صغيرة من الخبز وماء حار في كل وجبة، وهو لسد الرمق فقط.

ثم نقلونا الى مديرية الأمن العامة في بغداد (العاصمة) حيث التعذيب الشديد والأسلوب الهمجي اللاأخلاقي، إذ لا يعرف الليل من النهار، ورغم قساوة هذا الوضع الجديد والكاميرات التي ترصد تحركاتنا أقمنا مجلس عزاء للإمام علي الهادي (عليه السلام)، وبفضل الله (تبارك وتعالى) لم يكتشفوا حالنا.

يوم المحاكمة

وبعد عشرين يوماً في أمن بغداد اقتادونا الى محكمة الثورة (سيئة الصيت) وبدون توجيه أي اتهام بحقنا أصدر رئيس الجلسة الحكم بالسجن فترة ستة أشهر لكوني لم أبلغ السن القانوني، وبما أنني قضيت في السجن خمسة أشهر وعشرين يوماً بقي لي عشرة أيام، ولأنني ما زلتُ حدثاً لذا أخذوني الى سجن الأحداث وهو السجن الذي من المفترض أن يكون نزلاًؤه دون الخامسة عشرة من العمر، وبقيت فيه يومين ثم نقلوني الى سجن الفتيان والذي يفترض أن يكون عمر نزلائه الخامسة عشرة سنة الى ما دون الثامنة عشرة سنة ويحتوي هذا السجن على ثلاث (جملونات) وكل واحد يحتوي ألف سجين.

وطال اعتقالني حوالي خمسة أشهر وبدون علم الأهل أو مقابلة أحدهم إلا في الأيام الأخيرة إذ واجهت والدتي مدة خمس دقائق فقط.

في انتظار الفرج

وفي الخامس من شهر رمضان المبارك وكنا حينها صائمين صدر كتابنا ونقلنا الى مديرية الأمن في كربلاء المقدسة، حيث أدخلونا المعتقل القديم، واخبرنا الضابط أننا سوف نخرج من السجن في يوم التالي في الساعة السابعة صباحاً، وبالفعل أخرجونا من السجن بعد أخذهم التعهد منا أن لا نذهب الى زيارة الحسين ولا أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وبعد خروجي من السجن قامت الفرقة الحزبية في منطقتنا بملاحقتي بين الحين والآخر لتستغزني تارة وتهددني تارة أخرى وتطلب مني المعلومات عن امن المنطقة وأن أعمل لديهم جاسوساً، ولكنني رفضت بتقديم الأعدار المختلفة، حتى أجبرت على ترك منطقتي والذهاب الى أقاربي في مدينة (غماس).

واليوم يعاني السيد (علاوي) بسبب كل ذلك من مرض في الفقرات وحالة نفسية وضعف في الأعصاب وقد راجع الكثير من الأطباء ولم يحصل على الشفاء الكامل.

والسبب المقرف، وكل هذه الفترة عيوننا مشدودة وأيادينا مقيدة، وبعدها نقلونا بواسطة سيارة مفضلة الى دائرة الأمن في محافظة كربلاء المقدسة.

وفي مديرية الأمن استقبلنا ضابطان أحدهما يدعى (احمد) والثاني (حميد) بالضرب المبرح والركل بالأقدام، وأوقفوني على رجل واحدة لمدة ساعة تقريبا، ومن ثم أمرنا أن نضغ كل ما موجود في جيوبنا وأن نخلع أحذيتنا وأدخلونا الى زنزانية صغيرة بمساحة ثلاث أمتار طولاً ومترين ونصف عرضاً، وكانت تضم عشرين سجيناً، وطال مكثنا فيها خمسة عشر يوماً من التحقيق المرير.

ألوان التعذيب

وبعدها بدأت مرحلة التعذيب التي تتوعد بالضرب بعضاً غليظة على ظهورنا وبـ(الكيبلات) وهو السلك الكهربائي الغليظ، ويجبروننا أن نعد الضربات من الواحد الى العشرة وإذا أخطأ أحدنا في الحساب يعاد عليه الضرب، واستمر هذا الحال لمدة شهرين تقريبا أما النوع الثاني من التعذيب فهو الكهرباء إذ يوصل قطبي الكهرباء ويلصقهما في آذاننا فتصعق مرات ومرات، والنوع الثالث هو تعليقنا على باب مشبك وعيوننا مسمولة وأيدينا مشدودة الى خلف ظهورنا، بحيث تكون أقدامنا بعيدة عن الأرض، ويبقى على هذا الوضع من أذان المغرب حتى الصباح، والنوع الرابع من التعذيب هو الفلقة والضرب الشديد على الأصابع الكبيرة من أقدامنا.

مدير أمن بغداد

وامتلات زنزانتنا بالمعتقلين حتى وصل العدد فيها يزيد على الخمسين، وكنت في أحد الليالي أقرأ لهم دعاء التوسل بأهل البيت (عليهم السلام) بصوت عال فسمعتني مدير أمن بغداد وكان ضيفا عليهم فصرخ بالضباط الذين حولي:

- ما هذا التسيب ما هذا الانفلت لماذا تسمعون لهم بقراءة الأدعية والقرآن؟! فانها لضباط الأمن ومعاونوهم علينا بالضرب الموجه وهم يريدون الذي كان يقرأ الدعاء ومن شدة التعذيب اعترف اثنان من زملائنا علي وسحبوني من بينهم بقوة وأنا أصرخ (يا حسين يا حسين) فصاح أحدهم بي:

- خلي الحسين يفيدك. وراحوا يزيدون في ضربتي وركلي حتى فقدت الوعي.

في المحجر

وعلى أثر هذا الحادث حوّلوني الى غرفة تسمى (المكيس) أو المحجر وهي أصغر بكثير من غرفتي السابقة وتحتوي على ثلاثين سجيناً لذا يكون النوم بالتناوب في ما بيننا، أي قسم ينام وقسم يقف على قدميه حتى الصباح،

لقد كان نظام البعث - الذي هيمن على مقاليد السلطة والحكم في العراق أكثر من ثلاثة عقود - يميّز الدين الإسلامي، ويجعله العدو الأول له، فمن أنجديات البعث العلماني نفي الغيب والاتصال بين الأرض والسماء، وكذلك ضرب كل ما يمت بصلة لهذا الدين الحنيف وبالأخص أهل البيت الأظهر (عليهم السلام) وأتباعهم، وكان معول هذا النظام هو صدام ومن يساندته في حكومته الطاغوتية، التي تعتقل وتعذب وتحكم بالسجن والإعدام على كل من يذهب لزيارة ولي من الأولياء، أو يقيم شعائر الفرح والحزن عليهم.

وكان لنا هذا اللقاء بالأخ (علاوي عبادي حسين) وهو من مواليد 1984 / خريج إعدادية الصناعة ومن سكنة محافظة كربلاء المقدسة، الذي تحمّل العذابات المريرة في درب الحسين والأئمة الأطهر (عليهم السلام).

يقول الأخ (علاوي):

إن سبب اعتقالني كوني أحد المشاة الى مرقد الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، وكانت المناسبة هي استشهاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، الموافق 28 صفر من عام 2000، وكنت أسير برفقة أحد أصحابي الى النجف الأشرف، وفي منطقة الكفل على طريق (النجف / كربلاء) تعرض لنا شخص بعثي ينتمي الى الفرقة الحزبية التابعة لمنطقة العباسية الشرقية في محافظة كربلاء المقدسة، وراح يسألتنا عن محل إقامتنا، وأين وجهتنا، ولماذا تسبرون على الأقدام؟ وكان ردنا هو أننا من سكنة هذه المنطقة - منطقة الكفل - وبعد كلام طويل أشبه بالتحقيق تركنا نسير.

بدء الاعتقال

وبعد مضي ساعة ونصف الى ساعتين من السير على الأقدام، وكنا قد سلطنا طريق البساتين لكي نتخفى عن أنظار جلاوزة النظام، ورغم ذلك أوقفتنا مجموعة منهم وعرفوا أننا قاصدون مرقد الإمام علي (عليه السلام)، وبعد سجال طويل بيننا وبينهم وإذا بأحدهم يرفع عصاه فيضربني على يدي اليسرى، ومن شدة الضربة سقط أظفر أحد أصابعي، وبعدها قيّدوني وشدوا عيوني واتجهوا بي الى الفرقة البعثية في منطقة العباسية الشرقية وأبقونا فيها ساعتين، واتهمونا بأننا نتحدى الحكومة بالذهاب الى زيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليها السلام)، وعذبونا بالضرب بأيديهم وأسمعونا الشتائم

مركز الإرشاد الأسري في العتبة الحسينية المقدسة

فضل الشريفي - محمود المسعودي



❗ في البيت وحده يجد أفراد الأسرة ضالته في البحث عن الطمأنينة والاستقرار والراحة والدفاء التي ربما يفقدونها في مكان آخر، كما وأن الأسرة هي أول وأهم المؤسسات الإنسانية التي يمكنها تحقيق ذلك من خلال الأبوين، ودافعهما في ذلك أمر ذاتي، ومن هنا جاء تشريع الزواج فالزواج علاقة إنسانية مثل بقية العلاقات الإنسانية التي تربط إنسانا بأخر بيد أنها تختلف عن العلاقات الإنسانية الأخرى بأنها أشد حميمية من حيث الخصوصيات التي تنفرد بها حركة الحياة بين الزوجين إلا أنه في الكثير من الأحيان تقلب الحياة الأسرية رأساً على عقب وتتحول إلى جحيم مما يؤثر على الزوجين والأبناء سلباً لذلك جاء دور مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية لتمد يد العون إلى هذه الأسر وتقدم لها النصح والإرشاد وتتكاتف معها للتصدي للمشكلات التي تعاني منها الأسر على أيدي متخصصين اجتماعيين ونفسيين ورجال الدين بالإضافة إلى متخصصين من مجالات أخرى.

يستوعب هذه الفكرة ويعلم أن هناك تخصصاً في هذا الموضوع وليس كل شخص قادر على إيجاد الإجابات والحلول الشافية لتصحيح مسار الأسرة "مثلاً: إن جميع الناس يعتقدون بأن كل طالب علم مؤهل للإجابة على المشاكل الأسرية، وهذا غير صحيح لأن طريقة حله تكون تقليدية لأنه ليس له القدرة على معرفة مكونات الأسرة والمتغيرات التي تحصل في الأسر والمجتمعات، وهي في الوقت الحالي لا تشابه التغيرات التي تحدث للأسر قبل خمسين عاماً، حيث كثرة متطلبات الأسر والمشاكل التي تحصل لأبنائها أو التي تحصل ما بين الزوجين، مثلاً: هناك الكثير من النساء تعمل في الوقت الحالي وهذا يخلق مشاكل في الحياة الزوجية ويحتاج إلى الكثير من

فقلت: لكي ينجح الإرشاد التربوي الأسري يجب أن يكون هناك وعي في المجتمع وتقبل لفكرة الإرشاد الأسري، لأن الناس عادة ما تلجأ في حل المشاكل التي تواجهها إلى الأقرب فالأقرب أي الكبير في العائلة أو الكبير في المنطقة أو اللجوء إلى السيد وهذا في العراق، لحل المشاكل ووضع الضوابط في التقسيم وإرضاء الطرفين المتنازعين والكثير من أبناء المنطقة يستجيبون إلى حلول هذا الشخص" ولكن المشكلة هي هل أن هذا الشخص يستطيع بالفعل حل هذه المشاكل أو أنه يزيد الأمور تعقيداً في حله التي يملئها عليه عقله. وتابعت قائلة: وحتى يستطيع المجتمع أن يقبل بفكرة مراكز الإرشاد الأسري لابد من أن يكون له عقل ناضج

وجراء اهتمام العتبة الحسينية المقدسة بالدور الأسري ومعرفتها أهميته في بناء الجيل المؤمن القادر على النهوض بعباء الحياة من جهة ووضع الأسرة على المسار الإسلامي الصحيح من جهة أخرى فقد عمدت العتبة إلى إنشاء مركز للإرشاد الأسري في العتبة المقدسة ليساعد الأسر المؤمنة على حل المشكلات التي تعترضها وقد تؤدي في حال عدم حلها إلى انهيار تلك الأسر وهو الأمر الذي كرس له الإسلام الجهد الكبير والقوانين الصارمة التي تحول دون تدميرها. وفهم الآليات التي نستخدمها لنجاح عملية الإرشاد الأسري لتتفهم المجتمع الإسلامي حدثنا العلوية نوال النمر الأستاذة المسؤولة عن مركز الإرشاد الأسري

كثرة متطلبات الرجال على النساء وحين ينظر إلى المحطات الفضائية يرى الكثير من الأشياء التي تعجبه، ويطالب المرأة بتطبيقها وإن كانت أكبر من قابليتها" ولا نغفل عن أن القليل من النساء تحتاج إلى تغيرات شكلية والقليل يحتاج إلى زيادة الثقافة العلمية، أما الرجال يريدون النساء أن تكون كما في العصور القديمة خادمة مطيعة ذليلة" وفي نفس الوقت تنظر إلى المحطات الفضائية وترى ما تتمتع به النساء من حرية ودلال وجمال فهاتان النظرتان المختلفتان للرجل والمرأة تسببان الكثير من المشاكل .

إما رأي الدكتورة نوال في تدريس مناهج دراسية إرشادية أسرية يدرسها الطالب والطالبة في سن الخامسة عشر من العمر

قالت : لا بد من تشكيل وتكوين نفسية للمرأة والرجل قبل سن الخامسة عشر ، وهذا يكون من خلال توعية الأمهات للأطفال والمعلمين عليهم نفس العمل، وبث برامج تلفزيونية لتوعية الأطفال، والفضائية المختصة بالأسرة وحدها لا تكفي وإنما نحتاج إلى برامج خاصة لحل مشاكل خاصة حيث يحصل تفاعل مباشر ويكون أكثر نفعاً.

ومعرفة هل هناك خطط مستقبلية ترسمها الفتاة البالغة سن الزواج لنجاح حياتها الاجتماعية أم لا قالت الدكتورة نوال

أنا في رأيي المتواضع لو سئلت أي فتاة عن خطتها المستقبلية لا تجد لها أي خطة وإنما " همها الوحيد هو الزواج وحتى لا تفكر في تكوين أسرة " وهذا ما يحدث مشاكل كثيرة أي لا تفكر " أن تكون زوجة وأم وعية أفضل من أن تكون زوجة وأم تقليدية " وأنا أعتقد هذا السؤال يجب أن يزرع في نفسية المراهق وأن كان هذا التصرف في عدم رسم الخطة المستقبلية عن المرأة، غير ضروري فهو عند الفتى واجب لكن للأسف عندما تسأل فتى في سن السادسة عشر من العمر عن خطته المستقبلية تجده لا يعرف شيئاً عن رسم مستقبل له .

ومعرفة الكثير من التفاصيل عن هذا المركز ومنها رسالة المركز وأهدافه ومجالات عمله ولجان المركز وخططه ومواد المناهج وكل شيء يتعلق بمركز الإرشاد الأسري أجابت الدكتورة نوال النمر المسئول مستهلة حديثها ب(رسالة المركز) حيث قالت: هي مؤسسات إسلامية النهج والأهداف تهتم بكل ما يتعلق بالأسرة والإنسان، والمساهمة في حل المشاكل الأسرية ، وتقديم دورات تثقيفية على مستوى كربلاء ومن ثم أنحاء العراق مستقبلاً ، وتقديم خدمات تثقيفية وتدريبية وإرشادية متميزة في مجال العلاقات الزوجية والتربوية وتنمية المواهب البشرية.



هي المنبع الذي نعتمد عليه في حل المشكلة من خلال النظر إلى الاختلافات الحاصلة في الأسرة ،ونقيم هل هناك مشكلة أم لا أي أن "هناك مشاكل كثيرة تحصل نتيجة العادات والتقاليد في بعض المجتمعات" ولحل هذه المشكلة لا بد من العودة إلى ثقافتنا الإسلامية حتى نستطيع أن نحكم ونبحث أين يكون الحل هل " هو في تحسين هذه العادات والتقاليد والعودة بها إلى منبع الثقافة الإسلامية وهي دخيلة على الإسلام " ونأخذ في نظر الاعتبار المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً.

الروضة الحسينية: وإن تضارب الشرع مع العرف؟

العامري: نعم هذا وارد وإن الكثير من الأعراف والتقاليد منافية للدين الإسلامي ولا نستطيع أن نعتمد عليها، وقد تكون هي المسبب للمشاكل، وهنا لا بد " أن نعمل على حل هذه العادات والتقاليد التي تتعارض مع الدين الإسلامي أو على الأقل توضيحها ونصح الناس من عدم الوقوع في هكذا عادات " وهذا لا يمنع من أن الكثير من الأعراف مأخوذة من الدين الإسلامي ومطابقة له ، أما العرف المخالف للإسلام فلا بد من القضاء عليه حتى لا يرجع الناس إلى عصور الجاهلية.

الروضة الحسينية: وهل للتقدم العلمي والتكنولوجي

دور في ظهور مشاكل جديدة؟

العامري: من المؤكد أن هذا الكلام فيه كمٌّ من الصحة، فهناك الكثير من المشاكل التي حصلت نتيجة الإعلام والهاتف المحمول والانترنت " وقالت أم علي ومن المعلوم أن جميع النساء تعبد الرجال من بعد الله وكل همها تقرب الرجل منها وإرضائه لكن " في نفس الوقت

الحلول، ومثال على ذلك حين يخرج الرجل مع زوجته إلى العمل ويعودون في نفس الوقت، هنا تحدث المشكلة الحاصلة من قلة خدمات الرجل في بيته خاصة " أعمال المنزل التي يجب على المرأة أن تؤديها " وعمل النساء في خارج المنازل في هذه الأعوام القليلة هو ناتج من تدهور الوضع الاقتصادي، وبالخصوص في العراق وهناك شيء آخر يجعل النساء تعمل هو تخصصها بالدراسة وبالخصوص في دوائر الصحة والتدريس ... الخ، كما أن في العراق أثبتت الدراسات في الفترة الأخيرة أن هناك أكثر من ثلاثة آلاف امرأة معيلة لأسرها.

وأضافت نوال أن لنجاح عملية الإرشاد الأسري في العراق لا بد من تقبل الفكرة ويكون عمل الإرشاد الأسري، هو لمعالجة الناس نفسياً ويكون عمله أسهل من الطبيب النفساني نظراً لعدم تقبل فكرة أن الشخص مريض نفسياً ومن الملاحظ أن الكثير من الناس لديهم مشاكل يحبون التحدث عنها والتوصل إلى حلول لهذه المشكلة " وهو لا يعتبر نفسه طرفاً في المشكلة وإنما يرميها في مرمى الشخص الثاني " وأن النساء يتقبلن فكرة الإرشاد الأسري أكثر من الرجال ويتجاوبن معها بسرعة وهذا لا يدل على أن الرجال ليست لهم مشاكل وإنما كبرياتهم يمنعونهم من التحدث عن مشاكلهم.

وحتى نكون أكثر اطلاعاً على دور الثقافة الإسلامية في عملية إنجاح فكرة الإرشاد الأسري أو حل المشاكل الأسرية ومعرفة الكثير من الأمور حطت مجلة الروضة الحسينية ركابها عند الأستاذة أم علي العامري التي أفصحت قائلة: في اعتقادي الذاتي أن الثقافة الإسلامية

وعلاجها - الحرمان العاطفي - تغير سلوك الطفل - ميزانية الأسرة - دور الآباء في تأهيل أبنائهم للزواج) .

ثالثاً: تنمية الموارد البشرية :- متمثلة بـ (بناء الذات - إدارة الوقت - قانون الجذب - الثقة بالنفس - التخلص من الخجل - فن الحوار - تحديد الأهداف - صناعة القادة - أسس التعامل مع الآخرين وأنماط الشخصيات - كيف تكون مدير ناجح - القيادة والتأثير في الآخرين - صندوق المشاعر - خطوات النجاح - الضغط النفسي - مهارات التغيير) .

رابعاً: دورات متنوعة أخرى .

خامساً: كتب مساندة للدورات .

بعد استكمال اللجان وتهيئتها واختيار المرشحات والمدربات يتم وضع آلية ومباشرة العمل وتقسيم المهام وأوقات العمل بما يتناسب ووقت الزائرين والمنتفعين .



أما أهداف المركز هي:

- ١-توعية الأفراد بأهمية الأسرة والحفاظ عليها والقيام بوظائفها
- ٢-المساهمة في حل المشاكل التي تأتي إلى المركز
- ٣-إرشاد الأسر إلى عوامل الاستقرار والسعادة
- ٤-تعريف المقدمين على الزواج بأسس الزواج ومتطلبات الحيات الزوجية
- ٥-إكساب الزوجين مهارات وفنون التعامل الزوجي
- ٦-تعريف الوالدين بمراحل نمو الأبناء وكيفية التعامل مع كل مرحلة
- ٧-تدريب الوالدين على أساليب التربية الإسلامية الصحيحة
- ٨-نشر مفاهيم الإسلام في التربية ووضع أسس تثقيفية للمجتمع بشكل جماعي وفردى وتنمية طاقاته
- ٩-عمل إحصائيات ودراسات تساعد المهتمين بدراسة المجتمع لوضع الخطط التنموية والإرشادية
- ١٠-تخريج مجموعات متخصصة في مجال الإرشاد الأسري والتدريبي.

وأضافت النمر أن مجالات عمل المركز هي عبارة

عن عدة نقاط هي:

- ١-حل المشاكل الأسرية التي ترد إلى المركز
- ٢-دورات تدريبية لتخريج مدربات ومبلغات اجتماعيات
- ٣-دورات تثقيفية أسرية واجتماعية في العتبة الحسينية وأنحاء كربلاء والمحافظات
- ٤-مشاريع مستقبلية تخصصية يكون طرحها فيما بعد من مؤسسات أو منظمات خدمية اجتماعية .
- وأكملت نوال حديثها عن لجان المركز التي تتكون من:
- ١-لجنة التوجيه والإرشاد الأسري
- ٢-لجنة التثقيف والتدريب الاجتماعي
- ٣-لجنة البحوث والدراسات (مستقبل)
- ٤-لجنة العلاقات العامة والإعلام
- ٥-لجنة المكتبة
- ٦-لجنة الإسناد الداعم من مستشارين ومتعاونين مع المركز
- ٧-لجنة السكرتارية والأرشفة

خطط المركز للمرحلة الأولى هي:

- ١-إعداد الكوادر البشرية وتأهيلها للعمل كمرشحات ومدربات واستكمال اللجان للمركز
- ٢-إعداد المبنى المختص بالمركز وتجهيزه بما يتناسب واحتياجات المركز
- ٣-دورات إدارية للعاملين في لجان المركز حسب نوع اللجنة
- أما بالنسبة لما تحتويه مواد المنهج من المحاور قالت نوال سوف تحتوي المناهج على المحاور التالية:
- أولاً:** العلاقة الزوجية التي تحتوي على (التفاهم

إشراق الروح وبلسم النفس



الاسم: أم عبد الرحمن
البلد: الجزائر



«إِنَّ الْإِنْسَانَ مِمَّا كَانَتْ طَبِيعَتُهُ يَمِيلُ
طَبِيعَهُ إِلَى الْمَحْسُوسَاتِ وَلِهَذَا السَّبَبُ
نَجْدُهُ يَبْحَثُ دَائِمًا عَنْ نَمُودَجٍ حَيٍّ يَتَأَثَّرُ
وَيَقْتَدِي بِهِ»

نشأت في أسرة لم تكن متشددة في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي كما هو الحال بالنسبة للكثير من العوائل الجزائرية، والسبب الرئيسي في ذلك هو أنّ الاستعمار الفرنسي الذي دام احتلاله للجزائر أكثر من مائة وثلاثين سنة حاول بكل الوسائل طمس الهوية الجزائرية فحارب الدين الإسلامي واللغة العربية.

بدأت رحلة استبصار الأخت (أم عبد الرحمن) حينما هاجرت إلى الجمهورية الإسلامية في سنة ١٩٩٢ ميلادي، فتقول عن ذلك:

بهذا السفر بدأت صفحة جديدة من حياتي حيث اعتنقت مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وكان هذا الأمر بداية لوعي جديد وأهداف جديدة، بل كان مولداً جديداً بالنسبة لي حيث أنني لم أكن أشعر بوجودي ولم أكن أشعر بمعنى الحياة والموت والهدف من الخلق إلا في هذه الحقبة من الزمن، وإن الإنسان مهما كانت طبيعته، يميل بطبعه إلى المحسوسات ولهذا السبب نجده يبحث دائماً عن نموذج حي يتأثر ويقتدي به، وديننا الحنيف وجهنا إلى النموذج الأسمى والأعلي حيث يقول تعالى في كتابه الكريم: «لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا» (الأحزاب ٢١) ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أهل بيتي كالنجوم بمن اقتديتم اهتديتم» ومن بين أهل البيت عليهم السلام بل الحجة العظمى هي فاطمة الزهراء عليها السلام حيث يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في حقها: «نحن حجج الله على خلقه وجدتي فاطمة حجة علينا، وهذا يعني أنها (عليها السلام) قدوة الرجال والنساء».

والذي يتأمل في حياتها الشريفة يلاحظ أنّ حياتها (عليها السلام) تنقسم إلى مرحلتين: الأولى: في مكة المكرمة. الثانية: في المدينة المنورة.

أما المرحلة الأولى: فتبدأ بولادتها الشريفة، حيث انعقدت نطفتها من ثمار الجنة وهذا الشرف العظيم لم ينله غيرها. وكانت في صباها تكاد مع رسول الله المتعجب والآلام التي كانت تلحقه من طرف الكفار في بداية الدعوة الإسلامية وعمرها لم يتجاوز الخامسة فكانت تمرض أباهَا وتمسح عن وجهه الكريم الدم وتزيح عنه التراب حتى ناداهَا بأُم أبيها. وهذا يدل على وعيها وصلابة جأشها رغم صغر سنها (عليها السلام).

أما المرحلة الثانية: فبدايتها تنقسم إلى مرحلتين: ما قبل رحلة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وما بعد رحلته.

أما الفترة الأولى من هذه المرحلة، فأول منقبة لها (عليها السلام) هي أنها جعل مهرها شفاعاً للمؤمنين وهذا أيضاً دليل على مدى اهتمامها بأمر الأمة والرسالة المحمدية. وكان المسلمون في المدينة يعيشون استقراراً تحت حكومة الرسول الأعظم، فانشغلت الزهراء (عليها السلام) حينها بتعليم النساء أحكام الشريعة. وفي هذه المرحلة من حياتها كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يترك مناسبة إلا ويشيد بمكانتها ومناقبها وأفضليتها فأثبت يوم المباهلة أنه لا يعادلها أحد من النساء مطلقاً حيث قارن الحسن بالحسين في قوله تعالى «وأولادنا» وقارن ذاته المقدسة بأمر المؤمنين في قوله تعالى «وأ أنفسنا» وأما قوله تعالى «ونساءنا» فكانت عليها السلام مصداقه الفريد وكانت سيّدة نساء العالمين، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ومن أغضبني فقد أغضب الله تعالى، وأنها حوراء إنسية وأنها الصراط المستقيم وأنها الشجرة الطيبة وأن بيتها معقل الملائكة» إلى غيره من الروايات الواردة في حقها.

وأما الآيات الشريفة التي نزلت في أهل البيت ومنهم الزهراء (عليها السلام) فأية التطهير، وأية الكوثر، وأية الإطعام، وأية النور، وغيرها من الآيات، وكل هذا

الاهتمام بشخصها الشريف يوحي بأن لها دوراً عظيماً بل كان دورها مصيرياً في حياة البشرية لا يقل عن دور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليها السلام).

وقد أبرزت هذا الدور فعلاً في الفترة الثانية من هذه المرحلة، فبعد رحلة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، خرجت إلى الصحابة مدافعة عن الولاية وتحجهم بغدير خم، فما كان جزاؤها من الأمة إلا الأذى والنكران. وفي هذه الفترة تجلت فيها منقبة لم تتجلى إلا في الأنبياء العظام وهي نزول أمين الوحي جبرائيل عليه السلام لمدة أربعة وسبعين يوم يواسيها ويخفف عنها ألامها إلى أن فارقت الدنيا الدنية.

هذه أسوتنا وأسوة كل من أراد الوصول إلى الحق تعالى، وهي وإن رحلت عنا منذ قرون وأخفت قبرها فلا يزورها في هذه الأيام إلا أنها بقية الله الأعظم أرواحنا له الفداء، فإنها نموذج رباني حي لا يموت (تقول السيدة أم عبد الرحمن) وقد عشت تجربة مع هذا النور الإلهي في بداية استبصاري زادتي حياً واعتقاداً وقيناً بأهل البيت (عليهم السلام)، حيث تعسرت عليّ مسألة دنيوية وضاق صدري منها ولم أهدت إلى حلها ففصّلت صلاة الاستغاثة بالزهراء ثم خلدت إلى النوم فرأيت خيالها (عليها السلام) واقفاً أمامي دون أن تتفوه بكلمة واحدة، وفي الصباح لم أعلم كيف انحلت تلك المسألة. وفي مرة أخرى تعرضت إلى أذى من طرف إحدى الأخوات وأصابني من ذلك غم فاستلقيت على الفراش ومن دون شعور توصلت بها (عليها السلام) وناديتها مرتين: يا زهراء، فبدت لي كشبح يرتدي لباساً أبيض مرفرفاً، فارتفع المشكل مطلقاً وكان ذلك في أيام شدة، فانجلى عني الهم والغم بإذن الله (تبارك وتعالى).

وقد قامت (عليها السلام) بتربية نماذج نسوية فذة أمثال السيدة زينب والسيدة أم كلثوم (عليهما السلام) التي عادت من كربلاء وقد فقدت إمام زمانها وأخاها الإمام الحسين (عليه السلام) وأبناءها، بل فقدت كل أهل بيتها وبطريقة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، ومع ذلك لم تنهد ولم تتراجع بل كانت سفيرة الحسين (عليه السلام) تدافع عن الحق تماماً كماها.

محمد حسين الأصفهاني (ت ١٢٥٥هـ)



علم شامخ و فقيه نبيل

ومحدّث واسع الاطلاع. ذكره السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) فقال: الشيخ محمد حسين بن عبد الرحيم (محمد رحيم) الرازي الأصل الحائري المسكن والمدفن صاحب الفصول، الفقيه الأصولي الشهير أخذ عن أخيه الشيخ محمد تقي صاحب هداية المسترشدين، وعن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر واختار الإقامة في كربلاء فرحل إليه الطلاب وأخذ عنه جماعة من العلماء مثل الحاج ميرزا علي تقي والميرزا زين العابدين الطباطبائيين وله مؤلفات في الأصول منها: (الفصول) وهو من كتب القراءة في هذا الفن أورد فيه مطالب القرانين وحلها واعترض عليها وهو مشهور عند أهل هذا النوع وأحفاده موجودون في كربلاء وأصفهان، خلف ولدين الشيخ عبد الحسين مات بكربلاء والشيخ باقر مات باصفهان. وجاء في (المنجد) نص هذا التعريف: محمد حسين بن عبد الرحيم الطهراني

الرازي
أقام وعلم في

أرض الحائر المطهر (من

أحياء كربلاء) وفيها توفي (١٨٤٥م

) له (الأصول في علم الأصول) طبع في

ديار العجم ١٨٦٨. ولد صاحب الترجمة في

« إيوان كيف » من أعمال ايران ونشأ بها

وأخذ المقدمات على كبار علماء طهران،

ولما عاد شقيقه الحجة الكبير الشيخ محمد

تقي الأصفهاني وانتهت إليه الرئاسة، كان

المترجم قد انتهل من نميره فقد حضر عليه

مدة طويلة ثم هاجر إلى العراق واتخذ

كربلاء موطناً له، وكانت يومذاك مدرسة

عربية إسلامية تعص معاهدها بالدارسين،

فاتسعت شهرته في نشر العلم وترويج الأحكام

حتى أصبح مرجعاً عاماً في التدريس.

وكان يقيم الجماعة في الروضة الحسينية

المشرفة من جهة الراس الشريف وكانت في

كربلاء يومذاك فرقة الشيخية، التي كثر

أتباعها فتصدى لهم المترجم وأخذ يضعف

نفوذهم

ويحاربهم

حتى كسر شوكتهم.

وفي رواية انه توفي عام ١٢٥٤ هـ ورواية

١٢٦١ هـ ودفن في الصحن الصغير في

مقبرة آل الطباطبائي، ومن آثاره المهمة (

الفصول الغروية) في الأصول، وله رسالة

عملية فرغ من تأليفها عام ١٢٥٢ هـ، وكان

ولده الشيخ عبد الحسين عالماً فاضلاً من

أجلّ تلامذة الشيخ محمد حسن النجفي

صاحب الجواهر.

(أعيان الشيعة رقم الترجمة/ ٩٤٢٢، الكرام

البررة ١/ ٣٩٠، والذريعة ١٦/ ٢٤١).



مخزن السجاد في العتبة الحسينية المقدسة بين الأمس واليوم



• تقرير: محمود المسعودي

يلاحظ زوار المراقدة المطهرة في العراق وبخاصة العتبة الحسينية المقدسة أن أرضيتها وعلى مدار أيام السنة مفروشة بالسجاد وبمختلف الأشكال والأحجام والألوان ومن مناشئ مختلفة من أجل أن يتم الزائر مراسم زيارته براحة تامة.

بنوعية السجاد وكمية الموجود والمصرف داخل المخزن وخارجه. واختتم رئيس القسم حديثه قائلاً: أن كل العمليات الأنفة الذكر تتم باستخدام أحدث الاجهزة والتقنية العالمية، مثل استخدام الحاسوب للعملية الحسابية، مشيراً الى: أن السجاد يوزع على المواكب الأهلية والتابعة إلى العتبة الحسينية المقدسة في شهري محرم وصفر وتعاد بعد انتهاء مراسيم الزيارة إلى مخزن السجاد في العتبة، كما وان هناك عمليات إهداء لبعض السجاد الفائض الى الجوامع والحسينيات والعتبات المقدسة الأخرى وحسب وأمر الأمين العام.

فيما قال غانم كاظم مسؤول المخزن: أود ان اشير -في البداية- الى ان السجاد اليدوي الجديد مخزون بطريقة علمية تحميه من التلف والعفن ودرجات الحرارة والرطوبة، أما السجاد اليدوي القديم فأننا نوليها اهتماما كبيرا لكونه من النفائس التي كلما طال عمرها زادت مكانتها وأهميتها، ونحن نقوم بخزنها وإصلاح ما يتضرر منها عبر (روافين) مختصين بهذه الصناعة من دولة ايران.

وأضاف: أما السجاد الصناعي التالف او المستهلك الذي لا يستفاد منه في العتبة الحسينية المقدسة فقد كان سابقا يوزع على الحسينيات والجوامع ضمن ضوابط شرعية، وهي متوقفة في الوقت الحاضر، ولذلك يتم خزنها في المخزن، أما السجاد الصناعي المنتجس فيتم رفعه من قبل الخدمية الداخلية والخارجية ومن ثم نقله الى معمل غسل السجاد.

إن مخزن السجاد قد تأسس في الماضي وأنيط به واجب بسيط ولكنه أصبح اليوم جزءا لا يستغنى عنه لما حصل من تطور هائل في تجهيز العتبة الحسينية المقدسة من الداخل والخارج بأنواع السجاد الجيد والممتاز، حتى لم يعد الزائر بحاجة الى جلب سجاده معه عند الزيارة وفي المناسبات الأخرى كإقامة صلوات الأعياد وغيرها.

وبسبب القيمة المعنوية للسجاد المفروش في العتبات المطهرة فضلا عن القيم المادية العالية لبعض أنواع ذلك السجاد وبخاصة المصنوع منه يدويا كالكاشاني الايراني، كما لا يمكن اغفال السجاد السوري والتركي الذي لاقى رواجاً هائلاً في الاسواق العراقية بعد الانفتاح على أسواق العالم العربي والشرقي والغربي.



ولهذه الأسباب وغيرها مما يتعلق بأمور السجاد

في العتبة الحسينية المقدسة من قبيل ضرورة استبدال السجاد بين حين وآخر، فقد ارتأى المسؤولون في العتبة المقدسة تأسيس مخزن خاص للسجاد في داخل العتبة الحسينية المقدسة، ليتولى إدارة وتنظيم العمل في هذا المفصل المهم.

ولمعرفة الكثير من التفاصيل التقت مجلة الروضة الحسينية بالسيد صادق سلطان مسؤول المخازن في العتبة المطهرة فتحدث عن أهم نشاطات مخزن السجاد الخدمي داخل العتبة قائلاً: إن الحفاظ على كافة أنواع السجاد المفروش والمخزون سواء أكان واردا من قسم الهدايا والتذوق أو عن طريق الشراء هو مسؤولية من أهم مسؤوليات المخزن الخاص بالسجاد.

وأضاف السيد سلطان: إن إدارة المخزن تقوم بتخطيط وترتيب السجاد المخزون والسيطرة عليه لغرض تحقيق انسيابية وتنظيم دقيق في عمليات استعماله، مبيناً أن: إدارة العتبة الحسينية المقدسة تقدم كافة التسهيلات اللازمة للعمل على توزيع السجاد وجمعه في كل الاوقات.

وعند سؤاله عن مسؤوليات مسؤول القسم أجاب بأنها تتمثل: بتوزيع الاخوة العاملين في المخزن على وجبات وتوجيههم بالمسار الصحيح فضلا عن الدور الرقابي الوقائي للحيلولة دون وقوع بعض الاخطاء، كما نراقب المخزن ونرفع التقارير للإدارة المختصة

الشيخ إدريس تراوري:

الشعب الأفريقي يبحث عن الحقيقة ويطلب العيش مع الحق



✦ حفّ مهرجان ربيع الشهادة الثقافى العالمى الثامن بتعدد الدول المشاركة فيه بغية اىصال معاني نهضة الامام الحسين عليه السلام العالمية الى البشرية كلها، وليس كما كان يصور البعض انها نهضة تهدف الى عدم انحياز المسلمين او ميلهم للظلم والظالمين فحسب، وان كان هذا هدفا كبيرا من اهدافها، ولكنها في الاصل كانت انطلاقة جديدة للرسالة الانسانية المحمدية، بعدما حاولت بعض الجهات ايقاف عجلة مسيرتها والقضاء عليها، ولكنها فشلت بفعل النهضة الحسينية ودماؤها الزكية، وهكذا جاءت اهداف المهرجان والقائمين عليه، ليكون حلقة من حلقات اىصال تلك النهضة الى العالم.

وكان لمجلة الروضة الحسينية سياحة بين الوفود المشاركة لتجري اللقاءات وتسلط الاضواء على بعض المسائل في حياة الامة الاسلامية، وكان من بين الشخصيات التي التقت بها المجلة الشيخ ادريس تراوري من جمهورية مالي، وقد جرى معه الحوار التالي:

لروضة الحسينية: أولا نود إعطاءنا نبذة مختصرة عن حياة الشيخ إدريس تراوري؟

■ **تراوري:** أنا من جمهورية مالي التي يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمة ونسبة المسلمين فيها حوالي ٩٥٪ من عدد سكانها، درست العلوم الدينية منذ صغري وانتقلت من مالي إلى عكرة لدراسة علوم أهل البيت ثم إلى إيران ومكثت في إيران ثماني سنوات لدراسة علوم أهل البيت عليه السلام، وبعدها رجعت إلى جمهورية مالي قبل حوالي عشر سنوات وأنا حاليا في مالي وأعمل في التدريس والتبليغ على منهج أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم" وهذه المرة الأولى التي أوفّق فيها إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام الذي لولاه ما قام دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما عرفت الحرية وهو في قلوب الأحرار وقلوب العقلاء.

لروضة الحسينية: هل لكم أن تقيّموا شكل الإسلام في أفريقيا بصورة عامة وفي جمهورية مالي بصورة خاصة؟

■ **تراوري:** في أفريقيا بصورة عامة دعوات تبشيرية مكثّفة هدفها تحويل أفريقيا إلى الديانة المسيحية وهناك ملايين الدولارات تصرف من أجل تحقيق هذا الشيء" وهناك أيضا مبشرين إلى الدعوة الإسلامية في إفريقيا وبفضل الله فإن الشعب الأفريقي يبحث عن الحقيقة ويطلب العيش مع الحق ومع بذل كل هذه الأموال الضخمة لم تتغير من الواقع الشعب الأفريقي هذا ما يخص أفريقيا بصورة

عامة". أما بخصوص الشعب في مالي فإن الأكثرية الساحقة في مالي مسلمون مع وجود الدعوة التبشيرية المسيحية، وما يخص اللغة فإن لغة جمهورية مالي هي الفرنسية ومع ذلك تجد إن هذا الشعب يتعلم اللغة العربية من أجل الإسلام وتجد في مالي الشباب والأطفال يحفظون القرآن الكريم والمدارس الدينية في مالي كثيرة لتعليم الإسلام.

لروضة الحسينية: أنت كرجل دين كيف لك من تنوير الشعب الأفريقي عامة وشعب جمهورية مالي خاصة بأفكار

أهل البيت عليهم السلام؟

■ **تراوري:** عموماً في أفريقيا تجد الشعب غير متعصب وخصوصاً في مالي ولكن المشكلة أن الشعوب الأفريقية لا تعرف الكثير عن مذهب أهل البيت عليهم السلام وتجد الشعب الأفريقي كثيراً ما يسمون أولادهم باسم النبي وأهل بيته عليهم السلام فهناك من يسمي بنته فاطمة ومن يسميها بنت بمعنى بنت النبي عليها السلام أو أم بمعنى أم أبيها والزهراء وعلي وحسن وحسين هذه الأسماء والرموز موجودة عند الشعب الأفريقي لكن للأسف لا يعلمون الكثير عمّا علوه أهل البيت وما قالوه وما هو مذهبهم، فالكثير منهم لا يعلمون هذا. لهذا السبب حين درسنا علوم ومذهب أهل البيت عليهم السلام أنا وبعض المشايخ في إفريقيا بدأنا نبلغ عن مذهب أهل البيت عليهم السلام فوجدنا أن الشعوب هناك تشناق كثيراً لسماع ما يقال عن أهل البيت عليهم السلام،

”الشعب المالي أدرك أن الوهابية قد خدعته وكذبت عليه.“

❁ إن مشكلة الإسلام
في أفريقيا بصورة عامة
هي أن الحكومات علمانية
ومرتبطة بالغرب ❁



بعض المحاضرات المفيدة يتصلون بي ويقولون قال الشيخ
الفلاني كذا وكذا وهذه فائدة عظيمة جدا للتبليغ الشيعي في
جميع أنحاء العالم .

لروضة الحسينية: ما هو دور المرجعية دام ظلها في
المحافظة على المسلمين وحفظ شخصية الإسلام وهويته
الحقيقية حسب وجهة نظركم؟

■ **تراوري:** المرجعية في التشيع شيء مهم جداً في وجهة
نظري فهي تجمع بين المسلمين جميعاً وليس الشيعة فقط،
وهذا واضح حين تنظر إلى فتاوى المراجع تجدها فتاوى عقلية
ومنطقية هدفها جمع المسلمين وأنا أعتقد أن المرجعية هدفها
الوحيد هو وحدة المسلمين ، ولولا المرجعية لانهار الدين وما
فهمنا الكثير من أحكام الإسلام وأنا أعتبر بقاء المرجعية
سبباً من أسباب بقاء الدين الإسلامي ، فلهم الرأي الأول
والأخير في جميع المستجدات والأمور الطارئة وإذا أردنا بقاء
دين محمد صل الله عليه وآله وسلم مستمرا إلى يوم القيامة
فلا بد من الالتزام برأي المرجعية .

لروضة الحسينية: كيف وجدت الإسلام والمسلمين
وعمل العتبات المقدسة وخاصة عمل العتبة الحسينية
المقدسة في العراق وما هو الانطباع الذي تركته عندك
هذه الزيارة؟

■ **تراوري:** واقعا كان عندي تصور عن المسلمين في هذه
البلاد الجميلة وهذه الأراضي المقدسة التي احتوت قبور
الكثير من الأنبياء والأئمة الأطهار عليهم السلام ، أنا قبل
أن أتى إلى العراق تعرفت على الكثير من العراقيين في إيران
ولمست فيهم الأخلاق الطيبة وحب الناس وحين مجئتي إلى
العراق فإن ما وجدته يفوق التصور فقد وجدت أن الشعب
العراقي كثير الاهتمام والحب والاحترام للضيوف ، حيث
جعلوني لا أشعر في الغربة وكأنني أسير في بلدي وكل شخص
التقيت فيه رأيته يحبني حبا صادقا ، وإن دل هذا على شيء
فإنه يدل على أن الشعب العراقي منفتح وطيب .

وحين جئت إلى كربلاء وزرت الإمام الحسين وجدت شيئاً
يفوق الخيال ولا أستطيع التعبير عنه، فقد شعرت أنني وجميع
المسلمين مدينون كثيرا للإمام الحسين لأنه لولا الإمام
الحسين عليه السلام لما عرفت الإسلام ولا عرفت القرآن
كما يعبر رسول الله محمد صل الله عليه وآله وسلم حين قال
لولا دم الحسين لم يبق للإسلام إلا اسمه ولم يبق للقرآن
إلا رسمه " كما وكان عمل العتبة الحسينية المقدسة " عملاً
عظيماً جداً وتخطيطها كان عقلاً وبيداً وأهدافها أهداف
الإسلام الحقيقي، وكل هم العاملين بها هو تقديم الخدمات
الجيدة إلى زوار الإمام الحسين عليه السلام وبيان حقيقة
مذهب أهل البيت عليهم السلام حتى يتبين للناس ما فوائدهم
الشهادة في سبيل الله تعالى " فعمل العتبة الحسينية المقدسة
يستحق الإشادة والثناء .

وحيث يسمعون عنهم يتعجبون وحين تنتهي المحاضرة تجد
أن الشعب يحيطون بي ويكثرون من الأسئلة عن مذهب أهل
البيت ويستبصرون ويتفهمون علوم أهل البيت وهذا يبشر
بالخير .

لروضة الحسينية: ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها
المسلمون في أفريقيا بصورة عامة وما هي المشاكل التي
يعاني منها محبو أهل البيت عليهم السلام بصورة خاصة
في أفريقيا؟

■ **تراوري:** إن مشكلة الإسلام في أفريقيا بصورة عامة
هي أن الحكومات علمانية ومرتبطة بالغرب " والغرب هو
الذي ينصب رؤساء الحكومات في أفريقيا دائماً لذلك
تراهم كثيرون الولاء إلى الحكومات الغربية والمعلوم أن الغرب
لا يريد الإسلام لكن يريد القضاء على الإسلام " ، وعلى
هذا حين يسيطر الرئيس على السلطة فلا يهتم إلى الإسلام
ولا إلى شؤون المسلمين ، بل يكون عملهم واهتمامهم منصباً
لمصلحة ديانات أخرى، والمشكلة الأخرى هي مشكلة اللغة
فالكثير من الأفارقة يتكلمون الفرنسية ويتعلمون العربية من
أجل الإسلام " لأن القرآن نزل باللغة العربية وكل النصوص
الدينية ومن هذا المنطلق تبين أن اللغة العربية هي لغة
التواصل بين المسلمين " فلذلك تسعى الدول الاستعمارية إلى
القضاء على هذه اللغة حيث منعوا دراستها في الكثير من
البلدان الأفريقية ، أما بالنسبة إلى " ظاهرة التشيع فهناك
وهابية كذبت على التشيع ونسبت إليه الكثير من التهم
الباطلة والأكاذيب وعلى سبيل المثال اتهمهم للشيعة بأنهم
يسجدون للتربة ويتهمون الشيعة بأنهم يقولون أن جبرائيل
عليه السلام أخطأ بإعطاء الرسالة إلى محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ولم يعطها إلى علي عليه السلام " وهذه الأكاذيب
موجودة في أذهان الناس الآن ونحن نحاول أن ننشر فضائل
أهل البيت، وبالقابل يوماً تتكرر هذه الأكاذيب الوهابية ولكن
بحمد لله فإن الشعب المالي قد تفهم وأدرك أن الوهابية قد
خدعته وكذبت عليه .

لروضة الحسينية: ما هو الشيء الذي نفع المسلمين
الأفارقة من وسائل الاتصال الحديثة والطفرة النوعية
التي حصلت في الإعلام؟

■ **تراوري:** لا شك أن الشعب الأفريقي استفاد الكثير
من القنوات الفضائية الإسلامية، وخاصة الشيعة منها
لاستماعهم إلى محاضرات وخطب علماء الشيعة فأصبحت
هذه القنوات سبباً للتقرب من الشيعة خاصة إذا علمنا أن
الكثير من المسلمين في إفريقيا كانوا يخافون من التقرب إلى
الشيعة بسبب التهم والأكاذيب التي افترعها الوهابية " وحين
نظروا إلى هذه القنوات واستمعوا إلى ما يقوله الخطباء فهم
الكثير منهم بأن الإسلام الصحيح عند الشيعة وليس عند
الوهابية، كما وحفزتهم هذه الفضائيات إلى التشيع واتباع
مذهب أهل البيت عليه السلام وكان الناس حين يسمعون

هل قلبك

حاضر في صلاتك؟

لا ريب أنّ الصلاة هي أكمل وسيلة للبناء والسير والسلوك إلى الله تعالى، وأنّ من أهم أركان كمال الصلاة حضور القلب والفكر لدى الله سبحانه، فإنّ الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إذا قام العبد إلى صلاته وكان هواه وقبليه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه»، وهذه أفضل جائزة يتمناها الإنسان، وأنّ الله (تبارك وتعالى) نهى عن إتيان الصلاة متكاسلاً أو متناقلاً، أو مستغرقاً بالانصراف عنها بأنار النوم والنعاس كما في تفسير العياشي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أنه قال: «لا تقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متقاعساً ولا متناقلاً فإنها من خلل النفاق، فإن الله نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى».

وليق معنا القارئ العزيز في هذا الاختبار القصير والذي نهدف من ورائته بيان بعض الأمور التي تساعدنا على حضور القلب وعدم الشرود الذهني أثناء الصلاة، وأين نحن من هذا الموضوع المهم، فما عليك عزيزي القارئ إلا أن تؤشّر على الحال التي توافق ما أنت عليه ومن ثمّ تجمع ما حصدت من نقاط وتذهب إلى النتيجة:

◀ الإخلاص في الفعل هو إتيانه خالصاً لداعيه وصافياً من غيره، فلا بد من استحضار هذا المفهوم قبل الدخول للصلاة والعزم الأكيد على أن لا يشغل القلب غير الله (تبارك وتعالى) والعزم بثقة عالية على إنهاء الصلاة وليس يشغل ذهنك سوى الله (عز وجل)، فهل أنت ممن:

أ يدرك هذا المعنى المهم ولا يسمح لنفسه فعله؟

ب ينتبه لذلك أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا القبيل؟

◀ من المهم جداً أن نركز جيداً أننا سوف ندخل الحرم الإلهي عند تكبيرة الإحرام، فهذا التركيز الأولي له أهمية قصوى للذي سيأتي بعدها، وأن نتلفظها تلفظاً سليماً، وأن نجهر بها لاستجاب الجهر بها، وأن نستشعر أنفسنا أننا بقولنا إياها أحرمنا عن كل شيء ما سوى الصلاة، فهل أنت ممن:

أ يستشعر هذا المعنى ويتلبّس به تماماً؟

ب يستشعر هذا المعنى أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا؟

◀ لا بد أن تستحضر في الصلاة حالة العبودية المطلقة التي يجب أن تكون عليها، وصغر شأنك أمام ربوبية الله (تبارك وتعالى) المطلقة، وتستحضر عظمتها (عز وجل)، فهو قاهر الجبارين ومببر الظالمين، والذي ترتعد من خشيته السماء وسكانها والأرض وعمارها، سوف يحصل لك نوع من الانقطاع إليه (جل جلاله)، فهل أنت ممن:

أ يستحضر هذين المفهومين الجليلين أثناء صلاته؟

ب يلتفت إلى هذين المفهومين أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا القبيل؟

◀ إن تذكر الموت قبل تكبيرة الإحرام وتصور حالة اللحد وضيقة أهوال البرزخ وانتظار

إن الصلاة هي أول ما افترض الله سبحانه على الناس، وأول ما يجب تعلمه من الفرائض، وأول ما يُنظر فيه من عمل ابن آدم، وأول ما يحاسب به، إن قبلت قبل ما سواها، وإن ردت رد ما سواها، والصلاة آخر وصية الأنبياء لاسيما خاتمهم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه كان من آخر وصاياه: «الصلاة، الصلاة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وآله يلججها في صدره، وما يفيض بها لسانه»، وكذلك أوصياء الأنبياء (عليهم السلام) فهذا الإمام الصادق (عليه السلام) ما كاد أن يلفظ النفس الأخير من حياته حتى أمر أن يجمعوا له كل من بينه وبينهم قرابة، وبعد أن اجتمعوا عنده فتح عينيه في وجوههم وقال مخاطباً لهم: «إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة».

النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمل في مستوانا التطبيقي لهذا الواجب المقدس، أحسب لكل (أ) عشر نقاط ولكل (ب) سبع نقاط ولكل (ت) خمس نقاط، ونجمع ما أشرنا عليه مما توافق مع حالتنا. فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شك من الخاشعين في صلاتهم ومن غير المستخفين بها، وهنيئاً لك حضور قلبك هذا أثناء صلاتك، ونسأل الله لك المزيد والديموم.

أما إذا كانت درجتك بين السبعين والخمسين فأنت على خطى الخاشعين في صلاتهم، ولا تنسى أن أحب الأعمال إلى الله (تبارك وتعالى) الصلاة في وقتها، فكلمنا أجبرت نفسك على ترك كل ما عندك والذهاب إلى الصلاة بأول الوقت، ستبعد عنك الشيطان الذي يشرد ذهنك أثناء الصلاة.

أما إذا كانت الدرجة دون الخمسين- والعباذ بالله. فنحن بحاجة ماسة إلى العمل بهذه النصائح العشرة وغيرها من الأمور التي تساعدنا على أداء صلاتنا بأحسن وجه، فإن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «إن لكل شيء زينة وزينة الإسلام الصلوات الخمس، ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلاة، ولكل شيء سراج وسراج قلب المؤمن الصلوات الخمس»، فينبغي على المصلي بعد تكبيرة الإحرام أن يستعيد بالله من الشيطان الرجيم وأن يجعل ذهنه فارغاً لله وحده ويترك كل ما يشغله من أمور الدنيا ويحاول أن يتأمل في أقوال وأفعال الصلاة.

وإذا شرد أو ذهب تفكيره إلى غير الصلاة أرغم تفكيره للرجوع إليها، مستشعراً في نفسه الأسف والندم على انصراف ذهنه إلى ما سوى الله (تبارك وتعالى) فهو في مقام المناجاة والتوسل في حضرته، وبهذه المجاهدة المستمرة سوف ينحصر الأمر ويضمحل إن شاء الله.

إن معظم الناس يجهلون فضل حضور القلب أثناء الصلاة وأهمية التمعن والتدبير في كل مفردات الصلاة، وأن الله (عز وجل) قال: «ويقيمون الصلاة»، ولم يقل: يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة، لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة، فإقامة الصلاة، وإقامتها ظاهراً، بإتمام أركانها، وواجباتها، وشروطها، وإقامتها باطنياً بإقامة روحها، وهو حضور القلب فيها، وتدبير ما يقوله ويفعله منها، فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»، وهي التي يترتب عليها الثواب، فلا ثواب للإنسان من صلاته إلا ما عقل منها.

الحساب، وأن المنتقد هو هذه الصلاة التي سوف أصلها، فإن قبّلت قبل ما سواها، وإن رُدّت رُد ما سواها، سوف ينحصر جلّ تفكيرك في فقرات الصلاة ومراحلها، فهل أنت ممن:

أ يستذكر هذا الموضوع قبل تكبيرة الإحرام؟

ب يلتفت إلى هذا الموضوع أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى ذلك؟

◀ كلنا يعلم أن تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها مضرّ بنفسية المصلي، خصوصاً إذا كان سبب التأخير تافهاً فيكون مدعاة لتكالب الأفكار من كل حذب وصوب، لذا يلزم المحافظة بشدة على أدائها في أوقاتها، لتجنب حالة الأداء الفاترة، فهل أنت ممن:

أ يحافظ على أدائها في وقتها؟

ب يؤدّيها في وقتها أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من ذلك؟

◀ المكان الذي يصلي فيه المصلي له الدور المهم في موضوعنا، فإنك إذا صليت في مكان عمالك وأمامك العدد والأدوات والسجلات وغير ذلك من مستلزمات العمل، فإن كل واحدة من هذه الأمور ستحكي لك الأدوار التي مرت بك، وإذا كنت تصلي قرب جماعة متحاورين فستنجر إلى حوارهم شئت أم أبيت، فهل أنت ممن:

أ يصير على أداء صلاته في المسجد أو المكان المخصّص للصلاة؟

ب يصلّيها في المسجد بعض الأحيان، أو في الأماكن التي تخلو من هذه الملهييات؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا القبيل؟

◀ إذا أردت أن تكلم الله فصل وإذا أردت أن يكلمك الله فاقرأ القرآن، وإذا تكلمت مع أحد فإنك ستكون حذقاً في استخدامك للألفاظ، وستفكر ملياً في معانيها لكي تصيب الهدف الذي تقصده من وراء كلامك، فهل أنت ممن:

أ يفكر في معاني مفردات الصلاة؟

ب يفكر في معانيها إجمالاً؟

ج يرددها من غير التفات لمعانيها؟

◀ إن قراءة موجزة في كتاب تفسير القرآن لسورتي الفاتحة والتوحيد سيسهل على المصلي التمعن في ألفاظ السورتين والتفاعل في فهم معانيها، وهذا سيساعده في البقاء في جو الصلاة والتخلص من الشرود الذهني، فهل أنت ممن:

أ يحرص على قراءة تفسير السورتين وتعلم معاني باقي مفردات الصلاة؟

ب يود الحصول على كتاب تفسير ليتعلم معاني السورتين؟

ج يقرأ السورتين من غير التفات لمعانيها؟

◀ إن تجويدك في قراءة تك للسورتين في الصلاة بطريقة ترتيلية مع ترخيم وتحسين الصوت في الصلاة الجهرية يؤدي ذلك إلى انشادك بألفاظها وعدم الخروج من الجوّ الروحي لها، فهل أنت ممن:

أ يجود في قراءته أثناء الصلاة؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا؟

◀ إن من سوء الأدب أن تكلم شخصاً ثم تنصرف عنه من دون أن تتم كلامك معه أو تستأذنه في الانصراف، فكيف بك وأنت تقف أمام الجليل القدير وتقول له: «إياك نعبّد وإياك...» ثم تشغل بأمر آخر، فلا بد أن نستذكر خطورة هذا الانصراف الذهني وبشاعته وأنت بين يدي الله (تبارك وتعالى)، فهل أنت ممن:

أ يدرك هذا المعنى المهم ولا يسمح لنفسه فعله؟

ب يفعل ذلك أحياناً؟

ج لا يلتفت إلى شيء من هذا القبيل؟

بحضور كبار القراء الدوليين

العتبة الحسينية المقدسة

تقيم المحفل القرآني الرمضاني الثالث

في صحن الإمام الحسين عليه السلام



• محمود السعودي

بمناسبة حلول شهر ربيع القرآن الكريم أقامت العتبة الحسينية المطهرة محفلها القرآني اليومي الثالث في صحن الإمام الحسين عليه السلام وتتضمن ختمة مرتلة لجزء من كتاب الله يومياً وقد اتسم المحفل لهذا العام بحضور أئمة القراء من داخل العراق وخارجه ولاسيما من دولة مصر وبمشاركة عدد غفير من الزائرين.



وهذه رسالة لكل العالم إن المسلمين في العراق وخصوصا مذهب أهل البيت عليهم السلام منفتح على الكل ولا يقتصر على جهة معينة.

وأشار: إن العتبة الحسينية المقدسة قامت مسبقا بالإعلان عن المحفل بعدد من وسائلها الاعلامية ومنها الإذاعة الروضة الحسينية وفتاة كربلاء الفضائية والبوسترات.

من جهته قال القارئ المصري الشيخ عبد الفتاح الطاروطي: تعتبر هذه المحافل الرمضانية شيئاً يستحق الإشادة والتقدير ويستحق أن نقدم الشكر والتقدير للقائمين

عليها، وإنها من حيث التنظيم والشكل لتوحي بالاحترام لمجالس القرآن الكريم وتجد الجميع في خشوع وفي إنصات وكل ينظر في كتاب الله سبحانه وتعالى منصتاً ومتتبعا لتلاوة القارئ المشارك في الختمة المرتلة وهذا يعكس مدى احترام القرآن ومدى حب القرآن من قبل هذا الشعب الطيب العظيم شعب العراق العاشق لأهل البيت عليهم السلام ولكتاب الله تعالى.

وأضاف: أنا لو لم أجد التقدير والاهتمام والاحترام والعناية والرعاية من قبل العتبة

الحسينية المقدسة بكتاب الله لما شاركت فيها، حيث عرضت علي أكثر من دولة لكني فضلت العتبة الحسينية المطهرة وذلك يعود إلى منزلتها وبركتها وعلو شأنها وأولاً إلى وإن التقرب من أهل البيت عليهم السلام هو شرف كبير لنا، وتلك الإدارة الواعية التي تؤدي كل عمل بفكر وثقافة و بإخلاص فجزاهم الله خير الجزاء.

وبخصوص مشاركاته ذكر الطاروطي: تعتبر هذه المشاركة الأولى في هذا المحفل القرآني في صحن الإمام الحسين عليه السلام وأنا سعيد جداً لكوني احد المشاركين في هذا المحفل المبارك.



ولتفاصيل أكثر تحدث لمجلة (الروضة الحسينية) معاون الاداري في قسم دار القرآن في العتبة الحسينية المقدسية السيد إباد الغالبي قائلاً :

نظمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة محفلها القرآني الرمضاني الثالث (الختمة القرآنية المرتلة) حيث يتم يومياً تلاوة جزء من القرآن الكريم، وهذا المحفل شارك فيه عدد من القراء الدوليين من جمهورية مصر مثل الشيخ احمد نعين الذي شارك في المحفل في العشرة الأولى من الشهر والشيخ عبد الفتاح الطاروطي وقد حضر العشرة الثانية، أما العشرة الأخيرة فقسمت على القراء العراقيين مثل

الحاج أسامة الكربلائي والقارئ الحاج مصطفى الصراف والسيد مصطفى والسيد جعفر الشامي وعادل الكربلائي وغيرهم من القراء البارزين.

وفي ما يخص الحضور أوضح الغالبي: إن حضور المحفل هو حضور عام حيث هناك الكثير من الصائمين الزائرين للإمام الحسين عليه السلام، والبعض من الإخوة يكون تواجدهم بشكل مستمر لأن الدعوة عامة للجميع.

وتابع الغالبي: يتميز هذا المحفل عن

السابق من حيث التنظيم ومشاركة القراء من خارج العراق حيث شارك في هذا المحفل قراء دوليين من دول مصر العربية فيما كان الاعتماد في السابق على القراء العراقيين فقط.

وعن سبب اختيار القراء المصريين قال الغالبي: إن سبب اختيار القراء من دولة مصر الشقيقة يعود إلى إن القراء المصريين متخصصون في هذا المجال ولهم السمعة الطيبة وهم من رواد القراءة والتجويد، وكذلك لتبين للمسلمين كافة أن الإمام الحسين عليه السلام هو مهوى لجميع قلوب المسلمين وليس لطائفة معينة





• عبد الهادي الببائي

” الرسول الأكرم ﷺ والنظام العام “

من منهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القضايا العامة حرصه على سمعة الإسلام، وتنزيهه عن الأقوال والأفعال التي قد تسبب تشويبه أو وصفه بصفات هو منها بريء، وحرصه الشديد على المحافظة على النظام العام والقضايا العامة التي تتصل بحياة المسلمين وغير المسلمين، وهذا المنهج النبوي واضحٌ وجليٌّ لكل من تأمل في السيرة العطرة..

والأمثلة على هذا كثيرة ومتعددة، ومن هذه النماذج: منهج النبي عليه الصلاة والسلام في احتواء المشكلات داخل المدينة المنورة، وتجاوزه عن بعض أفعال المنافقين والزنادقة الذي يتظاهرون بالإسلام ويعيشون في جنبات المدينة النبوية، رغم ما كان يصدر عنهم من مواقف الخيانة العظمى، إلى الحد الذي جعل الصحابة يضيقون ذرعاً بأولئك الأفراد، ويطالبون النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتلهم في أكثر من من مرة، (كما حدث في قصة الصحابي حاطب بن أبي بلتعنة) غير أن النبي عليه الصلاة والسلام كان متشبثاً بمنهجية الإغضاء، ويعلل ذلك بقوله: «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه».. وفي واقعة أخرى يحدث جابر بن عبد الله الأنصاري

يقول: «لما قَسَمَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غنائم هوازن بين الناس بمنطقة تسمى (الجعرانة) قام رجل من بني تميم فقال: إعدل يا محمداً! فقال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟! لقد خبت وخسرت إن لم أعدل»، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا أقوم فأقتل هذا المنافق؟ قال: «معاذ الله أن تتسامع الأمم أن محمداً يقتل أصحابه»، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذا وأصحاباً له يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم»..

وفي روايات أو مناسبات أخرى عندما كان الصحابة يرون أن أشخاصاً ممن يعيشون في كنف الدولة الإسلامية ارتكبوا أعمالاً شنيعة، مما يطلق عليه اليوم في قوانين الدول «الخيانة العظمى» نحو مواطنهم، ويطالب الصحابة ومنهم كبار وزراء ومستشاري النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم بتنفيذ الحكم الحاسم نحوهم، إلا أنه كان يرد عليهم: «أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»، ويقوله: (كفيك إذا تحدث الناس).. وتوضيحاً لهذه السياسة النبوية الكريمة: فإن المجتمع الإنساني آنذاك وهو يشاهد هذا الدين الجديد وهذه الدولة الوليدة على أساسه وتشريعاته فإنهم يرمقون اتجاهات قائدها ويراقبون قراراتها، إلى الحد الذي سبوا معه تاريخ هذا القائد العظيم صلى الله عليه وآله وسلم منذ مولده وطبيعة تعاملاته وأخلاقه، بل وتاريخ أجداده..

وفي ضوء ذلك كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدرك أن الناس من حوله لن يتفهموا سبب الحكم بالإعدام الذي تقضي به الدول نحو من يخونها من رعاياها، فترك ذلك رعاية لمصلحة أعلى وهي حماية سمعة الرسالة الخاتمة التي كلفه الله بإبلاغها للتقلين، ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم محافظاً على منهجية حماية سمعة الإسلام، وبخاصة لدى التعامل مع الدول وأهل الملل الأخرى، عملاً بالتوجيهات الربانية، كما في قوله سبحانه: (وَأِمَّا يَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِتِينَ) ...

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي من يعينهم من القادة والسفراء ومن يتفاوض مع غير المسلمين ويقول لهم: «إذا أرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم أن تخفروا ذمكمم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله»..

وقد قال العلماء: الذمة هنا: العهد، ومعنى: تخفروا، أي نقض عهدهم، والمعنى لا تجعلوا العهد منسوباً إلى الله أو إلى نبيه فإنه قد ينقضه من لا يعرف حقه، وينتهك حرمة بعض الأفراد، ولكن يكون العهد باسم القائد حتى يكون مسؤولاً عنه هو...

وعند النظر في الحملات الجائرة لتشويه تراث الأمة وتاريخها والتي يتبناها اليوم أقوام جعلوا هدفهم الأكبر الصد عن دين الإسلام ومنع الناس من تقبله، وسلوكوا في سبيل ذلك مسلك التشويه والافتراء، مستغلين أخطاء بعض من ينتسبون للإسلام فراحوا يضحونها ويسخرون لها وسائل الإعلام والاتصالات ليؤكدوا للعالم مزاعمهم نحو الإسلام ونحو نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم، على غرار ما تابعناه في الفترة الأخيرة من حملات محاولة الإساءة للنبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، إن ذلك كله ليفرض علينا أن نجعل من أولوياتنا التعامل مع جميع المسلمين وحتى مع غير المسلمين من مبدأ (حماية سمعة الإسلام) و(حماية سمعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعة آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين) وأن نوضح الصورة الحقيقية للإسلام وأن نفتدي بهدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال الله عنه: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»..

الإسلام في غانا.. تاريخ حافل ومستقبل زاهر

مع بداية القرن التاسع للميلاد بدأ انتشار الإسلام في غرب أفريقيا، وكان نتيجة للأنشطة التجارية للتجار المسلمين في شمال أفريقيا. وقد انتشر الدين في مالي وسونغاى ثم غانا القديمة في غرب السودان. ودخل الإسلام فعليا إلى غانا الحديثة حوالي القرن الخامس عشر. ويعتبر ماندي والمعروف باسم (وانغرا) أحد أشهر التجار والشخصيات الدينية المهمة التي قامت بنقل الدين الإسلامي إلى غانا .

- تقرير: هيئة مسجد الرسول الاكرم/جمهورية غانا
- ترجمة: حيدر المنكوشي/خاص لمجلة الروضة الحسينية



المرحوم عبد السلام بانسي

وفي بداية القرن السادس عشر ازدادت أعداد المسلمين بشكل ملحوظ خصوصا في الجهة الشمالية الشرقية من البلاد وذلك من خلال تدفق التجار المسلمين على هذه المنطقة، أما الموجة الثانية فكانت من المهاجرين الهاربين من الهجمات الجهادية الأصولية في شمال نيجيريا أوائل القرن التاسع عشر.

وفي بداية عام ١٩٨٠، كان لأتباع أهل البيت عليهم السلام دور بارز لانتشار الإسلام وذلك من خلال قديم التجار اللبنانيين وإقامة مشاريع هناك حيث يقدر أعدادهم حوالي مليون نسمة.

هذا بالإضافة الى المذهب المالكي الذي ينتشر بمناطق عديدة من البلاد. ويعود هذا الانتشار بعد إصدار القانون الإسلامي للمذهب المالكي، وكذلك هناك الصوفية لكنها ليست على نطاق واسع في غانا، والتيجانية القادرية أيضا.

وعلى الرغم من التوترات في الشرق الأوسط وشمال

أفريقيا ونيجيريا في منتصف عام ١٩٧٠، لكن العلاقات بين الديانات بقيت وطيدة، خاصة بين طوائف المسلمين والمسيحيين لأنها تدار من قبل سلطة المجلس النيابي الإسلامي. فكانت تهتم كذلك بالشؤون الدينية، والاجتماعية، والمسائل الاقتصادية التي تؤثر على المسلمين وتطالب بحقوق المواطنين.

غير أن المجلس لم ينجح في اتخاذ مبادرات لرفع مستوى المدارس الإسلامية لتعليم القرآن الكريم والمبادئ الأساسية للإسلام، وهذا قد يفسر الفجوة الاقتصادية والتكنولوجية بين المسلمين وغير المسلمين.

أن التقارير الرسمية الغانية تشير الى ان تعداد المسلمين حوالي ١٦٪ من الغانيين، وبعض الجهات شككت في هذه الأرقام، لكن الجهة الخاصة بالاحصاء اكدت هذه الاحصائية. اما باقي نفوس دولة غانا فهم من طائفة والجا وهي ذات أغلبية مسيحية أو وثنية ومن طائفة اكان والأو.

التشييع في غانا

من المعروف أن المدرسة الشيعية قد لاقت قبولا واسعا في جميع ارجاء المعمورة لأن طبيعة أفكارها ومنهجها سليمة وواضحة لكل متابع مع الدليل والبرهان، فأتباع أهل البيت عليهم السلام في غانا هم من الشباب المتعلمين. أولئك الذين يهتمون بأوضاع المسلمين الشيعية حيث يقول رموزها الآن نقف عند حوالي مليون نسمة من بين سكان البلاد.

في عام ١٩٨٤، دخلت مدرسة أهل البيت عليهم السلام الفكرية إلى غانا من خلال مجموعة من المؤمنين، وأبرزهم المغفور له الشيخ (عبد السلام بانسي) وهو واحد

مؤسس المذهب الشيعي في غانا وإمام الشيعة في البلاد وغرب إفريقيا، وهو أحد الطلبة الذين تخرجوا من معهد الدراسات والبحوث الإسلامية في غانا.

ومن ثم بدأ بإعطاء المحاضرات والدروس في المساجد والمدارس المنتسبة للوهابية والتيجانية، وقد نجح في إقناع العديد من الغانيين حول حقيقة مدرسة أهل البيت الفكرية وقيمها السامية التي تكون بعيدة كل البعد عن التطرف والتعصب.

وبعد عام واحد من حركة الشيخ بانسي افتتح معهد أهل البيت عليهم السلام بمساعدة من الإخوة الإيرانيين، واحتوت المدرسة التي كانت الأولى التابعة للمسلمين الشيعة في غانا العديد من الطلاب الذين كانوا في المدارس التيجانية والوهابية، كما ضمت المدرسة كل من يريد أن يستلهم من تعاليم أهل البيت عليهم السلام ضمن المنهاج الذي وضعه الشيخ بانسي. وقد استقبل المعهد طلابا من عدة بلدان من غرب أفريقيا.

بعد ذلك بعامين ازدادت حركة التشيع من خلال افتتاح معهد آخر في مكان مختلف وبعدها ظهرت مدارس ومعاهد أخرى، مثل معهد أهل البيت في الشمال والشرق وغرب الجزء الجنوبي من البلاد.

واليوم لدى المسلمين الشيعة أكثر من عشرين مدرسة في البلاد، والعديد من المساجد بما فيها مسجد الرسول الأكرم الذي شيد قبل ٢٠ عاما، ويعد مركزا لجميع المسلمين الشيعة في البلاد.

أما الجامعة الإسلامية التي بنيت من قبل الحكومة الإيرانية فكانت في إطار مبادرة من سماحة الشيخ بانسي، وطلابها من مختلف الطوائف الإسلامية، فضلا عن أتباع الديانات الأخرى.



تأملات



◀ يكتبها: حسين السلامي

ألف دينار... لعلم القرآن

ان الاهتمام بالمعلم واحترامه ذو أهمية عظيمة في حياة الفرد والمجتمع والأمة، فهو المرتكز والأساس لكل عوامل البناء والتنمية، لذا نرى الامام الحسين عليه السلام ركز على القضية من خلال تكريمه لمعلم القرآن باعطائه ألف دينار. وكان تكريمه له لسببين مهمين أولهما حتى تعرف الأمة مكانة المعلم وخصوصا معلم القرآن والثانية حتى لا يحتاج المعلم للناس ولا يبغى من عمله الا مرضاة الله، فيخلص لله في عمله، فلا يعلم القرآن لأجل مغنم دنيوي أو مكسب معنوي، بل عليه أن يكون زاهدا بما في أيدي الناس، عفيف النفس، واسع الخلق، طلق الوجه، صابرا ومحتسبا أجره عند الله.

اما التركيز على معلم القرآن لان في ذلك شد للمسلمين بمنبعهم الثري وهذا يدل على اهتمام الامام الحسين عليه السلام بتعليم القرآن وفضله على الفرد والمجتمع لأن الله قد أخذ العهد والميثاق على كل أمة أنزل عليها كتاب أن تتعلمه وتعلمه ولا تكتم منه شيئا، أو تقصر في نشره وتبليغه، كما قال تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ ويعلم الإمام أن أمة جده هي خير الأمم وكتابتها أفضل الكتب لذا أوجب على الأمة تعليم ابنائها القرآن ليسعدوا دنيا وآخره .

وبما أننا مقبلون على عام دراسي جديد نتمنى على الدولة ان تستلهم من تكريم الامام الحسين الاهتمام بالمعلم وكذلك على العوائل ان تتبها ابنائها على دور المعلم وقيمه وانه الاب الثاني واحترامه من احترام أبيه وكذلك على المعلم ان يكرس كل جهده لتعليم الطلبة ولا يخل عليهم بشيء حتى لا يضطر الطالب ان يأخذ درسا خصوصا

وعود على بدء، إن تعليم القرآن وتعلمه من أشرف العلوم وأعلاها منزلة، والمشتغلون به داعون إلى الخير، وأعظم الخير نشر العلم وأفضل العلم كلام الله عز وجل، وهم مثابون مأجورون بإذن الله عز وجل، وذلك لأن نفع تعليم القرآن نفع دائم يثاب عليه صاحبه ويؤجر ولو بعد مماته، فعن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من علم علما فله أجر من عمل به، ولا ينقص من أجر العامل».

أهداف أخلاقية وعلمية، ومنها:

- 1- معهد أهل البيت الشيعي في تامالي: لعبت هذه المؤسسة دورا فاعلا في تعليم المسلمين التعليم الإسلامية السمحاء، وإعدادهم لنشر أخلاق أهل البيت عليهم السلام في المجتمع الغاني.
- 2- مدرسة أهل البيت: هي أول مدرسة تابعة للمسلمين الشيعية في هذا البلد، بنيت من قبل الحكومة الإيرانية ووضعت تحت إشراف المغفور له الشيخ عبد السلام بانسي.

- 3- مسجد أهل البيت عليهم السلام في اشيمان.
- 4- مسجد باوكو ومسجد امانتي ومسجد يرانغا في تامالي.
- 5- مدرسة الامام المهدي في غوموا.
- 6- مدرسة الحوزة العلمية في اكارا.
- 7- مدرسة الامام الصادق عليه السلام في كاسوا.
- 8- حركة المجتمع الجعفري في اكارا.
- 9- المجلس الأعلى للدعوة والبحوث الإسلامية.
- 10- اتحاد الطلبة المسلمين وأهل البيت عليهم السلام.

- 11- مدرسة فاطمة الزهراء عليها السلام الإسلامية للبنات والجامعة الإسلامية.
- تدار هذه الجمعيات والمؤسسات والمدارس من قبل شخصيات دينية تتمتع بمراكز اجتماعية ووطنية في المجتمع الغاني. ومن بين أهم هذه الشخصيات: الشيخ عيسى نوهو بانداغو (خليفة المغفور له الشيخ عبد السلام بانسي) والشيخ سليمان بانداغو. والشيخ موسى إدريس.



إن الشيعة يتمتعون بحرية ولديهم مكانة عالية ومرموقة في غانا، من خلال أنشطتهم السلمية الثقافية التعليمية وعلاقاتها الجيدة مع معظم المذاهب الدينية الأخرى، وبالتالي فإن مدرسة أهل البيت عليهم السلام أصبحت مدرسة تجيل واحترام من قبل الحكومة الغانية وحتى من بعض كبار المسؤولين الذين يزورون معاهد المسلمين الشيعية وبعض المراكز الأخرى.

المؤسسات والمراكز الثقافية

هنالك صروح عظيمة أنشئت لغرض إحياء شعائر أهل البيت عليهم السلام ، فمسجد الرسول الأكرم في العاصمة أكرا، احد هذه الصروح التي تحافظ على توطيد العلاقات بين الطوائف الإسلامية حيث يرى بعض المراقبين الأفريقيين ان مثل هذه الصروح والمؤسسات ايجابية للبلد لأنها تنمي روح التعاون والألفة.

وهنالك العديد من المؤسسات الدينية والثقافية والجمعيات مع أنشطتها المتنوعة والمتناغمة وهي ذات





• د. حنان العبيدي / مركز الدراسات التربوية

تعبيد الطرق إلى العنوسة هدم اجتماعي منبؤ

منذ أن خلق الله عز وجل (آدم) عليه السلام كان من متلازمة خلقه ان يجعل له من نفسه وفطرته وطبعه بناء يساوقه في التكوين ويختلف عنه في التلون، ليمنح الحياة متغيرات بنوية تكون مصدرا للنماء والبقاء فكانت السيدة (حواء). ولو إننا سردنا حكاية الخليقة وتناسلها الدرامي الذي استنز واستنز فيه الشيطان الرجيم كل طاقته وخبثه للعبث في مقدرات الانسان وقدراته لما كفانا مجلد كامل للإفصاح عن سر هذا التلاحم (الانثوي الذكري) في عمارة الأرض التي أوجدها الخالق جل شأنه لتنسيق النسيج الأكبر والمؤسسة الربانية العجيبة وأعني به (المجتمع).

ولما كان الله - عز وجل - الذي خلق كل شيء بقدر لم يترك هذه الثنائية (المعجزة) لتقدير الصدفة او خيار الاقدار، بل وضع لها نظاما شبيكيا في نسيج دقيق تبدأ غرخته الاولى باقتران هذه الثنائية بعقد اجتماعي على وفق قانون ينظم العلاقة بتوطيد يدوم بدوامها بما يطلق عليه (الزواج) اذ قال في محكم كتابه العزيز (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تَنْبَتِ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) (يس: ٣٦). وقال جل شأنه (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: ١).

من هذا المنطلق ينبغي لأن نسعى وبنفس القدر الذي نفعله من أبنائنا الذكور لأجل الإناث من التربية السليمة والقويمة والتهيئة لحياة حرة كريمة، فقد دأبت الكثير من العوائل الى العناية بالاولاد بشكل مضاعف وإهمال البنات إهمالا شديدا مما يؤدي الى هدم الركن الأهم والأعم في نشأة الاسرة، وهذا يستمر معها منذ الولادة حتى تغادر الحياة او يحدث الله أمرا آخر.

ومن ضمن ما تعانیه البنت الانثى هو جرّها قسرا الى طريق العنوسة وبأسباب خارجة عن ارادتها، وتسهم العائلة في احيان كثيرة في ذلك ولتوصفحنا سجلات نسب كبيرة لبعضهن لوجدنا ان الاسباب التي جعلتهن يفقدن المؤهلات التي تضعهن في مصاف النساء المرغوبات في الزواج تقضي الى:

أولا: حرمان البنت من التعليم او إتمامه تحت حجج ومبررات لا تمت الى الشرع والانسانية بصلة، كأن تكون الكبرى في العائلة ولديها أخوة صغار وعليها أن تساعد والدتها في الرعاية وتدير المنزل، او ان العائلة ميسورة ولا تحتاج بناتها الى التعليم المتقدم لانهم لا يبيغون تعيينها لغرض الحصول على وظيفة معينة، وفي حالات اخرى يكون العكس عندما تكون حالة الاسرة المادية ضعيفة فتعمل على توفير الرعاية للأولاد الذكور فحسب وإهمال البنت ومنه تركها للدراسة، ولما كان المجتمع يتجه في مرغوبيته الى الفتاة المتعلمة التي تحمل شهادة متوسطة او عليا لمساعدة زوجها في الحياة الميشية من جانب وكونها تكون أكثر دراية وثقافة في تنشئة الأسرة المقبلة من جانب آخر.

ثانيا: تعاني الفتاة ذات المسحة الجمالية العالية كتقيضتها من الحرمان من الزواج في الكثير من الاحيان، اذ يلجأ أهلها الى استعمال أسلوب العرض والطلب كما يفعل التجار بالبضاعة المرغوبة، فيتم رفع سقف مهرها الى حد مبالغ فيه مما يدفع بالشباب الذي يعتمد بشكل كبير على عائلته في تزويجه الى تركها، في حين تعاني الفتاة ذات الجمال الواطئ عزوفا يقلقها على الرغم من انها قد تحمل كنزا اخلاقيا ومعرفيا يضاها ملكات الجمال وان كانت مقاييس الجمال هي مقاييس بشرية افتراضية

محضة.

ثالثا: ارتهاق البنت في (وقف) طول مدى الحياة، كأن تسمى باسم أحد أقربائها من أبناء العمومة او الخؤولة، مما يؤدي الى عزوف الآخرين عنها كونها تشكل ملكا صرفا لفلان ولا ينبغي ان يتقرب منها احد، واذا بها تقاجأ بتغيير قناعاته مقترنا بامارة اخرى لتدفع هي ثمن سجن لا تخرج منه مدى الحياة.

رابعا: سوء التربية والاهمال لسلكيات البنت وترك الحبل على الغارب تحت ذريعة انها ستتزوج يوما (ويبتلى) بها زوجها، ذلك يجعلها عرضة للانتقادات وتشبع سمعتها بين الاقارب والاباعد، كأن تكون ذات طبع حاد او صلبة الى الحد الذي يخرجها من انوثتها او جريئة خارج حدود المنطق والعرف الاجتماعي، او عصبية المزاج في تعاملها مع الآخرين، كلها عوامل تعد منفره للرجل الذي يقدم على الزواج، وهذا الامر يقع على عاتق الاهل في تنسيق وتنظيم سلوك الفتاة.

خامسا: الانساق مع الانفتاح الاعلامي والاجتماعي واتساع اساليب الاتصال، وعدم متابعة الفتاة التي قد تدخل في علاقة داخل او خارج الجامعة وان كانت من النوع النظيف كما يطلقون عليها، الا انها تضر بسمعتها وتشتاع في اوساط الشباب ذاتهم وقد يقدم الشاب التي تقيم معه هذا النوع من العلاقات الى البوح بسرّها من باب التباهي او التشهير، ودلت البحوث والتجارب ان الشاب يرفض في كثير من الاحيان وتحت حجج وذرائع واهية الزواج من فتاة أقامت أي نوع من العلاقة معه فلنا منه انها قد فعلت ذلك مع شاب غيره، وقد بلغ الامر في بعض الحالات أن يقوم الشباب بتوزيع رقم الهاتف بينهم لغرض خداع وتظليل الفتاة بوعود كاذبة، من هنا نلفت انتباه الآباء والامهات وذوي الفتيات الى متابعة البنت ولكن بأسلوب ودي مع ضرورة إيضاح المثالب والمقالب التي قد تحيق بها في حال أنها أساءت التصرف.

ولو عرّجنا على نتائج هذه الحالات على السلوك الاجتماعي ونفسية الفتاة التي قد تضعها الظروف تحت طائلة واحدة منها او جميعها لوجدنا انها ستعاني من مجموعة اضطرابات داخلية وخارجية تلقي بثقلها عليها وعلى المحيطين بها، كما ستبدو لديها مظاهر اخرى لم تكن موجودة سابقا في حياتها مثل الفيرة من اخواتها او قريناتها المتزوجات، او الحقد على كل من فضل الله عليها بأسرة وأولاد وحياة مستقرة، فضلا عن الاضطرابات الهرمونية المتعددة بسبب الحاجة البيولوجية والنفسية، وتكون عرضة للإصابة بأمراض جسدية ونفسية واجتماعية أكثر من الفتاة المتزوجة بكثير، لذا ينبغي علينا ان نرعى فتياتنا من الوقوع في مثل هذه الطريق الوعرة سيما وأن مجتمعنا القيمي يحتم على الأسر رعاية المرأة حتى آخر ايام عمرها وعدم التفریط بها او السماح لها بالعيش خارج سقف العائلة، كما سنتفهدا بإهمالنا لها وهي - بلا شك - عنصر مهم من عناصر بناء المجتمع السوي.

ورشة الطلاء..

ألوان زاهية
ولمسات راقية

• تقرير: نور الدين خضير

يضطلع قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة ، كغيره من الاقسام الاخرى بالعديد من الاعمال الخدمية التي يقدمها للعتبة المقدسة وزائريها الكرام.

الحسينية وبشكل فني وهندسي لائق كما وتم طلاء النقش الهندسي للبوابة الرئيسية لعارضة شارع قبلة الامام الحسين (عليه السلام) و طلاء ابواب و شبابيك العديد من أقسام و شعب العتبة الحسينية المقدسة المختلفة.

٣- طلاء الخزانات

في هذا المجال يتم صيانة و طلاء خزانات الماء و الوقود ، و من الاعمال التي تمت في هذا المجال صيانة و طلاء خزانات الماء في شعبة الاسالة و معمل الثلج التابع للعتبة الحسينية المقدسة و تم طلاؤها بطلاء (الايبوسكي) ، كذلك تم طلاء خزانات الوقود التابعة للعتبة المقدسة بطلاء البوية (السينتال) ، كما تم طلاء العديد من الخزانات الاخرى .

٤- طلاء الكرفانات

بعد اتمام تصميم الاشكال الهندسية اللائقة التي تقوم بتنفيذها يتم طلاء الكرفانات التابعة لمختلف الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة و بذلك تم طلاء العديد من الكرفانات سواء كان منها ما يخص كرفانات التفتيش او كرفانات استعلامات بعض الاقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أو الكرفانات التابعة لقناة كربلاء الفضائية او غيرها من الكرفانات الاخرى التي يتم طلاؤها .

وأكد الاخ (حسين عبد سماوي) مسؤول ورشة الطلاء بان اعمال الورشة لا تقتصر على النقاط سالفة الذكر بل ان الورشة تنفذ اعمالا اخرى و منها طلاء الارصفة المحيطة لمنطقة ما بين الحرمين الشريفين و اعادة طلاء و ترميم العديد من النافورات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة كما يتم ايضا طلاء مختلف انواع الحديد المستخدم باعمال ورشة الحدادة .

و ختم سماوي في حديثه لمجلة الروضة الحسينية بان ورشتنا تحرص و باستمرار بأعمالها المنجزة على استخدام الانواع الحديثة و ذات المناشئ الجيدة التي يتم طرحها في الاسواق المحلية و العالمية أيضا .

وتعتبر ورشة الطلاء من الورش الحيوية التابعة لهذا القسم ، و للاطلاع بكتب عن طبيعة عمل هذه الورشة و ابرز ما تقدمه من خدمات كانت لنا هذه الوقفة مع الاخ المهندس (احمد الكعبي) مسؤول شعبة الاعمال الميكانيكية والذي حدثنا قائلاً:

مخطيء من يظن ان عمل هذه الورشة عمل ثانوي او هامشي اذ انها تعتبر الواجهة الرئيسية لورش قسم الصيانة ولا يتم اي عمل دون اللمسة الاخيرة ، وهنا يأتي دور ورشة الطلاء التي تعتمد عليها اغلب الورش المهمة لاتمام عملها بصورة هندسية لائقة و جميلة و من هذه الورش ورشة البناء وورشة الحدادة وورشة السمكرة وورشة النجارة .

وبيّن الكعبي أن ابرز انجازات هذه الورشة هي:

١- طلاء الجدران

يتم في هذا المجال طلاء الجدران بمادة البوية او البنتلايت او البلاستك وبذلك فقد تم طلاء جدران قسم الاعلام و طلاء جدران قسم المضيف بالكامل كما وتم طلاء جدران المتحف الحسيني بصورة هندسية رائعة و الذي اشادت بالوانه الزاهية و لمسات مبدعي الورشة العديد من الشخصيات البارزة التي تشرفت بزيارة المتحف ، و يضاف لذلك العديد من اعمال طلاء جدران مختلف الاقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة .

٢- طلاء الابواب والشبابيك

في هذا المجال تقسم اعمال الطلاء لقسمين الابواب و الشبابيك الخشب و الابواب و الشبابيك الحديد ، فبالنسبة للابواب الخشب يتم صيانة و طلاء جميع ابواب مدخل الصحن الحسيني الشريف و بشكل مستمر و يتم ايضا طلاء الشبابيك الخشب داخل الصحن الشريف ، اما الابواب و الشبابيك الحديد فتم بذلك طلاء العديد منها والتي نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر طلاء الباب الرئيسي لمدخل قسم التنمية الزراعية التابع للعتبة

هدم قبور أئمة البقيع

إصرار على طمس معالم بيت النبوة

تعدّ مأساة البقيع وفجيرة هدم مرقد أئمة اهل البيت الطاهرة في الثامن من شوال عام ١٣٤٤ هـ يوماً أسود في التاريخ الاسلامي المعاصر، يعبر عن استمرار الكراهية ومنهج التكفير والإقصاء والفتنة الطائفية لفئة شاذة بعيدة كل البعد عن المعاني الإنسانية وعن تعاليم الاسلام السمحاء. كما ان هذه الجريمة تتناقض مع جميع القيم، فهي تحمل طابع التناقض مع الذات، ومع القيم الاسلامية، ومع الحالة الحضارية وواقع الأمة الإسلامية وتاريخها...

خاضت بهذا، وتارة يبحث من الجانب الفقهي هل أنه حرام أم ليس بحرام... ومن جهة ثالثة، يُنظر للأمر من الجانب السياسي او التطرف والتشدد الديني، على أنه محاولة لطمس رموز وقيم أساسية ومهمة في التراث الإسلامي، وهذا قد خلف ما خلفه من أغراض معلومة ومعروفة النتائج، إذ ضاعت الكثير من المعالم الاسلامية التي كانت تعج بها مكة، بدعوى الإعمار والتوسعة وكذلك التكفير، وكثير من المواقف التي وقفها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) طُمت، وقد كانت رمزا للمسلمين، لأن في مكة والمدينة هناك خصيصة ليست موجودة في أي مكان آخر، وهي أن أي مسلم في أي بقعة وفي أي زمان عندما يزور مكة والمدينة، يرمي بنظره إلى كل جزء من هذه

عليه السلام، بالإضافة إلى خيرة الصحابة والتابعين حيث وصل في الخبر الى ان عدد الصحابة والتابعين الذين كانوا قد دفنوا فيه تجاوز عددهم المئات. وقد خصصنا استطلاعنا لهذا العدد من (الروضة الحسينية) لاستذكار مناسبة هدم قبور أئمة البقيع الأئمة، حيث ابتدأنا مع الزائر (قاسم الشيباني) الذي تحدث قائلاً "لقد كان تهديم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) محاولة لتسيخ الواقع الفكري للمذهب السلفي المتشدد، باعتبار أنهم يرون أن البناء على القبور غير جائز، وأوصوله إلى حد الشرك، وقد طبق هذا الحكم في الواقع على مقبرة البقيع، وهذا الموضوع له عدة جوانب، فمرة يُبحث من الناحية العقائدية وهل هو شرك أو ليس بشرك، وهناك الكثير من المؤلفات التي

لقد كانت المرقد موجودة في مكة المكرمة والمدينة حتى في أيام الرسول صلى الله عليه وآله ولم يأمر بهدمها أو نهى عن زيارتها، بل عدت جزءاً من الشعائر المهمة، فقي مكة قبر لهاجر زوجة النبي ابراهيم سلام الله عليهما، وكذلك قبر ابنه اسماعيل عليه السلام، ووفوه بناء وهو المسمى اليوم بحجر اسماعيل فضلا عن العديد من القبور الشاخصة للأنبياء والأئمة والصالحين في الكثير من الدول الاسلامية..

إلا ان الحقد الدفين للوهابية والسلفية المتفذين في نظام الحكم السعودي أبي إلا أن يتجسد شراً على قبور أئمة اهل البيت عليهم السلام بالإزالة والطمس، حيث هُدمت قبور الإمام الحسن عليه السلام، والإمام السجاد عليه السلام، والإمام الباقر عليه السلام، والإمام الصادق

زوار الإمام الحسين عليه السلام يتحدثون للمجلة

• إنني أستغرب الصمت العربي
والاسلامي إزاء الجريمة النكراء
التمثلة بهدم مرقد أئمة أهل بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم



• تهديم قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) محاولة لطمس رموز وقيم أساسية ومهمة في التراث الإسلامي.



وندعو الخيرين في الأمة الإسلامية للضغط على النظام السعودي للاهتمام بمقبرة البقيع باعتبارها إرثاً تاريخياً يجسد مرحلة مهمة جداً من مراحل الإسلام، كما يمثل رمزاً معنوياً كبيراً لدى المسلمين لأنه يضم بين ثناياه الأجساد الطاهرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام".

الزائر (علي عبد زيد) قال " أقسم بالله إنني لا أزال أحسُّ بألم السياط التي ضربنا بها ألام النظام السعودي الوهابي التكفيرى لا لسبب سوى لأنني وبعض الزائرين أخرجنا كتب الزيارة والدعاء للقراءة فيها قرب مرآد أئمة أهل البيت في بقيع الفرقد، وأنا أسجل ملاحظتي هذه لأن هؤلاء أصبحوا مسعورين في التعامل مع الزائرين ولم يكن هذا التشدد في السنين التي خلت".

الزائر (مصطفى علاوي) قال "لقد تشرفت بزيارة أئمة البقيع لثلاث مرات، ولكنني عندما أريد أن أصف الحال هناك لا أستطيع لأنها صور مؤلمة ومحزنة، تجسد اشتياق محبي أهل البيت عليهم السلام ووداعتهم وبالمقابل غلظة التكفيريين وقساوتهم وبشاعة منظرهم وهم يتعاملون بسوء ما بعده سوء مع الحجاج والزائرين".

الزائر (حسين حسن) قال "نتيجة تزايد الضغوط الشعبية وكذلك الضغوط الخارجية فقد قل دور ما يسمى بمجاميع الأمر بالمعروف حيث كانت تضيّق الخناق على الحجاج والزائرين وتمنعهم من أية مراسيم زيارة يودون القيام بها، ورغم الإهمال الذي تقع تحت وطأته مقبرة أئمة أهل البيت عليهم السلام في البقيع فإن المعاني السامية لمراقدهم أصبحت تشع نورا ورحمة وشفاعة".

والمغرب والجزائر لزيارة أئمة البقيع في مكة كل يوم، وهذا التجمع يكون خلف سياج من حديد، ويمنع عليك إخراج كتاب زيارة ولكن هذا التشدد لم نلاحظه في السبعينيات من القرن الماضي لأنه ازداد في العقود الأخيرة، وعندما تدخل غرقد البقيع تحزن القلوب قبل العيون لأنك تشاهد مرآد أئمة أهل البيت عليهم السلام مجرد أكوام من الحجارة، وترى عدم الاهتمام بالمكان حتى من ناحية النظافة، ولكن هذا لم يمنع اتباع أهل البيت من زيارة أئمة البقيع وأيضاً زيارة أم البنين وإبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه واله".

الزائر (سجاد رباح) قال "انني لا أستطيع أن ابرر هذا التصرف تحت أي عنوان، وأنا أجد العالم الغربي يعتز ويهتم كثيراً بالمعالم الإسلامية والآثار العربية، ليس هذا فحسب بل يحفظونها بأفضل المتاحف ويشددون عليها الحراسة بينما تجد هؤلاء القتل المنحرفين المتشددون يهدمون دور الأولياء والصالحين ومقامات الأئمة وقبورهم، فأية أمة هذه التي تحاول أن تقتل ماضيها وحاضرها، فضلا عن ذلك إنني أستغرب الصمت العربي والإسلامي إزاء الجريمة النكراء المتمثلة بهدم مرآد أئمة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم".

الزائر (عباس فاضل) أوضح "أن أئمتنا لا تجد لهم قبور بل ظلامه واضحة، وهناك تشدد غير طبيعي من قبل السعوديين على الزائرين حيث يمنعونهم من أداء مراسيم الزيارة ومن قراءة القرآن والأدعية هناك". وقال الزائر (رحيم خضر) "من خلال هذا المنبر ندعوكم

المنطقة ليرى ما قرأه في التاريخ وفي القرآن وفي السيرة. حيث تسترجع الذاكرة الاماكن التي حدثت فيها معركة أحد ومعركة بدر وغيرها، وبغياب هذه المعالم يصبح هناك طمس وتجاوز كبير على التراث الاسلامي والرموز الاسلامية.

وختم (الشيباني) "فما كان موافقاً للفكر السلفي والوهابي المتطرف يبقى، وما هو مخالف يُطمس، وكأن هذه الرموز ملك لطائفة معينة أو فئة معينة من المسلمين، والإشكال الذي يواجهه السلفيون منذ تهديمهم لقبور أئمة البقيع قبل أكثر من مئة سنة، سيبقى شاخصاً ولن يزول على خلفية المقارنة بين مرآد أئمة البقيع التي هدموها ومرقد النبي (صلى الله عليه وآله)، فمع أنه يضم جسد النبي (صلى الله عليه وآله) وصاحبيه، لم تمتد يد لتهديم هذا المقام، مع أن الأصل الذي بُني عليه هذا العمل -تهديم القبور- هو الرواية المزعومة أنه لا تكونوا كاليهود والنصارى اتخذوا من قبور أوليائهم مساجد".

وبين الزائر (عقيل ياسين) قائلاً "إن تهديم قبور أئمة البقيع يمثل وصمة عار في جبين الفكر الوهابي الذي لو كان الداعي لهذا التهديم وهو القضية الفقهية والعقائدية لكان هذا عاماً مع جميع القبور في البلاد الاسلامية، مع أنه الآن يقام لكثير من علماء العامة قبور في العراق، وهي تحت اليد ويمكن أن تُهدم، ولكنها لم تهدم، هذا ينبأ أن القضية مقصودة، لأن المسألة الفقهية لا تكال بمكيالين، وإنما تطبق بما هي.

الزائر (تحسين حسن) قال "تتجمع أعداد غفيرة من اتباع أهل البيت وبقية المسلمين من الخليج وإيران

• إن تهديم قبور أئمة البقيع يمثل وصمة عار في جبين الفكر الوهابي



رؤيا



◀ يكتبها: شيخ ستار الشمري

إليك وأنت مسجى

كلا.. لم تقع.. ولم يوقعوك إنما الارض عشقت طهراً وكانت
بكرأ.. ومن حناياك وهبت نفسك لتعيش الارض خالدة ما بقي
التاريخ!!

شامخاً رزخت.. والساعة التي فيها توكأت على الجراح، تغيرت
مدارك الزمن كأن الكون قد أذن له بالرحيل في ساعة النداء!
يابن الفرقدين وهما يقلبان جيشاً عرمرماً كأنه الليل.. العوالي
التي تكالبت على صدرك وكأنها السيل... والعاديات وحواضرها
والجموع والهجير والقيامة التي أحلت بك.. وكنت وحدك
تستأنس فتارة تجود وتارة تميد..

رموش عينيك أيها الطود أنى وقتاً؟ ومن شعاعيهما أضاء القمر
ومن أهدابهما خطت الشمس ألوانها لترسم لوحة الأبدية على
مشارف الوجود!!

ويداك اللتان من على راحتيهما طهر الثرى والأرضين! ومن
بسطيتهما تنفس العالمون نسمات الحرية في صدى ومدى
الدهور.

أو تعلم الرمال التي التحفت بك أو التحفت بها غدت بلاسماً،
وبات البلعق النائي في فلوات النواويس مهبط الملائك تغدو
وتشدو في عرصات الفناء...

إيه.. يا ذيك الرمال.. عدوت قبلة، كعبة، منسكا، مناراً،
ملاذاً.

عدت يا رمال بوصلة ينام على أفيائها العاشقون!

غدوت يا صحراء دواءً يغفو على مشارفها المكلومون!

ولم يا أرض لا تكوني كذلك؟! وقد نصب جبرائيل منبر العزاء
فيك.. فذا يلطم وآخر يصرخ.. وإسرافيل ينتحب وميكائيل
ينشج...

أه يا هزبر التأريخ.. أي جرح كان فيك الأثلم.. ياروح الإله يانبع
الوجود.. يا نبض العطاء... يا كربلاء الجراح.

كلنا لك راكعون.. أنا، الشعر، جنين لي في بطن أمه لم يولد
بعد، النيل الذي تغير مجراه، الشمس التي احمرت مذ يومك
المهيب.. وحدهاء نينوى التي لا زالت راكعة حياءً من ذياك
النهار!!

عندما عدت إلى وعيي أدركت بأنني عالق مع ثلة من الشباب في غرفة
صغيرة أغلقت بابها بإحكام بينما تدلّني من سقفها مصباح كهربائي
صغير يبعث ضيائه الأضر الباهت على الوجوه الشاحبة والمرعوبة
بفعل تعرضها للضرب ربما لفترات طويلة ..

رحت بحذر شديد أتفحص وجوه من كانوا بالقرب مني ومما زادني قلقاً
منظر الكدمات الزرق المطبوعة على أكثر الوجوه المترنحة أمام ناظري
حينها أدركت بأنني ربما معتقل من الدرجة الأولى ولهذا لم يتجرأ أحد
من النزلاء بالحديث معي لحد الآن .. إما خوفاً أو حذراً .. ولا اعرف
هل أنا ضيفهم أم هم ضيوفي أم أن الجميع قد حلوا ضيوفاً في الوقت
نفسه على هذا المكان النتن الذي تتبعث من إحدى زواياه رائحة خانقة
بفعل التبول الدائم مما أضفت الرائحة على المكان جواً من الكآبة
والاشمئزاز

وفجأة تفتّح باب الزنزانة ليدخل احد المدنيين وهو يدقق النظر في وجوه
السجناء يتبعه مدني آخر يمسك بيديه دفترًا صغيراً وقلماً يسجل
فيه اسم كل من يتعرف عليه . وقف الرجل الذي يبدو أنه يشخص
أناساً بعينهم دون غيرهم متأملاً وجهي لبرهة .. بادرني شعور بأنني
شاهدته من قبل لكن أين ومتى؟ لا اعرف .. ابتعد عني ليشير بأصبعه
إلى الجالس بقربي ليدير الآخرا اسمه في الدفتر .. وحال خروجهم من
الزنزانة بادرني احد السجناء بالسؤال

-من كان هؤلاء ولماذا سجلوا أسماءنا؟ هل قاموا بتسجيل اسمك

-أنا ... لا

-إذا لم أنت هنا بيننا؟

-لا ادري .. كل ما أتذكره إن ضربة جاءتني من الخلف سقطت على

• قصة قصيرة : عقيل أبو غريب

-ثم قال لي .. اصبر .. إن الله مع الصابرين .. ستخرج من هذه الظلمة بعد قليل ؟!

-أنت تهذي .. أعطني يدك أتفحصها ربما ارتفعت درجة حرارتك بفعل التعذيب والضرب طيلة الأيام التي قضيتها في هذه الزنزانة .. مسكين .. يمني النفس بالخروج من مكان لا يعلم إلا الله متى سنخرج منه ؟ ومرة أخرى تفتح باب الزنزانة ويدخل الشخص ذاته ليتأمل وجهي مرة أخرى ولكن هذه المرة تعلقو الابتسامة وجهه ليقول للشخص صاحب الدفتر الصغير الذي يرافقه بأنني لست المطلوب أمام استغراب جميع النزلاء وتعجب صاحب الدفتر الذي صرخ قائلاً :

-ماذا تقول ؟

-نعم يا سيدي .. هذا ليس الشخص المعني .. هذا الشخص يا سيدي بريء .

-الم تقل من قبل انك ضربته على رأسه عندما كان يشارك مع الباقين في العزاء

-نعم قلت ذلك .. ولكنني لم أراه إلا هنا يا سيدي صدقني

-هل تعني بأنه بريء ؟

-نعم يا سيدي بريء !

-قبل أن أخرج التفت إلى من كان معي في الزنزانة وقلت لهم :

-اصبروا إن الله مع الصابرين

-فبادرني الذي كان بقربي وسألني

-أحلفك بالله العلي العظيم من كان يمسح على رأسك في اللحم ؟ أجبتة ودمعة تنساب على خدي..

-إنه الإمام !

إثرها مغشياً علي .. وأفقت بعد برهة لأجد نفسي محجوزاً في هذا المكان البارد!

انتابني قشعريرة وأحسست ببرودة البلاط وأنا أحاول أن اترك لجسدي العنان في هذه البقعة الصغيرة التي لا تسمح لأرجلي فيها بالتمدد فبعد أن قرأت أكثر من مئة مرة (آية الكرسي) وأدعية لا حصر لها ولا عد كل ما اعرفه وكل ما لا اعرفه وندمت لأنني لم أحفظ من الأدعية الكثير ولهذا أخذت بالتوسل على طريقتي الخاصة وبلغتي العفوية الكثيرة الأخطاء ولكن فيها من الصدق الكثير الكثير تعبت فتمت .. وأخيراً لقد ظل علي بوجه الملائكي وسحنته التي تنم عن قدسية عظيمة وبقدر خوفي وارتعابي مما أتم بي لكنني أخذت اشعر بالاطمئنان وخاصة وأنا أراه وهو يسمح بيده الكريمة على رأسي لم يدم ذلك طويلاً ولكنه أشعرتني براحة كبيرة .. أفقت وابتسامة تعلق وجهي الأزرق المائل إلى الصفرة .. وما فتأت أحس بأصابعه وهي تمر ببطء فوق رأسي ونشوة غريبة تعتريني.. لقد تحول المكان إلى جنة مما لاحظ جميع من كان في الزنزانة هذا التغيير المفاجئ الذي طرأ علي .

همست إلى من كان بقربي :

-سأخرج من هذه الزنزانة بعد قليل

-ماذا .. ؟

-لقد شاهدته بأب عيني وهو يحط بيده الكريمة فوق رأسي

-من ؟

-عندما وضع يده على رأسي أحسست بنشوة عارمة .. وأخذت الطمأنينة تسري في روحي شيئاً فشيئاً .

-هل أنت مجنون ؟!



• عبد الكريم العامري/ باحث اجتماعي

99 سيكولوجية الترويح في الإسلام

إن واحدة من طرق تربية وتقويم النفس هي (الترويح)، فكيف يقوم الانسان نفسه ، بالترويح؟

وكلمة (الترويح) تعني في أصلها اللغوي السعة والانبساط وإزالة التعب وإدخال السرور على النفس بعد العناء، ونتيجة لتزايد الوسائل الترويحية وتطورها، واستحداث وسائل جديدة لشغل أوقات الفراغ، أصبح لدى المجتمعات سيل منهمر من الوسائل الترويحية، انطلق معها الإنسان بحثاً عن الراحة والمتعة، وتخفيفاً من العناء الذي يصيبه في الحياة الدنيا.

ومما لا شك فيه أن الأصل في الترويح أن يتلزم مع وقت الفراغ، يمارس فيه، كما يجب أن يكونا متعادلين في الكمية، فلا يطفئ أحدهما على الآخر، ففي زيادة وقت الفراغ يتحول الأمر الى مشكلة، وفي زيادة الترويح على أوقات

الفراغ تصبح الحياة لها ولعباً.

الترويح في الإسلام أمر مشروع، مطلوب، ما دام في إطاره الشرعي السليم

المنضبط بحدود الشرع التي لا تخرجه عن حجه الطبيعي في قائمة حاجات النفس البشرية. فالإسلام دين الفطرة، لا يتصور أن يتصادم مع الطاقة البشرية الفطرية، والفرائز البشرية في حالتها السوية. من هنا فقد أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، والتخفيف من الجانب الجدي فيها، ومقاومة رتابتها شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع تعاليم الإسلام، أو يكون فيها إشغال عن عبادة مفروضة.. الأصل في ذلك أحاديث النبي محمد صلى الله عليه واله منها الذي يقول فيه: (إن لربك عليك حقا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه). ففي الحديث دلالة واضحة على مراعاة الإسلام لحق النفس في الراحة وإعطائها حقها من ذلك ضمن الإطار الشرعي وداخل الحدود المقبولة اجتماعياً..

يكتسب الترويح أهميته من الآثار المترتبة عليه، فمن الآثار التي ينتجها تتجم الدوافع لدراسته والاهتمام به. ومما يلاحظ أن بعض الدراسات تربط دائماً بين الانحراف والترويح، كأن الترويح لا يولد إلا انحرافاً، أو كأنما الانحراف نتيجة لازمة من نتائج الترويح وخاصة أساسية من خصائصه ليس ذلك بصحيح. فبقدر ما يحمل وينتج لنا الترويح من آثار سلبية، فهو في الوقت نفسه ينتج آثاراً إيجابية، هذا

إن لم تكن إيجابياته أكبر من سلبياته.

هناك العديد من الآثار الإيجابية المصاحبة للترويح بشتى صورته وأشكاله، إلا أننا نجد أن لكل شكل من الأشكال الترويحية المختلفة التي يمارسها الإنسان فوائد محددة منها:

١. إشباع الحاجات الجسمية للفرد: يتم ذلك بممارسة الرياضة البدنية، وليس مشاهدتها فقط، كما يحدث لنسبة كبيرة من أفراد المجتمع.

٢. إشباع الحاجات الاجتماعية: من المعلوم أن معظم أنشطة وقت الفراغ تتم بشكل جماعي، هذا يساعد المواطن حين ممارستها على اكتساب الروح الجماعية والتعاون والانسجام والقدرة على التكيف مع الآخرين.

٣. إشباع الحاجات العلمية والعقلية: هذا يتأتى من خلال النشاطات الفكرية والاختراعات، إذ تؤدي البرامج الترويحية الى تنمية القدرات العقلية والتفاعل الإيجابي مع مختلف المواقف.

٤. إشباع الحاجات الانفعالية: ما يسمى بالدوافع اللاشعورية أو الدوافع المكبوتة داخل النفس البشرية. هذه الاحتياجات الانفعالية للإنسان تخرج في هيئة تصرفات شاذة وغير مقبولة في حالة كبتها أو عدم إخراجها بشكل منضبط ومتوازن.

٥. تساعد أنشطة وقت الفراغ على التكيف والاستقرار النفسي والرضا الذاتي وتنمية شخصية الفرد الذاتية مما يؤدي الى صحة نفسية سليمة، وتكيف نفسي سوي.

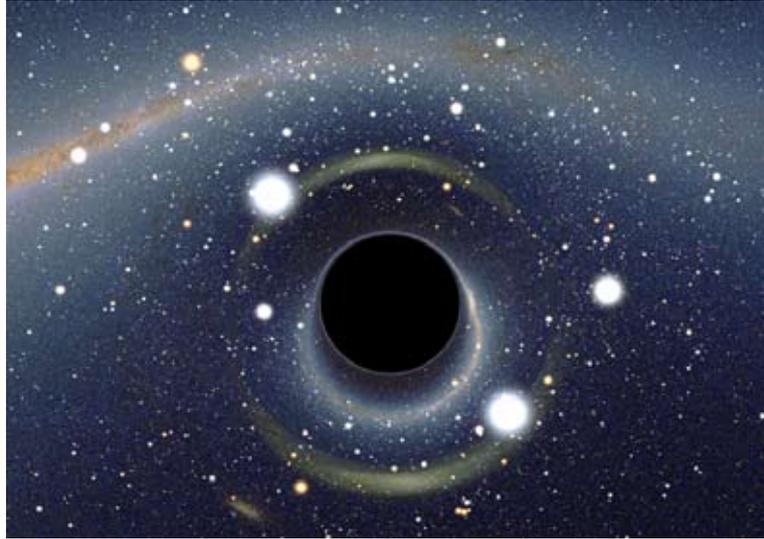
٦. تساعد الأنشطة على اكتشاف العديد من السجایا والطباع التي يحملها الأفراد إضافة الى إمكان اكتشاف أن كان هناك ثمة مشكلات نفسية من خلال مراقبة الأفراد في أثناء ممارستهم الأنشطة الترويحية، إذ غالباً ما يكون الفرد على سجيته ودون تصنع في أثناء ممارسته الترويح.

٧. تساعد الأنشطة التي يمارسها الفرد في وقت الفراغ على إحداث مزيد من الترابط الأسري في حالة ممارسة أفراد الأسرة أنشطة بشكل جماعي، بشرط أن تكون تلك الأنشطة ذات صبغة إيجابية تفاعلية.

هذه الآثار الإيجابية المترتبة على الترويح تتضافر عدة جهات في صنعها، فلكل من الأسرة والمدرسة والمجتمع والمحلة والجيران بشكل عام دور في هذه الآثار.

الثقوب السوداء.. مكانس الفضاء

التكوير: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ،
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ) (التكوير: ١٥-
١٦)، فقد أقسم بهذه الحقيقة
العلمية قبل أربعة عشر قرناً، وهي
أن الثقوب السوداء تسير وتجري
وتكنس كل ما تصادفه في طريقها،
وقد جاء في الدراسات حديثاً عن
الثقوب السوداء ما نصه: إنها -
أي الثقوب السوداء - تتميز بقوة
جاذبية هائلة تعمل مثل مكنسة
كونية لا تُرى، عندما تتحرك تبتلع
كل ما تصادفه في طريقها، حتى



إذا كنت من محبي ومتابعي القضايا
العلمية، فربما تكون قد سمعت عن
"الثقوب السوداء" أو ربما شاهدت
برنامجاً في علم الفلك، أو قرأت
عنها في مجلة، وفي الحقيقة فإن
هذا الموضوع الغريب بدأ يستولي
على الأفكار منذ الحين الذي تنبأ به
إينشتاين في نظريته النسبية العامة
عام ١٩١٥.

فما هي الثقوب السوداء؟ وهل هي
موجودة فعلاً؟ وكيف يمكننا أن نعث
عليها؟ وماذا يعني: موت النجم؟

الثقب الأسود هو ما يتبقى عند وفاة نجم كبير، هذا هو وصفها ببساطة.

بداية علينا أن نعرف: أن النجوم عبارة عن مفاعلات نووية عملاقة ومدهشة
ومصنوعة من الغاز، و توجد فيها قوتان: حقل جاذبية شديدة تعمل على انهيار
النجم وسحبه نحو المركز، وعلى النقيض منها هناك قوة ثانية: ناتجة عن تفاعلات
الانصهار التي تحدث في قلب النجم وهذه التفاعلات تحاول أن تقبّر النجم.

إن التوازن بين قوى الجاذبية من ناحية، وبين القوى المتفجرة من ناحية ثانية، هو ما
يحدد حجم النجم، والاتزان بينهما يبقي النجم بحالة من الثبات والاستقرار.
والآن عندما نقول إن النجم بدأ بالموت، فهذا يعني إن تفاعلات الاندماج النووي
بدأت تتوقف؛ بسبب نفاذ الوقود الذي كان يسير التفاعل النووي في قلب النجم،
وهذا يعني ضعف إحدى القوتين المسؤولتين عن اتزان النجم، وبالتالي فإن قوة
جاذبية النجم تصبح أقوى وتبدأ بسحب المواد إلى الداخل، وتضغطها.

إن تعاضل قوة جاذبية المركز تصبح شديدة بحيث تجعل الثقب الأسود عبارة عن
بالوعة تبتلع كل شيء يمر بجانبها حتى الضوء! ولهذا سميت بالثقب الأسود.

وقد أشار القرآن الكريم بحسب بعض المفسرين إلى الثقوب السوداء في سورة

الضوء لا يستطيع الهروب منها. وعلى ذلك يمكن اختصار حقيقة هذه الثقوب في
ثلاثة أشياء:

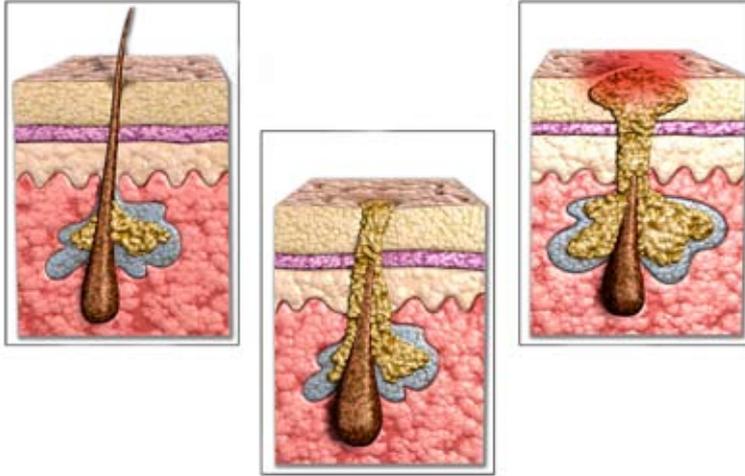
- هذه الأجسام لا تُرى invisible
- جاذبيتها فائقة تعمل مثل المكنسة vacuum cleaner
- تسير وتتحرك باستمرار moves

وقد اختصر القرآن الكريم كل ما قاله العلماء عن الثقوب السوداء بثلاث كلمات
فقط! فيقول: (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ). ونحن في هذا النص أمام
ثلاث حقائق:

١. الخُنَّسِ: أي التي تختفي ولا تُرى أبداً، وقد سمّي الشيطان بالخُنَّاس لأنه لا يُرى
من قبل بني آدم. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة invisible أي غير مرئي.
٢. الجَوَارِ: أي التي تجري وتتحرك بسرعات كبيرة. وهذا ما يعبر عنه العلماء بكلمة
move أي تتحرك.
٣. الكُنَّسِ: أي التي تكنس وتبتلع كل ما تصادفه في طريقها. وهذا ما يعبر عنه
العلماء بكلمة vacuum cleaner أي مكنسة.

حبُّ الشبابِ ضريبةُ البلوغِ

أسبابه، وطرق تخفيف آثاره



ثانياً: الإفراط في إفراز المواد الدهنية، وخصوصاً في سن البلوغ، فترتفع مستويات أفراس الهرمونات المنتجة، وهذا ما يزيد من إنتاج الشحوم وتراكمها على سطح

يمتلك الإنسان البالغ من الجلد ما يكفي لصنع بساط بمساحة ١,٢ - ١,٥ متر، ويزن ٤,٥ كغم، ويختلف سمك هذه الجلد حسب المناطق التي يوجد فيها.

الجلد وسد ممرات خروج الإفرازات.

رابعاً: النشاط البكتيري: إن تجمع الإفرازات الدهنية في المسام وبوجود بكتريا (*propionibacterium acne*) هي سبب ثالث لحب الشباب، وفي هذه الحالة سيعاني الفرد ليس فقط من مجرد انتفاخات، بل إن الانسداد سيكون حارقاً ومؤلماً وقبيحاً.

وهنا نورد بعض استراتيجيات الوقاية من حب الشباب أو تقليل آثاره:

- ١- أبقِ يديك بعيدتين عن وجهك.
 - ٢- أزل الدهون والترسبات والأتربة من على وجهك بغسله مرتين على الأقل يومياً.
 - ٣- أحرص على ممارسة الرياضة باستمرار، فهي طريقة رائعة لتحسين مظهر جلدك.
 - ٤- قد تسبب الملابس الضيقة ظهور بثور على أجسامنا، فتجنب الألبسة الضيقة.
 - ٥- يمكنك الاستفادة من بعض العلاجات الكيميائية مثل مادة "بيروكسيد البنزويل" أو بعض المضادات الحيوية التي تقضي على البكتريا المسببة للالتهاب في المسامات المسدودة، وبحسب وصفة الطبيب.
 - ٦- يزيد الإجهاد والتوتر في نشاط الغدد الدهنية على الجلد، مما يزيد من احتمال ظهور حب الشباب؛ لذا حاول الاسترخاء قدر الإمكان.
- وبحسب الإحصائيات فأن ٨ من أصل ١٠ أفراد يعانون في مرحلة ما من حياتهم من حب الشباب، ولكن يبقى التعامل الصحيح معه هو الطريقة الوحيدة لتجنب آثاره السيئة على مظهر الجلد وبالتالي على مظهر الإنسان.

فجده في جفن العين يبلغ نصف مليمتر، بينما يبلغ سمكه حوالي ١,٥ مليمترات في جلد باطن القدم.

طبقات الجلد:

يتألف الجلد من طبقة "البشرة" وتحتها طبقة تسمى "الأدمة"، وتحتوي الطبقة الثانية "الأدمة" على غدد دهنية، وغدد عرقية، وتنتقل إفرازات الغدة العرقية والدهنية إلى سطح الجلد بواسطة أفتية ضيقة جداً، تنتهي بفتحات تدعى "المسام"، حيث تشكل هذه الإفرازات الدهنية والعرقية جنباً إلى جنب مع بعض الدهون الأخرى -مثل حامض لينوليك- درعاً يحمي بشرتك من الجفاف، ومنع البكتريا الضارة من التسلل عبر جلدك.

وفي الحقيقة فإن الغدد الدهنية في الذكور أكثر من الإناث، ولكنهما متساويان من حيث ارتفاع مستويات إفراز الغدد الدهنية خلال فترة البلوغ، حيث نشاهد شيوع ظاهرة حب الشباب أثناء فترة البلوغ.

أسباب حب الشباب:

إن وجود وفرة من الشحوم، يعني أن هناك بيئة خصبة لحب الشباب فولغاريس -وهو الشكل الأكثر شيوعاً من حب الشباب- حيث يظهر هذا النوع من حب الشباب في الوجه وفي أعلى الظهر والكتف وأعلى الصدر، وهي المناطق التي تكثر فيها المسام الدهنية أكثر من غيرها.

في الحقيقة هناك أكثر من سبب واحد مسؤول عن حب الشباب:

أولاً: الإفراط في أنقسام الخلايا في المسام، حيث يساهم هرمون الأندروجين بزيادة هذا الانقسام، والنتيجة هي انسداد ممر خروج الإفرازات العرقية والدهنية والتسبب بالانتفاخ.

النظام الغذائي ودوره في تجاوز الإجهاد

أصبحت إدارة الإجهاد من الدراسات المهمة في العصر الحالي، حيث تشير الأدلة الكثيرة أن الضغوط المستمرة ليست قاتلة للمزاج فقط، بل هي تجعل الناس أكثر عرضة لنزلات البرد وضعف الجهاز المناعي بصورة عامة، وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والدماغ. وعلى الرغم من أن هناك العديد من الطرق للتعامل مع الإجهاد والضغوط اليومية، إلا أن أهمها قد يكون هو تناول الأطعمة التي تقضي على الإجهاد. تعمل الأطعمة على تقليل التوتر من خلال زيادة مستويات السيروتونين، وهي مادة كيميائية ذات المفعول المهدئ للدماغ، وهناك أطعمة تعمل على خفض مستويات الكورتيزول والأدرينالين، وهما هرموني التوتر والذي يؤدي ارتفاعهما المستمر إلى استهلاك الجسم البشري، وأخيراً فإن النظام الغذائي الجيد يمكن الجسم من مواجهة الضغط النفسي وتأثيراته من خلال دعم النظام المناعي وخفض ضغط الدم.

وهذه بعض الأغذية التي تساعد على مواجهة الإجهاد:

- 1- **تناول الكربوهيدرات:** فهي توجه الدماغ لإفراز المزيد من السيروتونين، وهي المادة المسؤولة عن الشعور الجيد، وهي تساعد أيضاً على تحقيق استقرار مستويات السكر في الدم.
- 2- **البرتقال:** يقع البرتقال على رأس قائمة الفواكه الغنية بفيتامين C، وكما تشير الدراسات فهو يمكن أن يقلل من مستوى هرمونات الإجهاد، ويعمل على تقوية جهاز المناعة، ومواجهة الأزمات القلبية، وكما تشير الدراسات إلى أن ضغط الدم ومستويات الكورتيزول عادت إلى طبيعتها بسرعة أكبر عندما يكون الناس قد تناولوا ٢٠٠٠ ملليغرام من فيتامين C قبل المهمة المرهقة.
- 3- **السبانخ:** لم يسمح من يتناول السبانخ يوماً للإجهاد بالسيطرة عليه، فالسبانخ الغني بالمغنسيوم يساعد على تنظيم مستويات الكورتيزول، وإن حالة الإجهاد المستمرة تؤدي إلى نضوب المغنسيوم، وبالتالي الإصابة بصداع وتعب، ومضاعفة آثار الإجهاد.
- 4- **الشاي الأسود:** تشير الدراسات والبحوث إلى أن الشاي الأسود يمكن أن يساعد على تجاوز تأثير الأحداث المجهدّة بسرعة أكبر، فصي دراسة إن الأفراد الذين تناولوا أربعة أكواب شاي يومياً لمدة ٦ أسابيع استطاعوا ذلك.
- 5- **الفسق:** يرتفع ضغط الدم عند الإجهاد نتيجة ارتفاع مستويات الأدرينالين، تناول حفنة من الفستق يومياً، فهو يخفف من ضغط الدم.
- 6- **اللوز:** يحتوي اللوز على فيتامين E الذي يعزز الجهاز المناعي، بالإضافة إلى احتوائه على مجموعة من فيتامينات B التي قد تجعل جسمك أكثر مرونة خلال نوبات التوتر.
- 7- **التمارين الرياضية:** بالإضافة إلى دور النظام الغذائي في مواجهة الإجهاد، يعتبر التمارين الرياضية إستراتيجية فعالة لمواجهة الإجهاد، لأنه يزيد من دوران الأوكسجين، ويزيد إنتاج الأندورفين، وهي مادة كيميائية التي تجعلك تشعر بالسعادة، أن ممارسة التمارين لمدة ٢٠ دقيقة ومن ٣-٤ مرات في الأسبوع يمكن أن تؤدي الغرض منها.

التفاح هل يغنيك عن الطبيب؟



(تفاحة واحدة يومياً يمكن أن تغنيك عن الطبيب!) أغلبنا سمع بهذه المقولة، فهل هي صحيحة؟ ولماذا التفاح تحديداً؟ وماذا عن بقية الفواكه؟

بداية دعونا ننظر إلى بعض مكونات التفاح وتأثيراتها على الصحة:

- 1- مادة (البكتين): البكتين هو أحد أشكال الألياف القابلة للذوبان، وبالتالي فهي قادرة بشكل جيد على خفض ضغط الدم ومستويات الكوليسترول المرتفعة في الجسم، ويمكن للبكتين أيضاً أن يخفض من مستويات الكوليسترول LDL أو الكوليسترول (السيئ) في الجسم. والبكتين مثل باقي أشكال الألياف الأخرى، يساعد في الحفاظ على صحة الجهاز الهضمي، ويعد التفاح مصدراً ممتازاً للبكتين.
 - 2- مادة (البورون): وهي مادة مغذية وجدت في التفاح بكثرة، وهي تعمل على تدعيم العظام، وتنظيم عمل الدماغ وجعله بصحة جيدة، ويلعب دوراً مهماً في المحافظة على الصحة العامة..
 - 3- مادة (الكيرسيتين) "A الفلافونيد": وهي مادة كيميائية نباتية مغذية مضادة للأكسدة، تتواجد بصورة أساسية في قشرة التفاح، وتشير الدراسات إلى أهميتها في التقليل من مخاطر السرطان المختلفة، بما في ذلك سرطان الرئة والثدي، وهو أيضاً يقلل من مخاطر اضرار الجذور الحرة المتورطة في مجموعة متنوعة من المشاكل الصحية المرتبطة بالعمر، بما في ذلك الزهايمر.
 - 4- فيتامين C: يميز هذا الفيتامين النظام المناعي في الجسم، ويساعد أيضاً على تعزيز الصحة العامة، علماً أن فيتامين C -والفيتامينات بصورة عامة - لا يتم تخزينها في الجسم إلا بكميات ضئيلة، لذا يجب تعويضها يومياً.
 - 5- يعد التفاح غني جداً بمغذيات نباتية متنوعة مثل فيتامين A و E وبيتا كاروتين، وغيرها الكثير وهي أيضاً تساهم في مكافحة الأضرار الناجمة عن الجذور الحرة والتي يمكن أن يكون لها تأثير عميق على الصحة، بما في ذلك الحد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والربو.
- ومع توفر كل هذه المعلومات يصبح من السهل إدراك قدرة التفاح على حماية الصحة، ولكنه مع هذا يبقى غير قادر على حمايتك من الأمراض تماماً، ولا يحول بينك وبين الطبيب؛ فالنظام الغذائي وحده غير قادر على علاج جميع الأمراض ومنعها، العوامل الأخرى، مثل الإجهاد والتوتر، البيئة الملوثة، عدم التوازن في النظام الغذائي، وغيرها من العوامل تتغلب على الغذاء في إبقاءك سليماً.
- لهذا يستطيع التفاح إبعادك عن الطبيب، ولكن عند توفر الشروط الأخرى.

بقية السيف أنمي عددا

إن الكوفة لم تكن كلها على السواء من هشاشة
الايمان وضعف الانفس ، فما برحت قناديل علي
عليه السلام تتدلى في عتمة ذلك التيار ، وما فتأت
ترسم بوعيتها العميق الصادق للكوفة صورة اخرى .
وتثبت معاوية أن الحرب لم تنته يوم صالحه الحسن
عليه السلام وأن بقية السيف أنمي عددا وأن لاغنى له
عن جبار كابن سمية ليكون طوق الفولاذ الضارب على
نشاطها .

خط من الرفض ألهب . لعشرين عاما . ساحة الصراع التي
ما انفك بريد الشام يرحمها بوابل من أوامر الارهاب
(قد برأت الذمة ممن ذكر فضلا لعلي)
(انظروا الى من قامت عليه البيعة أنه يحب عليا وأهل
بيته فأمحوه من الديوان وأسقطوا عطاءه ورزقه)
(اقتل من كان على دين علي) .

على دين علي و تالله ما دينه إلا دين محمد ، تكل عليه
معاوية كما تكل أبو سفيان بأتباع محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ، وسوط العذاب الذي صودر يوم الفتح عاود نفس الجناة
إلى إشهاره فكان من أشياع علي عليه السلام ما كان من المسلمين
الاوائل ... نزيه واحد وأئين متصل وكان مشهد اليوم في
الكوفة يصنع على أصل من الأمس في مكة ، أولئك على براءة من
الله ورسوله ... وأولاء على براءة من علي .
قتل ابن سمية حتى بان النقص في أهل الكوفة ، ومنع عن شيعة
علي العطاء ولم يقبل لهم شهادة في قضاء وهجر الذي لم يهدم
عليه داره ، حتى قال لأهل بيت علي . عن ذاك . من اتباعهم قاتل
(فما زال بنا الشين حتى ضربت عليه الاعناق وأبطلت الشهادات
وشردنا في البلاد وأوذينا حتى لقد هممت ان أذهب في الأرض قفرا
فأعبد الله حتى ألقاه لولا ان يخفى علي أمر آل محمد ، وحتى
هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا
فيخرجون فيقاتلون) .

• صلاح الخاقاني

السلام على من هدمت قبورهم



دعوة للمشاركة



”مجلة الروضة الحسينية“
armag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الانجليزية
enmag@imhussain.com

”مجلة آستان حسيني“ باللغة الفارسية
permag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الفرنسية
frmag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الالمانية
demag@imhussain.com

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نبلا للتشرف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ، وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .
وذلك على العناوين الإلكترونية التالية:

نستقبل مشاركاتكم على
العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com
armag@imhussain.com

ملاحظة: يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركتكم.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام